

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

طلبة العلوم الإسلامية

وأثرهم في الواقع الدعوي

طلبة جامعة الوادي أنموذجا

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

أ. طيبي عبد الرحمن

الطالبة:

خادم الله مسعودة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	دكتور محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
عبد الرحمن طيبي	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
معمر قول	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1435-1436هـ / 2014-2015م

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

طلبة العلوم الإسلامية
وأثرهم في الواقع الدعوي
طلبة جامعة الوادي أنموذجا

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

أ.طبيبي عبد الرحمن

الطالبة:

خادم الله مسعودة

السنة الجامعية 1435-1436هـ/2014-2015م.



الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورحمهما

إلى أغلى ما في حياتي أخواتي

إلى كل الإخوة وزوجاتهم وأبنائهم

إلى الروح الطاهرة التي غادرتنا ابن خالتي محمد علي

إلى الوفية ساسية جار الله

إلى كل الصديقات إيمان، هاجر، نسيدة

إلى كل من مد لي يد العون وأزرنني بالدعاء

حميده ، حفصه، أميمة، ليلى

إلى جميع زملائي في قسم الدعوة والإعلام والاتصال دفعة 2015

إلى كل طالب علم جاد سلك طريق العلم ابتغاء مرضاة الله

شكر وعرفان

رب لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا

رب لك الحمد والشكر أن أعنتني وسددت خطاي لأكمل هذا العمل

لن تفي الكلمات وعبارات الشكر حق من منحونا أوقاتهم وجهودهم لينيروا

لنا الدرب بالعلم ومكارم الأخلاق أساتذتي الأفاضل

وأخص بالذكر منهم والتقدير

الأستاذ عبد الرحمن طيبي الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة

وخصني من وقته وجهده بالتوجيه والإرشاد

شكرا على رحابة صدرك

جزاك الله عني أفضل ما جزى العاملين المخلصين

إلى جميع الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة

الأستاذ رشيد خضير والأستاذ ميسه هشام، والأستاذة لمياء بوبيدي

إلى جميع أساتذة قسم الدعوة والإعلام فردا فردا.

إلى جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى التي احتضنتنا طوال فترة الدراسة

قائمة الأشكال والرموز المعتمدة في الدراسة

ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
لا. ن	لا ناشر
لا. م	لا مكان طبعة
د. ت	بدون ذكر تاريخ
لا. ط	لا طبعة
ت	التكرار
م.س	مرجع سابق
ت.ص	تاريخ التصفح

الملخص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر طلبة العلوم الإسلامية في إثراء الواقع الدعوي، ومدى فاعلية هذه الفئة مع محيطها وقيامها بالدور المطلوب منها، بناء على تكوينها الأكاديمي ومتطلبات واقعها.

وهذا من خلال التطرق إلى البرنامج الدراسي بالتحليل، ووصف عام للواقع الدعوي جاء ذلك في ثلاثة فصول، الأول والثاني نظريان، والأخير ميداني، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستمارة للحصول على إجابات المبحوثين وفق عينة قصدية من طلبة السنة الثالثة مرحلة الليسانس ومرحلة الماجستير.

وبالرغم مما يقال من أنّ الطلبة هم نخبة المجتمع والعنصر الفاعل فيه، ومع محاولة طلبة العلوم الإسلامية تحقيق هذا المبتغى بمشاركة حوالي نصف المبحوثين منهم في إثراء الواقع الدعوي، إلا أنّ هذه المشاركة تتسم بالضعف، الذي يعود لأسباب تحد من فاعلية الطلبة في واقعهم وهو ما تطرقت له الدراسة بالبحث.

SUMMARY

The purpose of this subject is to know the affects of Islamic sciences students in a social development , and the degree of efficacy of this category in their environment, and to see if they achieve their exactly role, depending on their academic formation.

This study has been based on the teaching program, and the social reality, in three chapters: two theories and the third is practical based on the analyst description method and the presentation file to mention all the interviews of some students of last level of (License degree) and some others of last level of master.

The nation development depends on students which are the elite of society and the effective element in it .

The students of Islamic sciences has poor participation in enriching the domain of Islamic call.

Our study diagnosis the causes behind this weakness.

المقدمة

لقد أصبح الاستثمار في العنصر البشري سمة العصر لما له من أهمية بالغة في التقدم وهو أنجح الاستثمارات وأقدرها على الرقي بالمجتمع، ولتحقيق ذلك تسعى كل الدول إلى إنشاء الجامعات التي تعتبر أهم رمز للتحضر ودليل التقدم.

وقد سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى الاهتمام بهذا الصرح العلمي بكل الإمكانيات المادية والبشرية ، وعملت على استحداث مختلف التخصصات في العلوم التجريبية والإنسانية، وإذا كانت الأولى تهدف للإنتاج المادي ، فإن الثانية تهتم بالبناء الفكري وهو الأخطر في حياة الأمم خاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب الديني في حياة الإنسان، ومع كثرة المتكلمين في هذا الميدان بغير علم ولا دراية ، والتدفق الإعلامي وخوض الفضائيات الدينية في مختلف القضايا دون مراعاة لخصوصيات كل منطقة، والغزو الثقافي الذي يشهده العالم، ومن أجل إيجاد العقلية الوسطية في التفكير والتكوين الإسلامي للشباب ونشر المعارف والحفاظ على التراث، ظهر تخصص العلوم الإسلامية في عديد الجامعات وأنشئت جامعة مستقلة لهذا الغرض.

وفي مقابل هذه الإمكانيات المتوفرة لطلبة العلوم الإسلامية ، يُنتظر منهم لعب دور فعال وأساسي في الحرص على التكوين و البحث العلمي أولا، وخدمة مجتمعهم ثانيا؛ والرقي به وبذل الوسع في ذلك ، خاصة أنه في مرحلة عمرية هي الأكثر عطاء وطموحا، رغم الصعوبات التي يعاني منها طالب هذا التخصص في كثرة فروعها والتي تسمح له بالتكوين في جانب على حساب آخر والعراقيل التي تواجهه في الواقع مع قلة الزاد العلمي .

أولاً: الإشكالية والتساؤلات

من باب اعتبار الاستثمار في العنصر البشري البوابة الرئيسية لتتابع الخطى نحو الرقي والتقدم في جميع المجالات، استقرغت الأمم والدول جهودها في سبيل ذلك، من خلال التربية والتعليم والتكوين، وما التعليم الجامعي إلا آلية من آليات ذلك، وبلادنا ليست بدعا في ذلك.

لقد سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى النهوض بالجانب العلمي للبلاد، وكان ذلك ببناء الجامعات و تسخير مختلف الإمكانيات لاستيعاب طلبتها وتوفير كل ما يلزم لهم من أجل تكوين أكاديمي ناجح، وإيجاد طلبة فاعلين واعين بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه الوطن والمجتمع

ومن ذلك استحداث تخصص العلوم الإسلامية في عديد الجامعات عبر الوطن لتقريب المسافات وتيسير التحاق الطلبة بالتخصص؛ الذي يهدف إلى البناء الفكري للطالب في هذا المجال وتوفير الإطارات لمختلف المؤسسات، وإذا كان الكل مطالبا بالاجتهاد والإبداع في مجاله، فإن طالب العلوم الإسلامية تقع عليه المسؤولية أكثر لكون تخصصه يمس جانبا مهما وحساسا في حياة كل مسلم، في ظل واقع تتقاذفه الأفكار، وتتصارع فيه الإيديولوجيات المختلفة لاسيما ونحن نعيش عصر السموات المفتوحة، والأفكار العابرة للدول و القارات مع وجود مقاومة فكرية تتلمس الحفاظ على هوية وكيونة الأمة والوطن وتعمل على الرقي بهما. فماهي إضافة طالب العلوم الإسلامية للحقل الدعوي توجيهها وإثراء بالنظر إلى متطلبات الواقع وآليات تكوينه؟

ومن الإشكالية تبرز التساؤلات الآتية:

هل يؤدي التكوين الأكاديمي للطالب في العلوم الإسلامية دورا فعالاً في خلق شخصية منتجة ومبدعة؟

ماهي مختلف الآليات التي يتبناها طالب العلوم الإسلامية في إثراء الواقع الدعوي؟

ماهي أبرز المعوقات التي تواجه الطالب في العلوم الإسلامية في إثراء الواقع الدعوي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

تتطلب الإشكالية المركزية للبحث الولوج لمعالجتها عبر بوابة الفرضيات الآتية:

-يؤدي التكوين الأكاديمي دورا فعالا في خلق شخصية مؤثرة وفاعلة في محيطها

-يتسبب التكوين الجامعي في تخصص العلوم الإسلامية في إنتاج طالب منفصل عن واقعه ومجتمعه، ومن ثم واقعه الدعوي.

-تتعدد الآليات والاستراتيجيات التي يتبناها طالب العلوم الإسلامية في إثرائه للواقع الدعوي

-تتعدد المعوقات التي تواجه طالب العلوم الإسلامية في إثرائه للواقع الدعوي

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الموضوع في معالجته لأثر فئة مهمة في المجتمع، وهي فئة الطلبة

الذين يُعول عليهم في بناء الوطن، فهم أولا في فترة الشباب وهي مرحلة العطاء والطموح

وثانيا هم طلبة للعلوم الإسلامية أكثر التخصصات استيعابا لدينهم ومن أكثرهم قدرة على

خدمة مجتمعهم، وهنا تبرز أهمية الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة

- بيان مساهمة طالب العلوم الإسلامية في إثراء الواقع الدعوي

- بيان مدى مساهمة التكوين الأكاديمي للطالب في تكوين الطالب و فاعليته في الواقع

- معرفة الآليات والوسائل التي يستخدمها

- الوقوف على أهم المحفزات والمعوقات التي تعترضه.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

-ملاحظاتى الشخصية-باعتبارى أحد طلبة التخصص-لحال طالب العلوم الإسلامية الذى يحاول بذل مجهود فى نفع مجتمعه، إلا أن قلة فاعليته وعدم تعاطيه للموضوع بشكل جدى يطغى عليه، مع كثرة مشاغل الحياة خاصة بعد التخرج أو خلال مرحلة الدراسات العليا إضافة إلى نوع من التهميش الذى يعانى منه طلبة العلوم الإسلامية سواءً فى الجامعة أو المجتمع؛ ومن هذه الملاحظات تكونت لدى رغبة شخصية فى دراسة هذا الموضوع، الذى يهمنى نحن كطلبة بصفة خاصة، ويخدم المجتمع بصفة عامة.

-التمكن من البحث العلمى

-إثراء المكتبة بالدراسات العلمية الهادفة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر هذه الخطوة من أهم مراحل البحث العلمى بحيث تضبط المصطلحات الواردة فيها ليكون البحث بطريقة علمية دقيقة ومقصده واضح.

سادسا 1-الطلبة:

لغة: «الطالب الذى يطلب العلم، يطلق عرفا على التلميذ فى مرحلتى التعليم الثانوى

والعالى ج: طلاب وطلبة»¹

¹ -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الطاء، ط: 4، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م ص561.

اصطلاحاً: «ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك»¹.

إجرائياً: طلبة السنة الثالثة مرحلة الليسانس، وطلبة مرحلة الماستر شعبة علوم إسلامية للموسم الجامعي 2014-2015م جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

سادسا 2- أثرهم:

لغة: الأثر العلامة ولمعان السيف، وأثر الشيء بقيته وفي المثل "لا تطلب أثرا بعد عين" وجاء في أثره في عقبه، والأثر ما خلفه السابقون والخبر المروي والسنة الباقية²

اصطلاحاً: « له ثلاثة معان الأولى بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء»³، كما عرف الأثر بأنه «حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة»⁴.

إجرائياً: هو نتيجة ما يقوم به الطلبة من سلوكات ونشاطات وأعمال في مجال الدعوة وتحدث تغييرا في الواقع.

¹ -دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعات، ط:2؛ قسنطينة: مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري، 1426هـ/2006م، ص95.

² -أنظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م، ص5.

³ -الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، لا:ط؛ القاهرة: دار الفضيلة د.ت، ص11.

⁴ -المناوي محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق الدية محمد رضوان، ط:1؛ بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 1410هـ، ص34.33.

سادسا - 3الواقع

لغة: وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا سقط، الواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة، الواقعة: الحرب والقتال وطائر واقع إذا كان على شجر.¹

اصطلاحا: «حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار وطبائع وخصائص وسمات ضمن مجالات يحياها كل منهما ويعيشانها من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمر بها المجتمعات بسماتها المختلفة»²، وهو ما نطلق عليه «الحال والمجال والعصر المعيش من قبل الإنسان والجماعة في زمن ممتد متحول»³

إجرائيا: والمقصود بالواقع الدعوي هو المحيط والمجال الذي يتواجد فيه الطالب ويكون بحاجة إلى التغيير أو الإثراء والتعزيز أو المحافظة عليه.

سابعا: الدراسات السابقة

تمكنت من رصد مجموعة من الدراسات المرتبطة ببعض جوانب البحث الحال، لكن يبقى موضوع البحث وإشكاليته متفردة، ويمكن عرض هذه الدراسات كالآتي:

سابعا- 1 دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر⁴

¹ -أنظر:ابن منظور، لسان العرب، لا.ط؛ بيروت: دار صادر، د.ت، مج 8، ص402،404.

² -الجوفان جميلة بنت محمد، "الواقعية نظرة عن قرب" شبكة الألوكة، ت.ص30:19، 31.03.2015

[http:// www.alukah.net](http://www.alukah.net)

³ -المرجع نفسه.

⁴ -العاجز فؤاد، نشوان جميل، دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، 16-17أفريل 2005م، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة غزة.فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إبراز دور المؤسسات التربوية والعلمية وخاصة الجامعة في إعداد الكوادر العلمية لمواجهة التغيرات العالمية من عولمة وغزو ثقافي، وتقع المسؤولية أكثر على الجامعات الإسلامية في إعداد طلبتها لذا جاء تساؤل الدراسة: ما دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر؟

منهج الدراسة: ولتناول هذه الإشكالية اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: واستخدما الاستبانة كأداة للبحث التي وزعت على 300 طالب وطالبة من الجامعة الإسلامية في الكليات الأدبية والشرعية والعلمية بجامعة غزة في فلسطين.

النتائج: - توجه الجامعة طلبة الدراسات العليا لدراسة ظاهرة الغزو الفكري والتصدي له

-تعقد الجامعة المؤتمرات وورش العمل والندوات لإبراز دورها في التصدي للظاهرة

-تقوم الجامعة بإصدار مجلات ونشرات دينية وعلمية لتوضيح خطورة العولمة والغزو الفكري وتستخدم أساليب ووسائل تربوية متنوعة لتدريب الدعاة، ومع ذلك تبقى مقصرة في أداء دورها

-تتعرض الجامعة لضغوطات تُحد من نشاطاتها الفكرية لمواجهة الغزو الفكري.

حاولت هذه الدراسة الكشف عن المجهودات التي تقوم بها الجامعة في إعداد الكوادر الدينية لمواجهة التحديات الثقافية، وحاولت معرفة رأي الطلبة في ذلك، إلا أن العينة المأخوذة لم تكن ممثلة للموضوع بالشكل الكافي، فلو وُزع الاستبيان على الأساتذة والمؤطرين للجامعة لكانت العينة ممثلة أكثر ومعبرة عن الموضوع، ومع ذلك فقد أفادتني في زيادة بناء تصور عام حول موضوعي خاصة في أهمية وتنوعية التكوين الجامعي للطلبة وتوجيههم نحو خدمة قضايا الأمة.

سابعا-2 واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية-دراسة حالة جامعة منتوري-قسنطينة¹ تناولت هذه الدراسة تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، ومستواها العلمي باعتبار أنّ هذه المرحلة الجامعية من المراحل المتقدمة من التعليم والتكوين، وتمثل شريحة طلبتها المستوى الحقيقي للجامعة، ومن هذا المنطلق هل الدراسات العليا تقوم حقا بتخريج الكفاءات، وهل ما ينجزه الطلبة من بحوث وأعمال يتسم بالعلمية؟

المنهج: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والملاحظة والاستمارة كأدوات للبحث.

العينة: تمثلت في استخدام العينة العرضية واختارت 142 طالبا بنسبة 10% من الدراسات العليا بجامعة منتوري-قسنطينة- مقسمين إلى مجموعتين متساويتين من التخصصات العلمية والأدبية.

النتائج: -يعاني طلبة الماجستير من تداخل المقاييس وعدم التجديد فيها والتكرار

-تحقق المقررات الدراسية هدف الجامعة في إعداد الطلبة بنسبة متوسطة

-أجاب أغلب المبحوثين بأنهم التحقوا بالدراسات العليا لأسباب علمية بالدرجة الأولى

ثم أسباب اقتصادية بالدرجة الثانية.

-يرى الطلبة أن مذكرات التخرج في مرحلة الماجستير ذات مستوى متوسط، كما يعتقدون أن البحوث التي قُدمت خلال هذه الفترة ذات مستوى مقبول

¹ -خزنة بسمينة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية"دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 2007-2008م.

-يطغى على الدراسة الجانب النظري واعتماد الطريقة الإلقائية في التدريس، واسترجاع المحفوظ في التقييم مما يؤثر سلباً على تكوين الطلبة.

سعت الدراسة إلى الإجابة على الفرضيات المطروحة حول تقييم التكوين الجامعي الجزائري، وهو ما أفادني في موضوعي حول كيفية تكوين الجامعة الجزائرية لطلبتها؛ ففاعلية الطالب ترجع في الأساس إلى عملية تكوينه العلمي.

سابعا-3 عوامل تراجع النهي عن المنكر وآليات تفعيله-طلبة العلوم الإسلامية بجامعة باتنة دراسة ميدانية¹

الدراسة عبارة عن مذكرة ماجستير طُرحت فيها إشكالية تقاعس المجتمع وتخاذله عن النهي عن المنكر فإن كان هذا الأخير موجودا في كل المجتمعات فإن غير الطبيعي التباطؤ في النهي عنه، مع وجود نماذج للإقتداء بها، فما الذي فقده المسلمون اليوم حتى يتخلوا عن هذا الواجب وكيف يمكن استحضار هذه النماذج التاريخية وتفعيلها في الوقت الحاضر؟

ورغم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متداخِلان والفرق بينهما رفيع، اختارت الباحثة الحديث عن النهي عن المنكر دون الأمر بالمعروف من باب أن فعل المنكر أمر ظاهر لكن قلما نجد من ينهى عنه فما بالك أن يُؤمر بشيء غير ظاهر.

المنهج: تم اعتماد كل من المنهج التحليلي لتجميع النصوص التي تخدم الموضوع، كما اعتمدت المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة.

العينة: اختارت عينة مكونة من 300 مفردة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة العلوم الإسلامية بجامعة "الحاج لخضر" باتنة وتم استرجاع 230 استمارة فقط.

¹ -لوصيف زوليفة، عوامل تراجع النهي عن المنكر وآليات تفعيله طلبة العلوم الإسلامية بجامعة باتنة دراسة ميدانية"مذكرة ماجستير في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، فرع دعوة إسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 1432-1433هـ/2011-2012م.

النتائج: أجابت العينة المبحوثة بنسبة 90.43% حول استفحال المنكر وأن النهي عن المنكر ضعيف وذلك راجع لعدة أسباب: التباس المنكر بالمعروف والخوف من العواقب، قلة العلم وضعف الخبرة

رغم التراجع في النهي عن المنكر مازالت بعض المؤسسات تقوم بذلك يأتي في مقدمتها الفضائيات الدينية، المساجد، الجمعيات، والنوادي، وأخيرا رجال الأمن.

اعتمدت الدراسة في عينتها على طلبة العلوم الإسلامية باعتبارهم الأقرب فهُما للنهي عن المنكر، إلا أنها لم تُشر إلى دورهم في الإشكالية ولا في نتائج الدراسة، مع أنها طرحت في الاستبيان بعض الأسئلة التي تتعلق بمهمتهم نحو وجود المنكر في المجتمع، لذا لم تكن استفادتي منها إلا من جهة زيادة تقريرها لضرورة القيام بالدعوة داخل المجتمع.

سابعا-4 استخدام طلبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشبيعات المحققة منها¹:

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام طلبة العلوم الإسلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشبيعات المحققة منها وأحوال الدعوة عبرها

المنهج: ولإحاطة بالموضوع استخدمت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: تم الاعتماد على العينة القصدية متمثلة في طلبة السنة أولى ماستر بشعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي بمختلف تخصصاتهم (الدعوة والإعلام، الفقه وأصوله، علوم القرآن تشريع جنائي، معاملات مالية معاصرة) حيث وزعت 166 استبيانا وأرجعت كلها وفُرغت بالطريقة التقليدية.

¹ -عموري سارة، استخدام طلبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشبيعات المحققة منها مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 1434-1435هـ/2013-2014م.

النتائج: يستخدم الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة بالدرجة الأولى.

أكثر الشبكات استخداما هي الفيس بوك

أظهرت نتائج الدراسة أنّ 39.50% يمارسون الدعوة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مقابل 60.09% مع أنّ نسبة 75.38% قالوا أنهم قادرون على ممارسة الدعوة عبر هذه الشبكات

أجاب 56.92% من المبحوثين بأنهم يواجهون صعوبات أثناء نشر الدعوة لقلّة خبرتهم.

أكدت الدراسة على ممارسة طالب العلوم الإسلامية للدعوة وكانت هذه إحدى النتائج التي التي انطلقت منها دراستي واهتمت بهذا الجانب وصفا وتحليلا.

سابعا-5 الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة¹

هذه الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه طُبعت في كتاب تناولت الباحثة فيها الفعل الثقافي للطالب من خلال تفريقها بين نوعين من الثقافة؛ إحداهما ما يتعلق بالآداب والفنون والمسرح والسينما وهو ما أطلقت عليه الباحثة بالثقافة العالمية، والجانب الآخر ما يتعلق بالمخيال الشعبي أي الثقافة الشعبية وتأثرهما بمستجدات العصر، ومن هذا المنطلق طرحت اشكاليته كيف يمارس الطلبة الفعل الثقافي في ظل هذين النوعين من الثقافة وفق ثلاثة خلفيات: جنس الطالب، مساره الدراسي، وأصله الاجتماعي؟

المنهج: تم اعتماد المنهج الكمي.

العينة: استخدمت العينة الحصية على مجتمع البحث المكون من طلبة التدرج في كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر العاصمة في ملحقة بوزريعة وملحقة بن عكنون، حيث ضمت العينة 1005 مفردة.

¹ -مخداني نسيم، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، ط:1؛ الجزائر: دار قرطبة، 1434هـ/2013م.

- النتائج:** -لم يكن لجنس الطلبة تأثير كبير في فعلهما الثقافي، إلا فيما يخص بعض العادات ك شراء الجرائد والذهاب للسينما من طرف الذكور أكثر من الإناث.
- يميل الطلبة إلى التأثر بالثقافة الشعبية بنسب متقاربة بين الذكور والإناث وكانت النسبة الأعلى للإناث حيث ترتبط هذه الأخيرة بالثقافة الشعبية بحكم العادات الاجتماعية.
- كما أظهرت الدراسة أنّ الطلبة يطالعون خارج التخصص بنسب أعلى مما هي في التخصص لزيادة رصيدهم الثقافي، ونسبة مطالعة الطلبة أكبر من نسبة الطالبات.
- لم يكن للأصل الاجتماعي أثر يذكر في الفعل الثقافي للطلاب فالنتائج متقاربة بين الطلبة الذين ينتمون لأسر ذات مستوى علمي عالي أو متوسط أو متدني، وكذلك بالنسبة لطلبة المدن والأرياف وهو ما يؤكد تأثر الطلبة بالوضع العام الثقافي المتدني في الجزائر.
- يرى أغلب المبحوثين أنّ الجامعة مكان للعلم والمعرفة، ومع ذلك يعلقون نجاحهم الاجتماعي بالنجاح الدراسي المرتبط بالحصول على الشهادة التي تمكنهم من فرص العمل بعد التخرج.
- وهذه النتيجة تؤكد على غياب الاهتمام بالفعل الثقافي الذي طغت عليه ظروف الحياة والركود العام للوضع الثقافي.

اشتركت دراستي مع هذه الدراسة على اهتمامها بالفعل الطلابي ومدى تأثير المحيط على الطلبة خاصة في جانب تأثير المسار الدراسي على الفعل الثقافي، واختلفت معها في نوع الفعل فدراستي اهتمت بالفعل الدعوي وتناولت هذه الدراسة الفعل الثقافي.

هذه أهم الدراسات التي تمكنت من الإطلاع عليها فيما يخص موضوعي وإن لم تتطرق له بشكل مباشر فقد ساعدتني في الإلمام بالموضوع لأنها تناولت في الغالب جانب التكوين العلمي دون أن تهتم باستثمار الطالب لهذا التكوين في الواقع وهذا ما تطرقت إليه بالبحث.

ثامنا: منهج الدراسة

والمنهج هو: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين تكون على معرفة وإلمام كامل بها»¹.

واقترضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب للموضوع لأننا بصدد وصف حال الطلبة وتعاطيهم مع الواقع الدعوي وتحليل هذه الممارسة حيث أن الدراسات المسحية هي «دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين»²

تاسعا: أدوات جمع البيانات

وللتطرق للموضوع من كل جوانبه اعتمدت على عدة أدوات

تاسعا-1 الملاحظة: وهي الخطوة الأولى التي ينطلق منها البحث فهي «مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف»³، فقد كانت الملاحظة بداية انطلاقي في الموضوع وهي التي دفعتني للخوض فيه.

تاسعا-2 المقابلة: وقد استعنت بها في الفصل الثاني، لقلة المراجع.

¹ -الخصيري محمد محسن، محمد عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، لا.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م ص 42.

² -عوض صابر فاطمة، خفاجة علي مرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط:1؛ مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م، ص 89.

³ -عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط:2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م ص 74.

المقابلة في البحث العلمي تعني: «محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها»¹

تاسعا-3 الاستبيان: وهو الأداة الرئيسية في البحث والذي اعتمدت عليه في الفصل الثالث للإجابة على الأسئلة، والاستبيان عبارة عن «تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على أبرز نقاط موضوع البحث»² واحتوى على 22 سؤالاً منها المفتوح والمغلق.

عاشرا: عينة الدراسة وخصائصها

عاشرا-1 عينة الدراسة

والعينة عبارة عن «مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي»³ والعينة في هذه الدراسة ممثلة في طلبة العلوم الإسلامية سنة ثالثة ليسانس وطلبة الماجستير بشعبة العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وقد تم اختيار عينة قصدية "الغرضية" لأنها أكثر تمثيلاً ومناسبة للدراسة فطلبة العلوم الإسلامية هم الأقرب لمجال الدعوة بحكم التخصص وعلى عاتقهم تقع مسؤولية أكبر في هذا المجال، كما أنّ الطلبة في هذا المستوى قد تمكنوا من تلقي تكوين علمي وأكملوا السداسيات المقررة عليهم تقريبا مما يسمح لهم بإثراء الواقع الدعوي أكثر من المستويات الأخرى ولهم إطلاع على مختلف المواد الشرعية من بقية المستويات الأخرى.

¹ - عمر سعد سيف الإسلام، الموجز في البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط: 1؛ دمشق: دار الفكر، 2009م ص 93.

² - ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، ط: 1؛ السعودية: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، 1411هـ/1991م، ص 88.

³ - عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، م، س، ص 84.

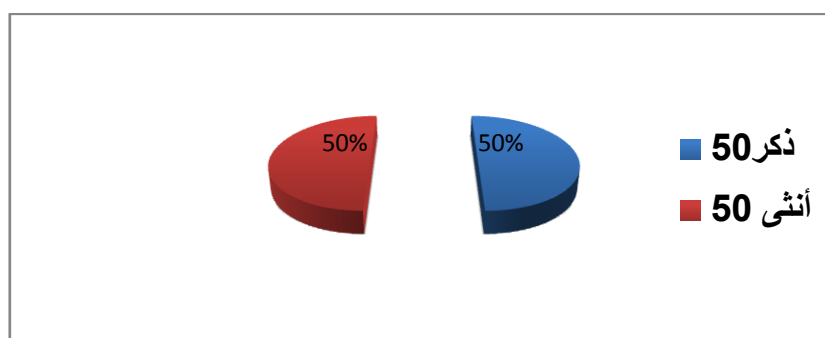
قمت بتوزيعها بالطريقة التطبيقية، بمعدل 160 استبياناً، 100 استمارة على طلبة مرحلة الليسانس و 60 استمارة على مرحلة الماستر مقسمة بالتساوي على حسب الجنس والتخصص بمختلف فروع المتواجدة بالجامعة لموسم 2014-2015م (الفقه وأصوله، الدعوة والإعلام والاتصال، الحديث وعلومه، علوم القرآن والتفسير، شريعة وقانون معاملات مالية معاصرة) أرجعت كلها وحُللت وفق الطريقة التقليدية.

عاشرا-2 خصائص العينة

أ- حسب الجنس

جدول رقم (01) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	80	50%
أنثى	80	50%
المجموع	160	100%

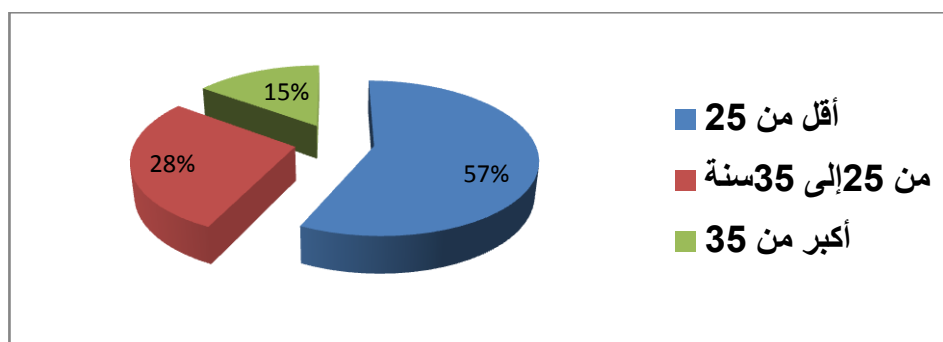


رسم بياني رقم (01) يوضح جنس المبحوثين

ب- حسب السن

جدول رقم (02) يبين سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	91	57%
من 25 إلى 35 سنة	45	28%
أكبر من 35 سنة	24	15%
المجموع	160	100%

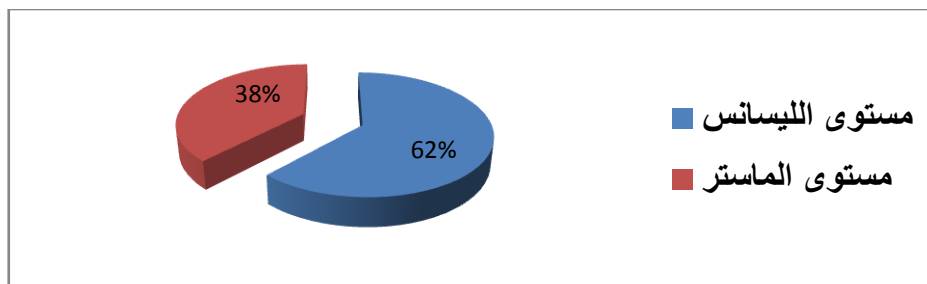


رسم بياني رقم (02) يبين سن المبحوثين

ج- حسب المستوى العلمي

الجدول رقم (03) يبين المستوى العلمي للمبحوثين

المستوى	التكرار	النسبة
ليسانس	100	62%
ماستر	60	38%
المجموع	160	100%

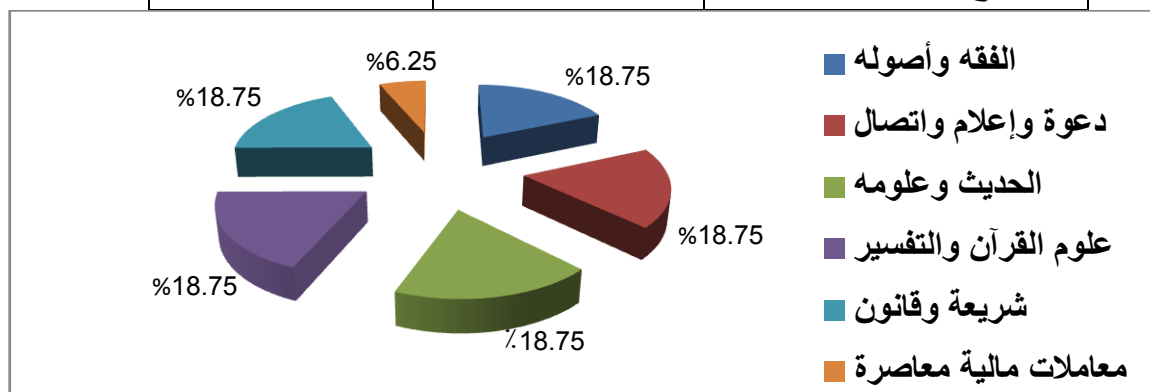


رسم بياني رقم (03) يبين المستوى العلمي للمبحوثين

د- حسب التخصص

جدول رقم (04) يبين تخصص المبحوثين

التخصص	التكرار	النسبة
الفقه وأصوله	30	%18.75
دعوة وإعلام واتصال	30	%18.75
الحديث وعلومه	30	%18.75
علوم القرآن والتفسير	30	%18.75
شريعة وقانون	30	%18.75
معاملات مالية معاصرة	10	%06.25
المجموع	160	%100



رسم بياني رقم (04) يبين تخصص المبحوثين

الحادي عشر: المجال المكاني

تمت هذه الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية شعبة العلوم الإسلامية.

الثاني عشر: المجال الزمني

انطلقت الدراسة في جانبها النظري في شهر جانفي، وتم توزيع الاستبيان واسترجاعه في حدود الأسبوعين الأول والثاني من شهر أفريل.

الثالث عشر: خطة الدراسة

ومن أجل معالجة هذا الموضوع اتبعت خطة مكونة من ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة وهي كالآتي:

المقدمة

الفصل الأول: الجامعة الجزائرية وتخصص العلوم الإسلامية

تمهيد

المبحث الأول: نبذة عن الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: الجامعة الجزائرية تاريخها وأهدافها

المطلب الثاني: تخصص العلوم الإسلامية استحداثا وانتشارا

المبحث الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي

المطلب الأول: لمحة عن جامعة الوادي وكلياتها

المطلب الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي وتخصصاتها

المبحث الثالث: القيمة المعرفية لبرامج ومقاييس العلوم الإسلامية

المطلب الأول: المقاييس الشرعية

المطلب الثاني: المقاييس المكملة

خاتمة الفصل

الفصل الثاني: معالم الواقع الدعوي لمنطقة الوادي

تمهيد

المبحث الأول: الدعوة ماهيتها أسسها الشرعية وضرورتها الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف الدعوة وأهميتها

المطلب الثاني: أسس الدعوة وأهدافها وضرورتها الاجتماعية

المبحث الثاني: روافد ومسالك وآليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي

المطلب الأول: الروافد الفقهية والروحية

المطلب الثاني: الروافد من المشاريع الدعوية الداخلية والخارجية

المطلب الثالث: آليات العمل الدعوي بالمنطقة

المبحث الثالث: خريطة الواقع الدعوي

المطلب: الأول المؤسسات الرسمية

المطلب الثاني: الحركات الاجتماعية غير السياسية

المطلب الثالث: الحركات الاجتماعية المرتبطة سياسيا ارتباطا مباشرا أو غير مباشر

خاتمة الفصل

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول: دور التكوين الأكاديمي في خلق شخصية فعالة للطالب

المبحث الثاني: إثراء الطالب للواقع الدعوي والآليات المستخدمة

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجه طالب العلوم الإسلامية في الواقع الدعوي

النتائج العامة

الخاتمة

الفصل الأول: الجامعة الجزائرية وتخصص العلوم الإسلامية

تمهيد

المبحث الأول: نبذة عن الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: الجامعة الجزائرية تاريخها وأهدافها

المطلب الثاني: تخصص العلوم الإسلامية استحداثا وانتشارا

المبحث الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي

المطلب الأول: لمحة عن جامعة الوادي وكلياتها

المطلب الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي

وتخصصاتها

المبحث الثالث: القيمة المعرفية لبرامج ومقاييس العلوم الإسلامية

المطلب الأول: المقاييس الشرعية

المطلب الثاني: المقاييس المكملّة

خاتمة الفصل

تمهيد

تعد الجامعة في كل المجتمعات رمز التقدم والرقي العلمي والاجتماعي والثقافي، ذلك أن دورها لا ينحصر في مجرد تقديم العلوم لمجموعة من روادها ثم استرجاعها أيام الامتحان بل هي الداعم الأول للاقتصاد، خاصة في عالمنا اليوم لذا تسعى كل الدول ومن بينها بلادنا لإعطاء أهمية بالغة لهذا القطاع الذي يضم خيرة أبنائها من الشباب رمز العطاء والتحدي

لهذا نجد اليوم في الجزائر عبر كافة ترابها انتشارا للجامعات والمراكز الجامعية التي تضم مختلف التخصصات العلمية والأدبية و من بينها تخصص العلوم الإسلامية.

المبحث الأول: نبذة عن الجامعة الجزائرية

المطلب الأول: الجامعة الجزائرية تاريخها وأهدافها

أولاً: مفهوم الجامعة

اختلف المهتمون بهذا الشأن في تحديد مفهوم للجامعة كل حسب اختصاصه وحسب الوظيفة التي تقوم بها، ومن هذه التعريفات :

«مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسة متنوعة في تخصصات مختلفة، تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب».¹

كما عرفت بأنها: «مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف ملموسة، ومتعلقة بالمجتمع الذي تنتمي إليه».²

أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة « مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد».³

¹ - سلاطينة بلقاسم، بن تركي أسماء، التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 35.34 مارس 2014م، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 13.

² - بن اشنهو مراد، نحو جامعة جزائرية تأملات حول مخطط جامعي، ت أديب بامية عائدة، لا.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت، ص 3.

³ - دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعات، م،س، ص 80.

فالجامعة إذن بهذا المفهوم هي مؤسسة للمعرفة والعلم تسعى لتنمية المعارف لدى روادها من أجل خدمة المجتمع. فهي: «مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي ووسيلة أساسية للتنمية الثقافية والعلمية، تُكوّن الفرد علميا وتُعدّ إطارات في مختلف التخصصات والعلوم لتلبية الحاجات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المدرجة في خطط تنمية مجتمع ما»¹

ثانيا: الجامعة الجزائرية تاريخها وأهدافها

مرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل منذ تأسيسها في عهد الاستعمار إلى اليوم، وكانت الأهداف تُسطر في كل مرة حسب الظروف الزمني وما يتطلبه من تغيير وإعادة صياغة وفيما يلي أهم المراحل:

ثانيا-1: المرحلة الاستعمارية:

«أسست الجامعة الجزائرية من طرف الاستعمار لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية»²، فالجامعة الجزائرية بالمعنى الحديث هي وليدة الاستعمار، وإن كانت الجزائر قبل الاستعمار حاضرة ثقافية يسودها العلم والتحضر، «وتعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها الغربي من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث تأسست عام 1877م»³، وكانت تضم أربع كليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الإدارية، كلية العلوم الفيزيائية كلية الطب والصيدلة، وقد تخرج منها أول طالب جامعي جزائري عام 1920م من كلية

¹ -مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 0 السداسي الأول 2008 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص 23.

2 -المرجع نفسه، ص 24.

3 دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعات، م، س، ص 162.

الحقوق كمحام¹. وأسست لتكون في خدمة الاستعمار ومصلحه لذا لم ينضم إليها من الجزائريين إلا القليل، بسبب سياسة فرنسا التي اتبعتها لتجهيل الجزائريين، ومن سمحت لهم بالالتحاق كان من « أجل خدمة مصالحها »². وأثناء حرب التحرير وخاصة يوم 19 ماي 1956م غادر الكثير من الطلبة الجزائريين المسجلين بالجامعة مقاعد الدراسة لتلبية الواجب والدفاع عن الوطن بحد السيف ضد الوجود الاستعماري³.

ثانيا-2: مرحلة الاستقلال

المرحلة الأولى إرساء قواعد الجامعة الجزائرية: من 1962 إلى 1971م

ما كانت فرنسا لتخرج من الجزائر حتى قضت على كل مظاهر ومؤسسات النهوض والاستمرار في الحياة فقضت على جميع البنى التحتية ومن بينها قطاع التعليم، «ففي يوم 7 جوان 1962م تم وبنيّة مقصودة إحراق المكتبة الوطنية التابعة لجامعة الجزائر»⁴، «وما بقي منها هياكل جامعية محدودة جدا أغلبها غير صالحة للدراسة»⁵، وهذا ما دفع إلى ضرورة الإسراع في الإصلاحات بالقطاع تماشيا مع النظام الاشتراكي المنتهج من طرف الدولة حديثة الاستقلال، ورغم النقص في الإمكانيات المادية والبشرية استطاعت الاستمرار بفضل التحاق بعض الجزائريين المقيمين بالخارج وأساتذة الثانويات وبعض الأساتذة من دول شقيقة

1 - انظر: المرجع نفسه، ص 162.163.

2 - خدنة بسمينة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، م، س، ص 60.

3 - انظر: العقبي حبه، الجامعة الجزائرية والتنمية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال الوطني، حوليات جامعة الجزائر، ع 1986-1987م، ديوان المطبوعات الجامعية جامعة الجزائر، ص 126.

4 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر خمسون سنة في خدمة التنمية 1962-

2012، ص 11. ت.ص: 22:00 ، 22.12.2014 ، <https://www.mesrs.dz/ar/universites>

5 - خدنة بسمينة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، م، س، ص 60.

«وصل عدد الأساتذة إلى 360 أستاذا جامعيًا بلغت نسبة الجزائريين منهم 40٪»¹ وكانت المؤسسات الجامعية في هذه الفترة تابعة لوزارة التربية الوطنية².

وفي إطار السعي لإرساء قواعد الجامعة الجزائرية حاولت في هذه المرحلة تعريب التعليم. وبدأت في ذلك من العام الأول للاستقلال في شتى مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، وبُدئ في الجامعة بالأدب العربي والتاريخ والفلسفة وغيرها³، كما حاولت تطوير البحث العلمي حيث قامت السلطات الجزائرية بتوقيع عقد شراكة علمية مع الحكومة الفرنسية «مما أنتج مجلس البحث العلمي سنة 1963م تحت وصاية السلطات الفرنسية التي بقيت تُسير مؤسسات البحث التي كانت قائمة آنذاك»⁴.

المرحلة الثانية: إنشاء وزارة التعليم العالي

وسعى لبناء منظومة جامعية قائمة بذاتها، ظهر قانون إصلاح التعليم العالي في 1971م واستقل بوزارة خاصة عن وزارة التربية، وقد نص على ضرورة السعي لتحقيق فعالية نظام التكوين عن طريق «ضمان المردودية القصوى لمجمل الاستثمارات الممنوحة، وإيجاد المؤهلات الصناعية لمناصب العمل المعروضة من قبل القطاعات المستعملة»⁵، وحاولت في هذه الفترة تحقيق الاستقلالية ومراعاة الظروف المحلية بعيدا عن نُظم الجامعة الفرنسية وتماشيا مع خطط التنمية وقيم المجتمع وخلق علاقة بينه وبين هذا الأخير من خلال

¹ -المرجع نفسه، ص 61.

² -انظر: عيسوي عبد الرحمن، تطوير التعليم الجامعي العربي - دراسة حقلية-، لاط؛ بيروت: دار النهضة العربية 1404هـ/1984م، ص 45.

³ -انظر: العقبي حبه، الجامعة الجزائرية والتنمية، م، س، ص 25.

⁴ - مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، م، س، ص 24.

⁵ -العقبي حبه، الجامعة الجزائرية والتنمية، م، س، ص 127.

الإصلاحات التي نادى بها وزير التعليم العالي آنذاك في المؤتمر الصحفي الذي عُقد في 23 جويلية 1971م... ولم تتردد الدولة الجزائرية في تخصيص الاعتمادات المالية الضرورية لصالح التعليم¹؛ وبالموازاة مع هذا الإصلاح الجذري للتعليم العالي؛ فإنّ سنوات السبعينات تميزت ببروز نظام تكوين عال غير جامعي أكثر تقنية تغلبت عليه دورات تكوين قصير المدى... «وهذا سدا للحاجيات المتزايدة الناتجة عن نموذج التصنيع الذي شُرع في تنفيذه ابتداء من المخطط الثلاثي الأول للتنمية 1967-1969م»².

كما شهدت هذه الفترة إلغاء نظام الكليات لصالح نظام المعاهد ذات الاستقلالية المالية والإدارية والتخصص العلمي، بهدف إدماج الأساتذة في تسيير هذه المعاهد، مما عرقل مهام الأساتذة باعتبارهم باحثين بالدرجة الأولى، إلى أن أُعيد النظر فيه بموجب قانون 1979م الذي دعا للتسيير الاشتراكي للمؤسسات³؛ وشهدت هذه الفترة التدفق الكبير للطلبة على مقاعد الجامعة والتوسع في المعاهد والجامعات.

ومنذ 1980م أخضعت البرامج للتعديل والمراجعة بإعادة صياغة محتويات التعليم والإعداد الملموس لأفاق البحث... بهدف الاحتكاك الحيوي مع الواقع الذي يعتبر أفضل نقد للنظريات المجردة⁴، "وتم اتخاذ عدد من إجراءات التعزيز والعقلنة لضمان ملائمة أفضل بين التكوين العالي واحتياجات الاقتصاد الوطني"⁵ من خلال التوازن بين التكوين وقطاعات العمل

¹ - انظر: مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، م، س، ص 24.

² - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، م، س، ص 20.

³ - انظر: مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، م، س، ص 25.

⁴ - المرجع نفسه، ص 25.

⁵ - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، م، س، ص 22.

العمل وإصلاحات الجذوع المشتركة وتنظيم توجهات الطلبة الحاملين لشهادة البكالوريا وإقبالهم على الجامعة¹.

كانت الأهداف الرئيسية لهذه الإصلاحات تتمثل في الجزائر، التعريب، الديمقراطية وربط الجامعة بتنمية المجتمع²؛ وإن كانت هذه الأهداف لا ترتبط بفترة معينة فقد سعت إليها الجزائر منذ الاستقلال ولغاية اليوم.

1-الجزيرة: وذلك عبر بث الروح الجزائرية في المنظومة الجامعية وقطع صلتها بالاستعمار بعد أن كانت الجامعة الجزائرية فرنسية الشكل والمضمون، وظهرت جامعات كبيرة: جامعة الجزائر، جامعة وهران، جامعة قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، فالجزيرة كانت تعني "تدخلا على مستوى برامج التعليم لتكييفها مع الاحتياجات الوطنية من الإطارات" ³، ولم يكن عدد الجزائريين في الدخول الجامعي 1962-1963م يتجاوز 82 أستاذا، وما إن وصلت سنة 2001-2002م حتى تمت جزارة القطاع بشكل كامل تقريبا؛ كان ذلك في سلك المعيدّين والأساتذة المساعدين سنة 1987م، والعلوم الطبية 1988م، والعلوم الاجتماعية 1989م، وخلال 1990-2000م تمت جزارة العلوم البيولوجية والعلوم الدقيقة والتكنولوجيا ⁴؛ وكانت هذه السياسة تهدف إلى خلق قطاع جامعي جزائري محض.

2-التعريب: كانت السياسة الاستعمارية تهدف إلى القضاء على اللغة العربية بشتى الوسائل لذا أخذت الجزائر على عاتقها بعد الاستقلال استرجاع مكانة لغتها في كافة الأطوار

¹ -انظر: المرجع نفسه، ص22.

² -انظر: العقبي حبه، الجامعة الجزائرية والتنمية، م، س، ص154.

³ -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، م، س، ص26.

⁴ -انظر: المرجع نفسه، ص 27.

واقتصرت في بداية الاستقلال على معهد الدراسات الإسلامية التابع لجامعة الجزائر وليسانس اللغة العربية ثم مدرسة الصحافة 1965م، ثم الفلسفة والتاريخ والحقوق 1969م

وفي 1989م شمل العلوم الاجتماعية وعلوم الأرض والحياة وبلغت في العلوم الاجتماعية والإنسانية مئة في المائة سنة 1996-1997م¹.

3- **الديمقراطية:** «لقد كان إسباغ الطابع الديمقراطي على المنظومة التربوية والتعليم العالي سمة في السياسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا²، وقد سمحت هذه السياسة بالتحاق أكبر عدد ممكن بمقاعد الجامعة ومن كافة المستويات الاجتماعية، فبعد أن كان عدد الطلبة لا يتجاوز المئات، أصبح في حدود مليون وثلاث مئة ألف طالب ويُتوقع وصوله المليونين والنصف بحلول سنة 2025م³.

4- **ربط الجامعة بتنمية المجتمع:** ولقد حدد البعض أهداف الجامعة بالقول: «بأن رسالتها هي من جهة تثقيف الإنسان وتنمية معارفه ومن جهة التنشئة العلمية والتقنية بمظهرها الشامل من أجل توفير الاختصاصيين الذين تحتاج إليهم مرافق البلاد في سبيل إنمائها⁴» ومن ثم فقد سعت الجامعة الجزائرية إلى ربط تعليمها بتنمية المجتمع وخدمته وعدم الاكتفاء بالعلوم النظرية، وابتداء من سنة 1983م شرعت في إقامة علاقات بين مؤسسات التعليم العالي وقطاعات النشاطات الاجتماعية والاقتصادية

عبر ثلاثة محاور:

¹ -أنظر: المرجع نفسه، ص 28.

² -المرجع نفسه، ص 26.

³ -أنظر، المرجع نفسه، ص 24.

⁴ -العيسوي عبد الرحمن، تطوير التعليم العربي، م، س، ص 27.

➤ إخضاع الدراسات لنظام المقاييس حتى تسمح للجامعة بتكييف تكوين الإطارات الجديدة المقدمة للمجتمع.

➤ تحديد الطرق التربوية ونظام الامتحانات والتوجيه.

➤ إدماج الإطار أثناء تكوينه داخل المجتمع الجزائري بجزأة البرنامج¹.

وقد تواصلت الإصلاحات خلال فترة التسعينات وشهدت الجامعة تزايدا في أعداد الطلبة سبب نقص في الخدمات المقدمة والمؤطرين؛ تداركته الإصلاحات التي وردت في برنامج الحكومة سنة 1997م بتعزيز الهياكل القاعدية التربوية لاستيعاب الطلبة، وزيادة توظيف الأساتذة وتحقيق توافق بين التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل، نتج عنه بعد عام أي في سنة 1998م إعادة نظام الكليات وإلغاء المعاهد، كما شهدت سنة 1995م تأسيس ثلاث أكاديميات جامعية كمصالح خارجية جهوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقع مقراتها في كل من: وهران، قسنطينة، الجزائر العاصمة، وتم تكليفها بتنسيق نشاطات مؤسسات التكوين ونشاطات الخدمات الجامعية على المستوى الجهوي²، كما شهدت نهاية التسعينات تطور ملحوظ في سلسلة الإصلاحات الجامعية بقانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذو الحجة الموافق لـ 04 أفريل 1999م الذي كان عبارة عن قانون توجيهي يمثل خلاصة ما استحدث منذ الاستقلال من أطر تنظيمية وقانونية وبضفي عليها انسجاما عاما³. «وأكد على ضرورة تطوير البحث العلمي ورفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطن والترقية الاجتماعية والحرية في النقد والبحث»⁴.

¹ -أنظر: مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، م، س، ص 25.

² -أنظر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، م، س، ص 68.

³ -المرجع نفسه، ص 68.

⁴ -المرجع نفسه، ص 68.

وفي ظل هذه الإصلاحات والتطورات التي شهدتها القطاع الجامعي كان البحث العلمي باعتباره أحد أهم وظائف وأهداف الجامعة وروافدها - متذبذبا - ففي بداية الاستقلال كان التركيز على بناء الجامعة الجزائرية من ناحية الهياكل والكوادر لم يسمح بإعطاء البحث العلمي الجهد والمال الكافيين، وتوالى التغيرات متسارعة محاولة تدارك الأمر، و ظهرت عديد المراكز منها: المجلس المؤقت للبحث العلمي سنة 1971م، والمنظمة الوطنية للبحث العلمي 1973م، ومن جانبها فإن مديرية البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد سطرت بمثابة المخطط الرباعي الثاني 1973-1977 م مخططا وطنيا للبحث العلمي والتقني؛ وبعد حل المنظمة الوطنية للبحث العلمي ثم استحداث محافظة البحث العلمي والتقني في 1985م، كما تم في جوان 1986م الإنشاء الأولي لفرق ووحدات البحث وتم اعتماد برامجها من قبل المحافظة العليا¹.

المرحلة الثالثة: استحداث النظام الجديد L.M.D:

سعى من الوزارة إلى تطوير التعليم العالي ومواكبته للتغيرات الحاصلة شهد الموسم 2004-2005م اعتماد هندسة جديدة في عروض التكوين تتمفصل وفق ثلاث مستويات يقابل كل مستوى منها شهادة الليسانس ماستر، دكتوراه².

«ويمثل هذا النظام هيكلا تعليميا مستوحى مما هو سائر في الدول الأنجلو-سكسونية»³

ويعتمد في هيكله على ثلاثة مراحل:

¹ -انظر: المرجع نفسه، ص 88.87.

² -أنظر: المرجع نفسه، ص 25.

³ - خدنة بسمينة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، م،س، ص 62.

1. ليسانس: شهادة البكالوريا + ثلاث سنوات
2. ماستر: شهادة البكالوريا + خمس سنوات
3. دكتوراه: شهادة الماستر + ثلاث سنوات¹

وهكذا سعت الجزائر منذ الاستقلال وإلى اليوم إلى النهوض بقطاع التعليم العالي وكان من أبرز أولوياتها في كل خطط التنمية.

المطلب الثاني: تخصص العلوم الإسلامية استحداثا وانتشارا

في إطار الإصلاحات التي انتهجتها وزارة التعليم العالي للرفي بالقطاع وتحقيق الأهداف المسطرة له استحدثت عديد التخصصات من بينها تخصص العلوم الإسلامية وأنشئت لهذا الغرض جامعة مستقلة بذاتها، هدفت الوزارة من وراء إنشاء هذا التخصص التكوين المتخصص في هذا المجال، وتزويد المؤسسات بالإطارات اللازمة والحفاظ على مقومات المجتمع والهوية الإسلامية فيه .

ولهذا الغرض فتحت هذا التخصص في عديد الجامعات في إطار كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفيما يلي الجامعات التي يتواجد بها هذا التخصص :

أولا: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة

أنشئت جامعة الأمير عبد القادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 182/84 الصادر بتاريخ 4 أوت 1984م، وتعود فكرة إنشائها بالموازاة مع بناء مسجد الأمير عبد القادر² فتحت الجامعة أبوابها في سبتمبر 1984م، وقام رئيس الجمهورية الأسبق الشاذلي بن

¹ -المرجع نفسه، ص62

² - www.univ-emir.dz .ت.ص: 10:00 ، 05.01.2015

جديد بتدشينها في 14 أكتوبر 1984م¹، وفي سنة 2011م صدر المرسوم التنفيذي رقم 39-11 والذي أضاف كلية جديدة ونيابة جديدة للجامعة وبذلك أصبحت تضم ثلاثة كليات كلية أصول الدين، كلية الشريعة والاقتصاد، كلية الآداب والحضارة الإسلامية² وكان الهدف من إنشائها:

- تكوين الشباب تكويناً علمياً يتماشى ومتطلبات العصر.
- الإسهام في تطوير البحث العلمي وتنمية الروح العلمية.
- عقد الندوات والحلقات الدراسية والأبحاث ذات الصلة بالعلوم الإسلامية.
- العناية بالتراث الإسلامي في الجزائر وخارجها.
- تكوين إطارات للجامعات والمعاهد الجزائرية المختلفة ولاسيما المتخصصة منها في العلوم الإسلامية.
- إقامة علاقات مع مؤسسات التعليم العالي في البلاد الإسلامية والتفتح على المحيط الإسلامي الواسع³.

تصدر الجامعة عديد المجلات والدوريات كمجل تي "الجامعة" و "المعيار"، إضافة إلى مجلات الكليات على حسب التخصص.

ثانياً: كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر: تعتبر كلية العلوم الإسلامية بالعاصمة أول مؤسسة إسلامية أكاديمية علمياً تم تأسيسها رسمياً في عهد الاستقلال (وان كان سبقها

1 - بوخلخال عبد الله، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الغاية والأهداف - مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 6 صفر 1420هـ/جوان 1999م، ص12.

2 - www.univ-emir.dz . م، س.

3 - انظر: بوخلخال عبد الله، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - الغاية والأهداف - م، س، ص 12.

معهد العلوم الإسلامية بباتنة (كفكرة) وقد تأسست تحت اسم معهد العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر العاصمة في عام 1402 هـ الموافق لـ 1982م بمقتضى المرسوم رقم 82-23 المؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1402 هـ الموافق لـ 16 يناير سنة 1982م والمعدل للمرسوم رقم 81-28 المؤرخ في 8 جمادى الأولى عام 1401 هـ الموافق لـ 14 مارس 1981م الذي بموجبه يحدث معهدا للعلوم الإسلامية بجامعة الجزائر؛ وقد شهد عدة تسميات فيما بعد منها "المعهد الوطني العالي لأصول الدين" بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 85-174 ثم تحول إلى كلية للعلوم الإسلامية تابعة لجامعة الجزائر وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-253 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق لـ أوت سنة 1998م¹.

ثالثا: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة باتنة

وهي كلية فنية كانت من قبل معهدا تابعا لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، ثم أصبحت تابعة لجامعة باتنة بولاية باتنة شرق الجزائر²، وقد أنشئت الكلية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-109 المؤرخ في 26 ربيع الثاني عام 1431 هـ الموافق لـ 11 أبريل سنة 2010م يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 89-136 المؤرخ في 29 ذي الحجة عام 1409 هـ الموافق لـ أول أوت سنة 1989م والمتضمن إنشاء جامعة باتنة³؛ إلا أنّ فكرة إنشاء المعهد تعود إلى 20 شعبان 1400 هـ الموافق لـ 3 جويلية 1980م؛ أين تقدم مجموعة من المواطنين بطلب إنشاء جمعية للإشراف على بناء مسجد أول نوفمبر 1954م، وتمت الموافقة بقرار ولائي مؤرخ في 24 جويلية 1980م

¹ -أنظر: www.fac.islamique-dz ت.ص.21:00، 20.12.2014

² -أنظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ت.ص.21:00 20.12.2014 ar.wikipedia.org

³ -نبذة عن الكلية، ت.ص.21:30 23.12.2014 <http://fac-shss-islamiques-ar.univ-batna.dz>

برئاسة عبيدي محمد الطاهر¹ المدعو "الحاج لخضر" وتم اقتراح توسيعه إلى مجمع إسلامي في الاجتماع المنعقد بـ 20 نوفمبر 1980م في مكان المطار العسكري سابقا وأطلق عليه "قلعة الإسلام أول نوفمبر" لمحو آثار الاستعمار وليكون شاهدا على دحره.

وتم إلحاق المعهد بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة بقرار وزاري مشترك في 23 جانفي 1988م، وفي 1992م استقل عنها بموجب مرسوم تنفيذي رقم 63-91 المؤرخ في 2 مارس 1991م وأصبح معهدا وطنيا للعلوم الإسلامية ليتحول فيما بعد إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأصبحت الكلية تضم ثلاثة أقسام: قسم العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية².

رابعاً: قسم العلوم الإسلامية بجامعة أدرار

وهو عبارة عن قسم تابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة إدرار يضم كل من تخصص علوم الحديث التفسير وعلوم القرآن، الفقه وأصوله، شريعة وقانون³

خامساً: شعبة العلوم الإسلامية بجامعة غرداية «ولما كانت تعاليم الإسلام أعمالا إلى جانب أقوال، كان التفكير في إنشاء هذه الشعبة لتأصيل الروح الإسلامية في المنطقة، فكانت مباشرة التكوين في الموسم الجامعي

¹ -ولد بقرية أولاد شليح باتنة في 12-03-1914، انخرط في صفوف الحركة الوطنية، اتصل بالشهيد مصطفى بن بولعيد سنة 1941م للتحضير للثورة، في 1956 أصبح قائد للولاية الأولى، بعد الاستقلال أصبح عضو بالمجلس الوطني التأسيسي. ساهم في تأسيس مسجد أول نوفمبر بباتنة وجامعتها ومطارها. توفي 23-02-1998 بباتنة. ت، ص: 21:00، 20.12.2014 ar.wikipedia.org

² -نبذة عن الكلية، م، س.

³ -www.uni-adrar.dz ت، ص: 22:00، 23.12.2014

2009-2010م وتضم كل من فقه وأصوله، شريعة وقانون ليسانس وماستر¹.

سادسا: شعبة العلوم الإسلامية جامعة الأغواط

قسم فتيّ تأسس ضمن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في الموسم الجامعي

2010-2011م ليكمل منظومة التكوين التي تضطلع بها هذه الكلية، وقد بدأ بفرع اللغة والدراسات القرآنية، ثم افتتح ضمنه فرع الفقه وأصوله، ليسهم بفعالية وعقلانية في تدريس المواد الشرعية والعلوم الإسلامية متخذا نهجا وسطيا تحذوه الحكمة وحسن التصور للقضايا الدينية والعلمية، ويعمل جاهدا في ظل خدمة الوطن، وتحقيق القضايا الكبرى التي تضمن له الازدهار والرفي في ظل الوحدة والتماسك والمرجعية المالكية الراشدة لضمان وعي الحاضر وسلامة المستقبل².

سابعا: شعبة العلوم الإسلامية بجامعة البويرة

أسست في إطار قسم العلوم الإنسانية الذي أنشئ في السنة الجامعية 2010-2011م بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-310 المؤرخ في 5 ديسمبر 2010م الذي نص على إنشاء معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية³، ويضم تخصصين أصول الفقه ومقارنة الأديان⁴.

¹ www.univ_gardia.dz ، ت.ص: 23:00 ، 23.12.2014

² www.lagh -Univ.dz ، ت.ص: 23:00 ، 23.12.2014

³ www.univ-bouira.dz ، ت.ص: 23:30 ، 23.12.2014

⁴ 21- p, guide2013\2014 , Université Akli Mohand Oulhad-j bouira, ت.ص: 23:30

23.12.2014

كما يوجد تخصص العلوم الإسلامية في كل من جامعتي وهران وتلمسان "أبو بكر بلقايد" وجامعة "الشهيد حمه لخضر بالوادي" (محل الدراسة).

المبحث الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي

المطلب الأول: لمحة عن جامعة الوادي وكلياتها

مرت جامعة الوادي بأربعة مراحل بداية من تأسيسها في 1995م إلى غاية 2012م

المرحلة الأولى: ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي من سنة 1995م إلى غاية 1998م

والتي أنشئت بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03 جوان 1995م حيث انطلقت الدراسة لأول مرة خلال الموسم الجامعي 1995-1996م، والتي تعتبر أول نواة جامعية بولاية الوادي، كان مقرها بثانوية "تكسبت" والتي ظلت لموسمين حتى تم تحويلها إلى "مركز الشهداء" سنة 1998م والتي يدرس بها شعبة العلوم التجارية بتخصصين

-إدارة أعمال بداية من الموسم الجامعي 1997-1998م

-تجارة دولية بداية من الموسم الجامعي 1999-2000م

المرحلة الثانية "الملحق الجامعي بالوادي والتابع لجامعة محمد خيضر بسكرة" من سنة 1998م إلى غاية 2001م

إضافة إلى ملحقة المعهد الوطني للتجارة، استفادت الولاية من فتح فرع العلوم القانونية

والإدارية في الموسم 1998-1999م، ومعهد الأدب العربي في الموسم

1999-2000م التابعين لجامعة بسكرة.

المرحلة الثالثة: المركز الجامعي بالوادي من سنة 2001م إلى غاية جوان 2012م

أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06/280 مؤرخ في 16 أوت 2006م المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01/277 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001م بموجبه تحول الملحق الجامعي إلى مركز جامعي والذي ضم خمسة معاهد وهي:

1. معهد العلوم القانونية والإدارية
2. معهد الآداب واللغات
3. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
4. معهد العلوم والتكنولوجيا
5. معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المرحلة الرابعة: جامعة الوادي ابتداء من جوان 2012م

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-243 والمؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 4 جوان 2012م¹ وتضم:

1. كلية العلوم والتكنولوجيا : والذي كان سابقا معهدا، وتضم حاليا ثلاثة أقسام وعدة

شعب

- قسم العلوم والتكنولوجيا وبه خمس شعب: الإلكترونيك، الإلكترونيك، هندسة الطرائق والمحروقات، الميكانيك، الري.
- قسم علوم المادة: ويضم شعبتين: الفيزياء، الكيمياء.

¹ موقع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 16:00 .05.01.2015 http://www.univ_eloud.dz/index.php

- قسم الرياضيات والإعلام الآلي: وبه شعبتان الرياضيات، الإعلام الآلي¹

2. كلية علوم الطبيعة والحياة : وتضم قسم البيولوجيا بفروعه كيمياء حيوية، علم التسمم بيولوجيا وفزيولوجيا النبات، علم البيئة والمحيط²

3. كلية الآداب واللغات: وتضم ثلاثة أقسام

- قسم اللغة العربية.
- قسم اللغة الفرنسية.
- قسم اللغة الإنجليزية.

4. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: وبها قسمان

- قسم العلوم الاجتماعية بتخصصين علم الاجتماع وعلم النفس
- قسم العلوم الإنسانية ويضم كلا من التاريخ، الفلسفة والعلوم الإسلامية.

5. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وتتضمن الأقسام الأكاديمية الآتية:

- قسم العلوم التجارية.
- قسم العلوم الاقتصادية.
- قسم علوم التسيير.
- قسم العلوم المالية والمحاسبية (قيد التأسيس).

¹ - المرجع نفسه.

² - المرجع نفسه.

6. كلية الحقوق والعلوم السياسية : وكان من قبل معهدا تابعا لجامعة محمد خيضر بسكرة ثم تحول إلى كلية بعد تحول المركز الجامعي إلى جامعة وتضم قسمين:

- قسم الحقوق، ويضم تخصصين قانون عام وقانون خاص.
 - قسم العلوم السياسية، وضم أيضا تخصصين علاقات دولية وتنظيمات سياسية¹
- كما تعقد الجامعة بمختلف كلياتها العديد من الملتقيات الوطنية والدولية والندوات والأيام الدراسية؛ وتصدر عديد المجالات:
- مجلة العلوم القانونية: دورية نصف سنوية متخصصة محكمة دولية تصدر عن كلية الحقوق والعلوم القانونية.
 - مجلة علوم اللغة العربية وآدابها: دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات.
 - JFAS مجلة الكترونية تصدر بكلية العلوم والتكنولوجيا.
 - رؤى اقتصادية: دورية أكاديمية فصلية تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
 - مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: مجلة دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية².

¹ - انظر ، نبذة عن الجامعة . ت.ص: 22:30 ، 05.01.2015 . http://www.univ_eloud.dz/index.php

² - المرجع نفسه .

المطلب الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي وتخصصاتها

كانت بداية هذه الشعبة بفتح تخصص شريعة وقانون في الموسم الجامعي 2009-2010م في المركز الجامعي بالوادي، ثم تلاها فتح تخصصات أخرى الفقه وأصوله، الدعوة والإعلام في 2010-2011م، وفي الموسم الذي تلاه تم فتح تخصصي علوم القرآن وعلوم الحديث لتدعم في الموسم الماضي 2013-2014م بتخصص مقارنة الأديان. وجاء فتح هذه الشعبة في منطقة الوادي-كما أعلنه معدو البرنامج- مراعاة لكثرة الطلب على التخصص وبُعْد الجامعات الأخرى، خاصة بالنسبة للطالبات ومراعاة للأعراف والتقاليد التي تسمح لهن بالسفر خارج الولاية¹.

المبحث الثالث: القيمة المعرفية لبرامج ومقاييس العلوم الإسلامية

ولتناول هذا المبحث قمت بوصف عام لمحتوى برنامج السنة الأولى ليسانس² (باعتبار السنة الأولى هي القاعدة الأساسية للتخصص) المعتمد في جامعة الشهيد "حمه لخضر بالوادي" شعبة العلوم الإسلامية، وكذا برنامج تخصص الدعوة والإعلام³ للجامعة نفسها، مع الإشارة لبقية التخصصات، خاصة في المواد المشتركة في مرحلة الليسانس، بتركيز ملاحظ على المقاييس المبرمجة، حجمها الساعي، والأهداف المسطرة لها ومحتوى كل مادة؛ مقسمة المواد إلى مواد شرعية ومواد مكملية.

¹ - أنظر: المرجع نفسه.

² - المرجع نفسه.

³ - تم التركيز على برنامج تخصص الدعوة والإعلام لاحتوائه على مواد الدعوة أكثر من بقية التخصصات الأخرى ومعرفة مدى تأثيره في سلوك الطلبة مع بقية التخصصات لأن الدراسة الهدف منها كل طلبة العلوم الإسلامية، وهذا ما سنعرفه بعد الدراسة الميدانية.

مفاهيم المبحث:

القيمة المعرفية: ما يحمله البرنامج من معلومات ومهارات ومعارف وأهداف لإيصالها للطلاب واستيعاب البرنامج لكافة المواد التي تمكن من البناء الأكاديمي للطلاب.

برامج ومقاييس العلوم الإسلامية¹: وهو المقرر الدراسي لشعبة العلوم الإسلامية لجميع سداسيات مرحلة الليسانس (سنة سداسيات) وتخصص دعوة وإعلام لمرحلة الماستر بشعبة العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

وحسب برنامج الوزارة فإن البرنامج مقسم إلى ثلاثة وحدات:

وحدات أساسية: هي جملة الدروس التي تقدم المعارف الأساسية المرتبطة بالاختصاص والتي لاغنى للطلاب عن اكتسابها .

وحدات استكشافية: وهي تفتح للطلاب مجالا لاكتشاف دروس خارج الاختصاص تساعد في حالة إعادة التوجيه.

وحدات تكميلية: وهي تشمل تكويننا تكميليا في مجالات متنوعة كالاتصال والتكنولوجيا الحديثة واللغات... وتهدف إلى تطوير ثقافة الطالب وتحسين تمكنه من وسائل العمل الحديثة².

¹ -أخذت جميع البرامج ومحتوى المقاييس من موقع الجامعة http://www.univ_eloud.dz

² -أنظر: بن علي عائشة، فلاح الزهرة، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة -دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية جامعة عبد الحميد بن باديس، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية جامعة مستغانم، ع 10 جوان 2013، ص 64.

المطلب الأول: المقاييس الشرعية

ويقصد بها المواد التي لها علاقة مباشرة بالشرعية الإسلامية من ترتيل وفقه وتفسير وعقيدة وحديث، أصول الفقه، علوم القرآن، لغة عربية

أولاً: استيعاب البرنامج لكافة المواد الشرعية

والمقصود به مدى إلمام البرنامج الدراسي-عبر السداسيين الأول والثاني- للمواد الشرعية التي لابد أن يتكون فيها الطالب والوقت المستغرق في ذلك:

أولاً-1 برنامج السداسيين الأول والثاني (السنة الأولى)

الجدول رقم (05) يبين المواد التي تدرس خلال السداسيين وحجمها الساعي

المواد	السداسيات (الأول والثاني)	الحجم الساعي خلال السداسيين
الترتيل وحفظ القرآن	الأول والثاني	48
العقيدة	الأول والثاني	96
الفقه الإسلامي (فقه العبادات)	الأول والثاني	144
مدخل إلى أصول الفقه	الأول	48
علوم القرآن	الأول	24
علوم الحديث	الثاني	48
اللغة العربية	الأول والثاني	48

والملاحظ من خلال البرنامج أنه يشتمل على كل المواد الشرعية التي يحتاجها طالب هذا العلم من حفظ القرآن وترتيله والعقيدة والفقه وعلوم الحديث وعلوم القرآن وأصول الفقه إضافة إلى اللغة العربية وهي مفتاح كل هذه العلوم وبها يفهم النص الشرعي.

ومن خلال الجدول رقم (05) يظهر أيضا أن مادة الفقه لها أكبر حجم ساعي، وذلك لما تتطلبه هذه المادة من شرح وتفصيل للأحكام الفقهية وذكر للأدلة والترجيح بينها، (مع أن منسقي البرنامج ينبّهون إلى عدم التوسع كثيرا في الاختلافات)، كما أنه يحتاجها كثيرا في معاملاته اليومية، و"الفقه بعد هذا من أخطر العلوم الإسلامية وأجلها لأنه يوضح للمسلم نظام الحياة الذي يجب الالتزام به"¹، تليه مادة العقيدة ثم مادة أصول الفقه والترتيل وعلوم القرآن واللغة والحديث، فيما تستغرق علوم القرآن أقل حجم ساعي.

وما يُستنتج من البرنامج أن الطالب خلال السداسيين الأول والثاني (وهما الركيزة الأساسية لبقية السداسيات)، يتلقى المواد الشرعية الأساسية، مما يعني ثراء البرنامج؛ وهكذا تتشكل لدى المتعلم رؤية تكاملية عن العلوم الشرعية باعتبارها أدوات لفهم الوحي"². "بل إن فهم النص الشرعي لا يمكن أن يتم إلا عبر النظر إليه من زوايا مختلفة يتداخل فيها القرآن بالحديث بالفقه وأصوله واللغة وتاريخ التشريع... لأن من شأن ذلك أن يضيع على الطالب فرصة إدراك الروابط العلمية الجامعة بين العلوم الشرعية معرفيا ومنهجيا"³.

¹ - أنظر: القدومي مروان، طرق تدريس الفقه الإسلامي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين: قسم الفقه والتشريع، كلية الشريعة بجامعة النجاح نابلس فلسطين، مج 15، ع1، 2001، ص61.

² - الصمدي خالد، علوم الشريعة الرحلة التعليمية للمادة العلمية تطبيقات في تطوير المناهج التعليمية للقرآن الكريم وعلومه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي-استشارية المغرب - ت.ص: 02.01.2015، 22:00.

<http://\iiit.org.ma.index.php>

³ - القدومي مروان، طرق تدريس الفقه، م، س، ص8.

أولا -2برنامج بقية السداسيات

ويخضع برنامج السداسيات الأخرى إلى التخصص الذي يتوجه إليه الطالب

الجدول رقم (06) يبين مواد بقية السداسيات في مرحلة الليسانس

المادة	التخصص
الترتيل	كل التخصصات
الفقه	فقه المعاملات
	فقه الأصول، الحديث وعلومه، دعوة وإعلام، علوم القرآن مقارنة الأديان، شريعة وقانون.
	فقه الأسرة
	فقه أصوله، الحديث وعلومه، علوم القرآن، دعوة وإعلام
قواعد فقهية	فقه مقارن
	الفقه وأصوله
	فقه جنائي
	الفقه وأصوله
العقيدة	الفقه وأصوله
مدخل إلى أصول الفقه	مقارنة الأديان
علوم القرآن	الحديث وعلومه، علوم القرآن، فقه وأصوله
التفسير	علوم القرآن والتفسير، الحديث وعلومه
	الحديث وعلومه، دعوة وإعلام، علوم القرآن، مقارنة الأديان
علوم الحديث	تفسير موضوعي
	تفسير تحليلي
اللغة العربية	علوم القرآن، الحديث وعلومه
	حديث موضوعي
الموايـث	حديث تحليلي
	علوم القرآن، الحديث وعلومه، دعوة وإعلام، علوم القرآن
	بلاغة
	علوم القرآن، الحديث وعلومه، دعوة وإعلام، فقه وأصوله
	نحو وصرف
	علوم القرآن، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله
	الفقه وأصوله

على اختلاف التخصصات التي يتوجه إليها الطالب يواصل تزويده بالمواد الشرعية (خاصة في مرحلة الليسانس)، مما يمكنه من تكوين رؤية متكاملة وزاد معرفي شرعي في مختلف المواد خاصة مادة الترتيل واللغة والتفسير والفقه في بعض فروع (هذا الأخير الذي يحتاجه الطالب كثيرا)، ومع ثراء البرنامج بالمواد فإن بعض المواد غير كافية، كما تغيب مادة العقيدة على كل التخصصات ماعدا تخصص مقارنة الأديان. ومواد أخرى لا تعطى الحجم الساعي المناسب كمادة الترتيل وكذا الفقه والتفسير، ومن مظاهر القصور والخلل والتقصير الواضح البين «أن يواجه طالب الشريعة الذي يرى نفسه مختصا في الحديث أو العقيدة أو التفسير بمسائل الحياة تتصل بالحلال والحرام عمليا ثم يعتذر عن عدم قدرته على التعامل معها لأنه مختص بالعقيدة مثلا وليس بالفقه»¹، ونجد ذلك في تخصص الدعوة والإعلام وهي من المفروض أكثر التخصصات حاجة لهذه المقاييس وتتعدى هذه المواد في مرحلة الماستر وهذا يطرح مشكلة تعاني منها المواد الشرعية وهي تقسيم موادها حسب التخصصات، إضافة إلى مادة العقيدة وعلم الكلام فهي ضرورة في حياة المسلم قبل أن تكون كمادة علمية والطالب بحاجة إلى التكوين الجيد في هذا الميدان، الذي يعج بمختلف الفلسفات والأفكار لأن التكوين فيه يمكن من تكوين تصوّر صحيح ومتوازن نحو الكون والحياة ويمنحه ثقة وقيمة معرفية تمكنه من التعامل مع مختلف التغيرات والأفكار، فالتدفق المعرفي الفكري والانفجار الفضائي وشبكات الانترنت ووسائل الإعلام بما تضح من معلومات ليس لها حدود

¹ - الكبيسي عبد الواحد حميد، مقترح لتدريس موضوع التفكير في مناهج التدريس في العلوم الإسلامية، بحث مقدم إلى الجامعة العراقية، جامعة الأنبار 2012-4-22، ص 28.

«قد يجعل المتلقي في حيرة من المعلومات المتناقضة والتي قد تكون دخيلة على فكره ومعتقداته»¹.

أولا - 3 محتوى البرامج والأهداف: والمقصود به المواد المقررة لكل مقياس وأهم المفاهيم والمادة العلمية التي تُعطى للطالب والأهداف من تقريرها.

جدول رقم (07) يبين برنامج كل مقياس وأهدافه خلال السداسيين الأول والثاني

المقياس	البرنامج	الأهداف
الترتيل وحفظ القرآن	الحفظ والتلاوة: من بداية سورة البقرة إلى الآية 252 من السورة، إضافة إلى الدروس النظرية من تعريف لعلم التجويد وأهميته وعلاقته ببقية العلوم ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها وأحكام النون الساكنة	حفظ قدر من القرآن بالأحكام وتوطيد العلاقة بكتاب الله فهما وتلاوة
العقيدة	معرفة المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمادة مع أركان الإيمان الستة وعلاقة الإنسان والكون بالله عز وجل وتصوره لذلك	معرفة أساسيات العقيدة وأدلتها النقلية والعقلية وكيفية إثباتها والتعامل معها وتوظيفها وفق المعطيات المعاصرة

¹ - المرجع نفسه، ص 2.

فقه العبادات	مقدمة عامة في نشأة الفقه وأهميته ومناهج التأليف وأسباب الخلاف بين الفقهاء؛ كتاب الطهارة (أقسام المياه، الأعيان الطاهرة والنجسة الوضوء، الغسل، التيمم) الصلاة وكل ما يتعلق بها من أحكام (سجود السهو، السنن المؤكدة وغير المؤكدة صلاة الجمعة والجماعة وأحكام الإمامة صلاة أهل الأعداء، صلاة الجنازة)	الإطلاع على أحكام العبادات ومعرفة أدلتها والتعامل معها وكيفية ممارستها شرعا
	الزكاة: الأموال التي تجب فيها، ما تجدد عن الأصل، زكاة عروض التجارة والأسهم والسندات، زكاة القراض والركاز وزكاة الفطر، مصارف الزكاة (الصيام أحكامه ومفسداته وقضاؤه الاعتكاف المناسك أحكامهما وشرطهما وأركانهما	
أصول الفقه	مقدمة عامة (تعريفه، موضوعه استمداده أهميته وحكمه وأشهر مؤلفاته) الحكم الشرعي وأقسامه (تكليفي وضعي والفرق بينهما)	معرفة المصطلحات الأساسية لهذا العلم ومصادر التشريع
علوم القرآن	التعريف بالعلم ونشأته ومصنفاته حقيقة الوحي وأقسامه والضابط بينهما تدوين القرآن ومراحل النسخ والمنسوخ	تعريف الطالب بكل ما يتعلق بهذا العلم من: موضوعه وتاريخه وتدوينه والقراءات العشر والنسخ والإعجاز

الإعجاز القراءات وأنواعها ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى	والأحرف السبع والمكي والمدني	
علوم الحديث	التعريف بعلم الحديث والعلوم المتعلقة به (علم رجال الحديث، الناسخ والمنسوخ تدوين السنة ومراحلها، والمصنفون في علم الحديث، وأهم كتب السنة أنواع الحديث من حيث طريقه، قبوله ورده	الإطلاع على علم الحديث وخدمته للسنة الشريفة ومعرفة مصطلحاته ومصادره
اللغة العربية	وخلال السداسيين الأول والثاني يتلقى الطالب علوم النحو والصرف النحو: الكلمة وأقسامها، الإعراب والبناء الاسم وإعرابه، النكرة والمعرفة، المرفوعات من مبتدأ وخبر وفاعل ونائبه، المنصوبات (أنواع المفاعيل) والحال، التمييز المستثنى النواسخ (كان وإن وأخواتهما)، الأساليب إعراب الجمل، المشتقات، التصغير والنسبة الصرف وفيه: الميزان الصرفي تقسيم الأفعال باعتبار الزمن، الصحة والعلة التجرد والزيادة	تصحيح اللغة لفظا وكتابة

ومما سبق يتضح أن البرنامج المسطر لكل مادة يفي بالغرض المطلوب من الإلمام
الشامل بمصطلحات ومفاهيم وعناصر كل مقياس .

أما بالنسبة للأهداف المسطرة فهي تسعى حسب كل مقياس إلى أخذ صورة كاملة عن المادة والتمكن منها إلا «أنها كثيرا ما تتداخل مع وصف المادة ولا تكون واضحة بالشكل المطلوب الذي يسمح بقياس مدى تحققها فيما بعد لأنه ينبغي أن تكون هذه الأهداف واضحة ودقيقة وقابلة للتقويم والتتبع»¹.

هذا بالنسبة لبرنامج السداسي الأول والثاني، أما بقية البرامج فهي حسب التخصصات وتستمد قاعدتها الأساسية مما دُرّس في المرحلة الأولى .

ويمكن أن نأخذ نموذجا في ذلك لتخصص الدعوة والإعلام:

الجدول رقم (08) يبين برنامج تخصص الدعوة والإعلام والاتصال والأهداف منه في مرحلة الليسانس

المادة	البرنامج	الهدف
حفظ القرآن وترتيبه	من الآية 253 سورة البقرة إلى الآية 81 من سورة المائدة إضافة إلى أحكام التلاوة	حفظ قدر من القرآن والتعلق بكتاب الله
التفسير التحليلي	موقع الآية أو السورة من القرآن اسمها وسبب التسمية ومقاصدها وأسباب النزول مع شرح ألفاظها وبيان الأحكام وما يُستفاد منها.	تعريف الطالب بأحكام وتوجيهات السور ومصادر التفسير المختلفة.
التفسير الموضوعي	مفهوم التفسير الموضوعي، نشأته ومراحله التفسير الموضوعي في الحاضر والفرق بينه وبين الماضي، منهج التفسير قواعده وأنواعه	تدريب الطالب على التعامل مع النصوص واستخراج الموضوعات القرآنية منها

¹ - الصمدي خالد، علوم الشريعة الرحلة التعليمية للمادة العلمية، م، س، ص 11.

تكوين ملكة لدى الطالب للرد على الشبهات		
تعريف الطالب بالدراسة التحليلية وقراءة الأحاديث والوقوف على ما فيها من حكم	الإيمان والإسلام والإحسان الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام شعب الإيمان وأفضلها، بيان خصال المنافق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الجهاد	الحديث التحليلي
تمكين الطالب من معرفة منهج التعامل المالي في الإسلام وأحكامه وتطبيقاته	البيع وبعض أنواعها، المعاملات المالية المنهي عنها، الخيارات، السلم وأحكامه، الرهن الإجارة والجعالة	فقه المعاملات
معرفة النظام الأسري وأحكامه الشرعية	الخطبة، أركان عقد الزواج، الزواج الفاسد والباطل، المحرمات من النساء الحقوق الزوجية، الطلاق وآثاره النفقة والحضانة	الفقه الأسرة
تمكين الطالب من معرفة القواعد الفقهية بالأدلة والتطبيقات والمستثنيات وكيفية توظيفها فقهيا .	مقدمة وتشمل التعريف بالمصطلح والأهمية والنشأة والتدوين والمؤلفات القواعد الكلية الكبرى: الأمور بمقاصدها، اليقين لا يزول بالشك، لا ضرر ولا ضرار، المشقة تجلب التيسير العادة محكمة قواعد كلية أخرى: لا مصاغ للاجتهاد في مورد النص، الاجتهاد لا ينقض بمثله...	القواعد الفقهية
تدريب الطالب على التعامل مع النصوص وإتقان مهارة الإلقاء .	المجاز، الفرق بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، التشبيه، الاستعارة، الكناية، البديع اللفظي والمعنوي، نشأة البلاغة ومراحلها	اللغة العربية بلاغة

تعريف الطالب بعلوم البلاغة ونظرية النظم. إكساب الطالب مهارات البلاغة والفصاحة.	ومفهومها، الفصاحة مفهومها وشروطها، علم المعاني، تقسيم الكلام أحوال المسند والمسند إليه، الجملة الإسمية والفعلية والحذف والذكر التعريف والتذكير، التقديم والتأخير، القصر الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب، المجاز الفرق بينه وبين الحقيقة التشبيه، الإستعارة، الكناية، البديع اللفظي والمعنوي، النداء، الاستغاثة والندبة، الترخيم التحذير، الإغراء الاختصاص، أسماء الأفعال، ما لا ينصرف إعراب الفعل، فصل في (أما، لولا، لو ما، لو)	
---	--	--

هذا البرنامج المقرر على طلبة الدعوة والإعلام من المواد الشرعية وذلك لتمكين الطالب من المجال الشرعي من فقه وحديث وتفسير وقرآن إلى جانب التكوين اللغوي وهو البرنامج المقرر خلال أربع سداسيات، والملاحظ أن مادة الفقه على غرار السنة الأولى تأخذ أكبر حجم ساعي، وهي مادة أكثر من ضرورة لطالب العلوم الإسلامية والدعوة بالخصوص وتتجلى في مقياس فقه الأسرة، وفقه المعاملات، والقواعد الفقهية؛ إلى جانب التفسير والحديث وإن كانت بدرجة أقل.

المطلب الثاني: المقاييس المكملّة

والمقصود بها المواد التي لها صلة بالتخصص من مختلف العلوم الأخرى (خاصة الإنسانية والاجتماعية) ولكنها ليست من المواد الأصلية في العلوم الإسلامية، وهذا لا يعني أنها أقل منها درجة فهما متساويان، وحسب تقسيم معدي البرنامج فكثيرا من هذه المواد لها الحجم الساعي والأولية والرصيد أكثر من الأولى خاصة في مرحلة الماستر

أولا مقاييس السداسيين الأول والثاني (السنة الأولى الجذع المشترك):

الجدول رقم (09) يبين المقاييس المكملّة للسداسيين الأول والثاني لمرحلة الليسانس

المواد	السداسي	طبيعة الحصة		الحجم الساعي السداسي
		محاضرة	أعمال موجهة	
الدعوة ورجالها	الأول	+		24
تاريخ الأديان	الأول	+		24
منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية	الأول		+	24
السيرة	الأول	+		24
مدخل إلى الإعلام الآلي	الأول والثاني		+	48
الانجليزية	الأول والثاني		+	48
مدخل إلى العلوم القانونية	الثاني	+		24
مدخل إلى الإعلام والاتصال	الثاني	+		24
مدخل إلى علم الاقتصاد	الثاني	+		24
تقنيات التعبير الشفاهي والكتابي والتلخيص	الثاني	+		24
تاريخ الخلفاء	الثاني	+		24

ويتبين من خلال البرنامج أنه يحتوي على عديد المقاييس التي تدعم الرصيد المعرفي

للطالب إلى جانب المواد الشرعية، وهذه المواد بدورها تنقسم إلى مواد لها علاقة مباشرة

بالمواد الشرعية منها الدعوة ورجالها وتاريخ الأديان والتاريخ الإسلامي، كما يتمكن الطالب من الإطلاع على مدخل إلى الإعلام والاتصال وعلم الاقتصاد والعلوم القانونية وهي مقاييس تدخل في التوجيه المرغوب فيما بعد، كما يتضمن البرنامج موادا في المنهجية التي ترشد الطالب إلى طرق البحث الصحيحة ببيان البحث في العلوم الإنسانية والإسلامية التي تعاني إهمالا وغموضا كبيرين وصعوبة المنهج فيها وتشعبه؛ إضافة إلى ذلك يحتوي البرنامج على مقياس الإعلام الآلي وهو أكثر من ضروري في هذا العصر، كما يقرر البرنامج مادة الانجليزية لتمكين الطالب من لغة التخاطب العالمية.

ثانيا: محتوى برنامج مقاييس السداسيين الأول والثاني والأهداف

الجدول رقم (10) يبين برنامج كل مقياس خلال السداسيين الأول والثاني

المقياس	البرنامج	الأهداف
الدعوة ورجالها	مدخل إلى فقه الدعوة: تعريفه ببيان موضوعه ومميزاته وحكمها، نشأة علم الدعوة أدلة الدعوة من قرآن وسنة وسير الأنبياء وجهود النبي ﷺ وتجارب بعض الدعاة أركان الدعوة: الداعية المدعو والرسالة جوانب عملية في الدعوة: التعريف بأساليب الدعوة قديما وحديثا مع بعض التدريب	معرفة أساليب الدعوة وقواعدها ومعرفة مناهج الدعاة
تاريخ الأديان	مدخل عام يضم النشأة والتعريف، معرفة بعض الديانات منها الديانات المصرية القديمة البرهمية البوذية، الكنفشيوسية، وثنية اليونان والرومان الديانات السماوية: اليهودية، النصرانية.	معرفة بقية الأديان إدراك الطالب لأمر أمته والاطلاع على مختلف التوجهات

تمكين الطالب من أدوات التعامل مع المادة العلمية في انجاز البحوث	مدخل عام ويشمل: مفاهيم عامة (البحث العلمي، منهج البحث، الإنتاج الفكري، الأصالة، الإبداع، الاقتباس الموضوعية)، المصادر والمراجع الأساسية للبحث، أنواع البحوث مثل: الوثائقية أو البحث التوثيقي، البحوث الوصفية	منهج البحث في العلوم الإسلامية
معرفة الجانب العملي من حياة الرسول ﷺ والتأسي به	مدخل لدراسة السيرة النبوية، حالة العرب قبل البعثة المرحلة المكية والمدنية، والغزوات	السيرة
استخدام جهاز الإعلام الآلي والانترنت بشكل صحيح	الإعلام الآلي والمعلومة (التعريف التخصص، البرامج الأنظمة، الحاسوب ومكوناته الملفات والبرمجيات: التعريف، الخصوصيات الوظائف	مدخل إلى الإعلام الآلي
استخدام الجمل والتكلم بشكل صحيح	الضمائر، ضمائر الملكية، الأسماء، الجمع، أدوات التعريف الصفات ظرف الزمان والمكان، المقارنة أدوات الربط	الإنجليزية
إعطاء الطالب نبذة عن القاعدة القانونية التعريف والخصائص وكذا تعريف الطالب بالمصطلح القانوني	نظرية القانون: تعريف القانون ونطاقه، تقسيم القانون ومصادره وتفسيره وتطبيقه.	مدخل إلى العلوم القانونية
تزويد الطالب بالمعارف والمهارات	مفاهيم أولية: مفهوم الاتصال والإعلام وبعض المفاهيم المشابهة وجانبها التاريخي، الفعل	المدخل إلى الإعلام

الاتصال	الاتصالي والإعلامي، أنواع الاتصال وعوائقه نماذج الاتصال والإعلام: هارولد لاسويل، ولبر شرام ديفيد بيرلو، شانون وويفر، لازر سفيلد نظريات الإعلام: نظرية السلطة، الحرية، المسؤولية الاجتماعية، مقارنة بينهما وظائف الإعلام والاتصال	في علوم الإعلام والاتصال وكيفية توظيفها في الدعوة
مدخل إلى علم الاقتصاد	تعريف علم الاقتصاد الإشكالية الاقتصادية، الحاجة والسلعة، الإنتاج ووظيفته، مفهوم الاستهلاك ووظيفته الاستثمار ووظيفته، النظام والتنظيم الاقتصادي النمو الاقتصادي مفهومه والتنمية، عناصرهما الأساسية، نظرية مراحل التطور الاقتصادي	معرفة مصطلحات هذا العلم والحركة الاقتصادية وتأثيرها وموقع الاقتصاد الإسلامي
تقنيات التعبير الشفاهي والكتابي والتلخيص	المصطلحات والمفاهيم، التعبير الكلامي، الإلقاء قراءة النص، علامات الترقيم ووظائفها في التعبير المقالة، تدوين رؤوس الأقلام، التصميم، الرسالة التقرير، التلخيص، مراجعة الكتاب	تمكين الطالب من تقنيات التعبير الشفاهي والكتابي والتلخيص
تاريخ الخلفاء	خلافة أبي بكر الصديق، خلافة عمر، خلافة عثمان بن عفان، خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام	معرفة سيرتهم ودحض الشبهات المتعلقة بالخلافة

والملاحظ لمحتوى المقاييس المقررة للسداسيين الأولين يتضح له إلمامه بمختلف

المصطلحات والمفاهيم فهو بذلك يحمل قيمة معرفية كبيرة خاصة من خلال دمج بين

المواد الشرعية ومواد العلوم الإنسانية لتحقيق التكامل فيما بينهما، وإثراء رصيد الطالب

وتفتح على مختلف العلوم، وهذا ما تفرضه أيضا طبيعة المواد الشرعية وكثرة التغيرات

والتطورات في هذا العصر، فالزكاة مثلا إذا درست على منهج المواد المنفصلة تدرس دراسة جافة ضحلة، ولكنها كوحدة يمكن أن تدرس من اتجاهات أقوى حيوية وأعظم تأثيرا: الزكاة ومشكلة الفقر، الزكاة والتنظيم الاقتصادي...¹، والأمر ينطبق على مختلف المواد الأخرى وما يخص المادة، تبقى من الجانب النظري .

وللإطلاع على محتوى بقية السداسيات أخذت برنامج تخصص الدعوة والإعلام كنموذج

ثالثا: محتوى مقاييس برنامج مرحلة الليسانس تخصص دعوة وإعلام واتصال

الجدول رقم (11) يبين ما يحتويه برنامج مرحلة الليسانس في تخصص الدعوة والإعلام والاتصال

المقياس	المحتوى	الهدف
أعلام الدعوة الإسلامية في الجزائر	تاريخ الدعوة في الجزائر قبل الاستقلال وبعده معالم الدعوة في الجزائر رموز ورجالات الدعوة في الجزائر: عبد الحميد بن باديس، البشير الإبراهيمي مبارك الميلي العربي التبسي أحمد حماني. مؤسسات الدعوة في الجزائر: المساجد، الزوايا	تعريف الطالب بتاريخ الدعوة في الجزائر أهم روادها ومؤسساتها، والوقوف على ركائز نجاحها.

¹ -أنظر: القدومي مروان، طرق تدريس الفقه الإسلامي، م، س، ص 81.

الفكر الإسلامي المعاصر	جمعية العلماء المسلمين ، دور مؤسسات الدولة الصحافة الإسلامية نشأة الفكر الإسلامي المعاصر،مقدمات مفاهيمية، مقارنة الفكر التراث الحضارة الإسلامية، تحليل طبيعة (الفكر) وتحولاته وتطوره، القيم التي شكلت مناخ الفكر الإسلامي الأصل،مراحل تطوره، واتجاهاته، وأعلام الفكر	التعريف بالفكر الإسلامي المعاصر واتجاهاته ونظرته إلى القضايا الجارية
مدخل إلى الإعلام والاتصال	مقدمة عن الاتصال من منظورات متعددة المراحل التاريخية في نشأة الاتصال الجماهيري ميادين الاتصال، عملية الاتصال الجماهيري وعناصرها، وظائف وسائل الاتصال الجماهيري النظرية الليبرالية والاشتراكية والسلطوية في الإعلام،النظرية الإسلامية.	تقديم مسح شامل لنشأة وتطور وسائل الاتصال الجماهيري المعاصرة والإطار الاجتماعي للاتصال الجماهيري
تاريخ وسائل الإعلام	وسائل الإعلام (الصحيفة: النشأة والتطور وكالات الأنباء والهيئات المساندة)، وسائل الإعلام: الكتاب الإذاعة: النشأة الميزات والسلبيات، الأنواع، الوظيفة التطور التلفزيون: النشأة، الميزات والسلبيات، الوظيفة التطور، الأقمار الصناعية: فوائدها وأنواعها ومراحل تطورها، الإنترنت	الاطلاع على تاريخ كل وسيلة خصائصها مميزاتها سلبياتها، وظائفها
منهجية البحث في الاتصال	التعريف بالبحث والعناصر المنهجية، المداخل النظرية لدراسات الاتصال الدعوي التعريف بالمشكلة العلمية وتحديدها، أدبيات البحث،	-التعريف بمراحل البحث العلمي. - التدريب على طرق جمع

الدعوي	صياغة الفروض والعلاقة بين المتغيرات نظام العينات، تحليل المحتوى الاستبيان المقابلة والملاحظة، التفسير والاستدلال تقنيات التوثيق والإسناد المرجعي	البيانات، التحليل والتفسير
اللغة الانجليزية	الجملة المتصلة التي تبدأ بـ that wich who مقول القول الفعل الرئيسي: الحاضر والماضي الجملة الخبرية، الجملة الشرطية، الجملة الاستفهامية، جملة الأمر، بعض المصطلحات (القانون المدني، أساسيات التلاوة، قانون الدراسة، الحضارة...) مصطلحات تقنية: علم الموارد، الإجماع النهي الترجمة من العربية إلى الانجليزية مبادئ وأساسيات الترجمة، استعمال القاموس ترجمة جمل قصيرة، مركبة، فقرة قصيرة بعض الآيات والأحاديث.	تقديم للطالب مستوى أعلى للجمل باستخدام أدوات الربط تمكينه من الحركة في الكلام من المباشر إلى غير مباشر والعكس تزويد الطالب بمفردات خاصة لها علاقة بمواد أخرى تدريب المتعلمين على قراءة النصوص وفهمها كتابة اللغة بشكل صحيح عند الإملاء تمكين المتعلم من ترجمة نصوص من العربية إلى الانجليزية باستخدام المفردات التي تم دراستها
إعلام آلي	معالجة النصوص (وورد) استخدام برامج أكسل - أكسس، مبادئ البرمجة	التعامل بيسر ومنهجية مع الإعلام الآلي وحسن

توظيفه		
تعريف الطالب بأساليب ووسائل الاتصال والإقناع	تعريف الاتصال الإقناعي، الفرق بين الاتصال العام و الاتصال الإقناعي، مجالات الاتصال الإقناعي و موضوعاته، نماذج الاتصال الإقناعي أنماط تأثير الاتصال الجماهيري اختلاف المقدرة الإقناعية لوسائل الاتصال	أساليب الاتصال والإقناع
التعرف على مفاهيم الاتصال كسلوك وعمليات. التعرف على نماذج تفسر عملية وآلية الاتصال. التعرف على نظريات التأثير لوسائل الإعلام	النظرية والنموذج، مراحل تطور الاتصال - نظرية الانتقالات، النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة للاتصال النماذج الاجتماعية: النموذج التطوري نموذج الصراع الاجتماعي النظريات النقدية: نظرية مدرسة فرانكفورت نظريات التأثير الانتقائي : نظرية التعلم كمصدر للفروق الفردية، نظرية الاستخدام والإشباع، نظرية تدفق الاتصال على مرحلتين. نظريات التأثير القوي نظريات التأثير المعتدل: نظرية ترتيب الأولويات - نظرية الإنماء الثقافي - نظرية الاعتماد نظريات المعرفة من خلال وسائل الإعلام: نظرية التماس المعلومات نظرية فجوة المعرفة (نظرية ظهور الفجوات المعرفية بين فئات المجتمع) نظرية تمثيل المعلومات نظرية تحليل الإطار الإعلامي، نظرية حارس البوابة نظرية الغرس الثقافي	نظريات الاتصال

علم الاجتماع	تعريف علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى إسهامات رواد هذا العلم : ابن خلدون، أوجست كونت هيرت سبنسر ، اميل دور كايم مبادئ علم الاجتماع: علم الاجتماع الريفي التنمية، السياسي ، التربوي.....، المؤسسات والنظم الاجتماعية، العمليات الاجتماعية التعاون الصراع، المنافسة ، التبادل التغيير الاجتماعي مفهومه وعوائقه، أهم نظريات التغيير الاجتماعي	معرفة أساسيات علم الاجتماع وأهم نظرياته ورواده
الدعوة في العصر الحديث	واقع الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، أبرز معالم الدعوة، التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية، وسائل الدعوة في العصر الحديث الدعوة الإسلامية في الغرب الجماعات الإسلامية: الإخوان المسلمون، جماعة التبليغ، الوهابية، الجماعة الإسلامية في الهند وباكستان	تعريف الطالب بواقع الدعوة في العصر الحديث وتوجيه النقد الذاتي لها
أصول الخطابة والحوار	تعريف الخطبة نشأتها وخصائصها، نماذج من الخطب المؤثرة مع بيان مواقع التأثير فيها: حجة الوداع، خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقس بن ساعده.	تعريف الطالب بالخطابة وأثرها في الدعوة تعليم كيفية إعداد الخطبة ومناسبتها، تعريف الطالب بالمؤثرات البيانية والصوتية والحركية.

مذاهب فكرية معاصرة	تعريف بالمذاهب الفكرية المعاصرة، أسباب ظهورها وأثارها على المجتمع الإسلامي الليبرالية، الشيوعية، الاشتراكية، الديمقراطية الحركة الإسلامية	تعريف الطالب بأهم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المعاصرة وفهم منابعها، أنساقها مناهجها ومبادئ كل منها تنمية القدرات الفكرية النقدية عند الطلاب لمواجهة هذه المذاهب بموضوعية ومنهجية علمية
الإعلام الإسلامي	مفهوم الإعلام الإسلامي، حقيقة النظام الإعلامي الإسلامي، الفرق بينه وبين الإعلام العام، أهداف الإعلام الإسلامي، وظائفه، ومصادره وخصائصه ومميزاته، مقومات الإعلام الإسلامي النظرة الإسلامية إلى عناصر العملية الاتصالية: المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة أخلاقيات العمل الإعلامي في الإسلام	التعريف بالإعلام الإسلامي ومقارنة سياسيات الإعلام الإسلامي بالإعلام من منظور غربي
فنيات التحرير الصحفي	الخبر الصحفي، المقال الصحفي، التقرير الصحفي، الحديث الصحفي	- معرفة الأنواع الصحفية - محاولة التعامل مع فنون التحرير جمعا للمعلومات وصياغة لها - معرفة سمات وخصائص الصحفي
الرأي العام	مفهوم الرأي العام، تاريخه، خصائصه، أنواعه	- تعريف الطالب بالرأي

والدعاية	مقاييسه واستطلاعاته، مداخله النظرية.	العام وأنواعه -معرفة أهم العوامل المشكلة له
النظم الإسلامية	مفهوم النظم: خصائصها، أنواعها، مصادرها نظام الحكم والإدارة في الإسلام: الدولة في الإسلام، الطرق الشرعية لانعقاد الإمامة، البيعة، الشورى في الإسلام، حقوق الإمام وواجباته، الشبهات حول النظام السياسي في الإسلام. النظام الاجتماعي في الإسلام: مقومات المجتمع المسلم، الفرد والمجتمع في الإسلام. أهم الشبهات حول النظام الاجتماعي والرد عليها. النظام الاقتصادي في الإسلام: نظرة الإسلام إلى المال، مصادر كسب المال ومصارفه الشرعية، أسس ومبادئ النظام الاقتصادي. نظام التعليم في الإسلام: منزلة العلم والعلماء في الإسلام، أسس ومبادئ نظام التعليم في الإسلام. النظام القضائي في الإسلام نظام المعاملات الدولية في الإسلام.	إبراز خصائص الشريعة التأكيد على اهتمام الإسلام بالجوانب السياسية والإدارية -تأصيل مفهوم نظام الحكم والنظام الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام

أصول الخطابة والحوار	فضل العلم، الحوار المحمود والمذموم القواعد الشكلية للحوار والمناظرة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية والمنطق، القواعد الموضوعية للحوار والمناظرة من خلال القرآن السنة النبوية، قواعد الأصول، المنطق نماذج للحوار من القرآن الكريم، السنة النبوية عصر السلف الصالح، عصر الخلف الصالح	توقيف الطالب على هدف الحوار. قواعد الحوار والمناظرة كما رسمها القرآن الكريم وعلماء الأصول مكانة المنطق عند علماء السلف، تربية ملكة التفكير السليم لدى الطالب وتمكينه من حسن الحوار والسماع
علم النفس الاجتماعي	تعريفه وعلاقته بالعلوم الأخرى، أهدافه ، تطوره التاريخي، مناهجه ، أهم نظرياته	معرفة أساسيات علم النفس الاجتماعي، نظرياته ورواده
الاستشراق والتنصير	مدارس الاستشراق، الاستشراق والقرآن الكريم، الاستشراق والحديث الاستشراق والفقہ الاستشراق والسيرة النبوية، الاستشراق والتاريخ الإسلامي، الاستشراق والأدب العربي.	التعريف بالاستشراق وتبيان أهم وسائله ومكامن مخاطره على العالم الإسلامي
تكنولوجيا الاتصال والمعلومات	مفهوم الاتصال و تاريخ دراساته وسائل الاتصال التقليدية و الحديثة	تعريف الطالب بوسائل الإعلام وأهميتها معرفة تطورها التاريخي ومختلف تأثيراتها

الوقوف على مقاصد التشريع في الأحكام وكيفية الكشف عنها وتوظيفها في العملية الاجتهادية	تعريف مقاصد الشريعة: باعتباره مركبا إضافيا ولقبيا، بيان صلة المقاصد ببعض المصطلحات الأصولية: العلة، الحكمة، المصلحة، سد الذرائع موضوع مقاصد الشريعة فوائده، بيان صلة مقاصد الشريعة بالأدلة والمصطلحات الأصولية: العلة، الحكمة، المصلحة، سد الذرائع. موضوع مقاصد الشريعة وفوائده وبيان صلته بالأدلة، تعليل الأحكام الشرعية وبناء مقاصد الشريعة عليه، تاريخ البحث فيها ومكان بحثها في كتب الأصول وبيان أهم المؤلفات في ذلك ثانيا: دراسة الموضوعات الآتية طرق الإثبات وتقسيماتها، وبيان أنواعها مقاصد الشريعة من وضع الأحكام ابتداء: تحقيق المصالح أ- بيان هذا المعنى، والدليل عليه ب - أنواع هذه المقاصد من حيث قوتها في ذاتها (مقاصد ضرورية مقاصد حاجية، مقاصد تحسينية) علاقة هذه الأنواع ببعضها تطبيق مقاصد الشريعة في الأحكام الفقهية العبادات(وأن الأصل في العبادة التوقيف) - التصرفات المالية،التبرعات، النكاح،أحكام القضاء والشهادة، العقوبات.	مقاصد الشريعة
---	--	----------------------

هذه أهم مقاييس مرحلة الليسانس بمختلف المواد سواء الشرعية أو المكملة التي يتلقاها الطالب.

وفيما يلي برنامج مرحلة الماستر لتخصص الدعوة والإعلام وهو عبارة عن ثلاثة سداسيات

جدول رقم (12) يبين المواد في مرحلة الماستر وأهدافها لتخصص الدعوة والإعلام

والاتصال

المقياس	المحتوى	الهدف
الدعوة في القرآن الكريم	مدخل مفاهيمي، أركان الدعوة وأهدافها وأساليبها، المسؤولية الدعوية واستمرارها، الخصائص، تحديات الدعوة ومنهج القرآن في مواجهتها	تحديد مفهوم دقيق للدعوة وأهدافها، التعرف على التحديات التي واجهتها دعوات الأنبياء ومناهجهم في مواجهتها
الدعوة في السنة النبوية	مدخل مفاهيمي أركان الدعوة في السنة، أهدافها وأساليبها خصائصها، المسؤولية الدعوية في السنة منهج السنة في مواجهة تحديات الدعوة	تحديد مفهوم للدعوة من خلال السنة، استخلاص أهداف الدعوة من خلال السنة، التعرف على تحديات دعوة الأنبياء وكيفية مواجهتها
اتجاهات الدعوة في	مدخل مفاهيمي للمصطلحات: الدعوة الإصلاح، اتجاهات الدعوة، العصر	الاطلاع على حركات الدعوة في العصر الحديث

العصر الحديث	الحديث، اتجاهات الدعوة في العصر الحديث: الاتجاه السلفي، الوجدوي التحرري الإحياء الإيماني الشامل، التصحيح الفكري	ومنطلقاتها الفكرية، تنمية حاسة النقد والتحليل لمناهجها بالطريقة العلمية
الدعوة وقضايا المجتمع	مدخل مفاهيمي لضبط المصطلحات أهمية دراسة المجتمع، منهج الدعوة في حل مشاكل المجتمع المعاصر: مشكلة المرأة ودورها الاجتماعي والثقافي، مشكلة التربية والتسرب المدرسي البطالة والعنف الاجتماعي، التكافل الاجتماعي، التطرف الفكري والسلوكي.	الإطلاع على الواقع المعيش تحليلًا ونقدًا على ضوء ما درس في مناهج الدعوة دراسة الظواهر تحليلًا ونقدًا
فقه الدعوة	مدخل مفاهيمي للمصطلحات، أولويات الأصول والفروع، أولويات الخطاب الدعوي ثقافة الداعية المعاصر، أصول المنهج الدعوي	تمكين الطالب من معرفة متكاملة وعميقة لفقه الأولويات، فقه الموازنات فقه المراجعات
مؤسسات الدعوة الإسلامية في الجزائر	مدخل مفاهيمي، الزوايا في الجزائر مؤسسة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الحركة الإصلاحية الباديسية ملتقيات التعريف بالفكر الإسلامي	الإطلاع على مختلف المؤسسات الدعوية في الجزائر، طريقة عملها وفعاليتها في المجتمع
قضايا التنصير والأقليات في العالم	مدخل مفاهيمي، التنصير في العالم الإسلامي، أساليب التنصير آليات التصدي للتنصير في العالم الإسلامي الضرورة المعرفية لفقه الأقليات الإسلامي،	الإطلاع على قضايا التنصير والأقليات الأقليات الإسلامية في العالم ومشكلاتها

الإسلامي	التصور الإسلامي للتعامل مع الأقليات مشكلات الأقليات الإسلامية	
فن الخطابة	تعريف الخطبة ونشأتها وخصائصها أهميتها واتجاهاتها، ثقافة الخطيب وصفاته نماذج من الخطب المؤثرة مع بيان مواقع التأثير فيها: خطبة حجة الوداع، خطبة أبي بكر الصديق، خطبة عمر، خطبة قس بن ساعده	تعريف الطالب بالخطابة وأثرها الدعوي تعليم كيفية إعداد الخطبة ومناسبتها والتعريف بالمؤثرات الصوتية والحركية.
التجديد والمجددون	مفهوم التجديد والمفاهيم المنحرفة والرد عليها، حقيقة التجديد في الدين ومجالاته وابرز صفات المجددين الشرعية، قضايا التجديد، نماذج لأبرز المجددين في القرون السابقة من حيث: حياتهم الشخصية والعلمية والدعوية، وأبرز معالم التجديد فيها: عمر بن عبد العزيز، الإمام الشافعي الإمام احمد بن حنبل، ابن تيمية نماذج لأبرز المجددين المعاصرين: جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، رشيد رضا محمد بن عبد الوهاب، عبد الحميد بن باديس	الإطلاع على أفكار التجديد في الفكر الإسلامي وشخصياته
تقنيات الاتصال الإقناعي	تعريف الاتصال الإقناعي و الفرق بينه وبين الاتصال العام، مجالات الاتصال الإقناعي، نماذج أنماط تأثير الاتصال	تعريف الطالب بأساليب الاتصال والإقناع، ومعرفة أهم وسائلهما

	الجماهيري، اختلاف المقدرة الإقناعية	
الإعلام والمتغيرات الدولية	مدخل مفاهيمي، الإعلام الدولي، المتغيرات الدولية وأهمية دراستها، الإعلام الدولي ومؤسساته، الإعلام في الصراعات الإقليمية والدولية، الإعلام والأفكار المعاصرة: نهاية التاريخ صراع الحضارات، ظاهرة العولمة دور الداعية إزاء المتغيرات العالمية.	معاشية المتغيرات الدولية على ضوء رسالته الدعوية إدراك حركية العالم وفق مخططات القوى الكبرى وأطروحاتهم
نظريات الاتصال والتأثير	النماذج الخطية والتفاعلية للاتصال، النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة للاتصال، نظريات بناء الواقع الاجتماعي نظريات التأثير المعتدل للإعلام.	تعريف الطالب بالنظريات وإبراز دورها في نشر الأفكار خاصة في مجال الدعوة.
الرأي العام والدعاية	تحديد المفاهيم، عرض تاريخي لتطور الرأي العام خصائصه، أنواعه، المداخل النظرية لظاهرة الرأي العام، أساليب الدعاية والدعاية المضادة، الدعاية الصهيونية والغربية.	الاطلاع على مفاهيم ونظريات الرأي العام

الإعلام الإسلامي الدولي	مفهوم الإعلام الإسلامي الدولي، وظائفه ومقومات شروطه، تكييف الإعلام الإسلامي في ضوء المتغيرات العالمية الإعلام الإسلامي والقضايا الراهنة: قضية الحجاب، الإرهاب، قضية الحريات العامة والفردية، حوار الحضارات. الإعلام الإسلامي الدولي وشبكة المعلومات العالمية.	تمكين الطالب من معرفة مؤسسات الإعلام الدولي التعرف على القضايا الدولية الراهنة التي تشغل الإعلام
تاريخ الصحافة الإصلاحية في الجزائر	مدخل مفاهيمي، تاريخ الصحافة الإصلاحية في العالم الإسلامي والجزائر، الصحافة الإصلاحية وتجديد الخطاب صحافة جمعية العلماء المسلمين.	الاطلاع على تاريخ الصحافة الإصلاحية في العالم الإسلامي والجزائر وأهم قضاياها، نماذج منها.
منهجية البحث والاتصال في الدعوة	دراسة بعض المناهج: المنهج الوصفي تحليل المحتوى الإعلامي.	التحكم في طرق البحث والمنهجية العلمية. التمكن من إنجاز مذكرة التخرج بطريقة منهجية
حلقة بحث	التطبيق العملي لمنهجية كتابة المذكرة والخطوات العلمية	توجيه الطالب مباشرة تحت إشراف أستاذ المادة لإنجاز مذكرة التخرج
علم النفس	مدخل مفاهيمي، طرق التأثير في الآخرين	تمكين الطالب من: الأدوات

الاجتماعي والدعوي	عوامل التواصل الاجتماعي نظريات علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته النظرية السوسيولوجية، نظرية الدور، القيم والاتجاهات، سيكولوجية الشخصية ديناميكية الجماعة، القيادة .	والطرق البيداغوجية والنفسية للقيام بالدعوة والإعلام بنجاح الإطلاع على الدوافع النفسية المحركة لسلوك البشر الإطلاع على العوامل الاجتماعية المساعدة على التواصل بين البشر
الإنجليزية	استخدام المفردات الإسلامية الصحيحة في التحدث كتابة رسائل رسمية ترجمة الآيات والأحاديث الشريفة كتابة المقالات في الصحف	تمكين الطالب من استخدام اللغة الانجليزية وتقنيات كتابتها، وتحليل النصوص والمهارات المختلفة خلال السداسيات

ويمكن تقسيم المقاييس المقررة على قسم الدعوة إلى مقاييس في علوم الشريعة وأخرى إنسانية واجتماعية، بالإضافة إلى الإنجليزية والإعلام الآلي، ومقاييس الإعلام ليطلع الطالب على أهم فاعل في الساحة العالمية اليوم، فمواد الإعلام أكثر من ضرورة في تخصص الدعوة والإعلام وكل تخصصات العلوم الإسلامية عموماً، حيث لا يطلع الطالب في التخصصات الأخرى على هذا الميدان إلا من خلال السداسي الثاني في مرحلة الليسانس وهو ما لا يفي بالغرض في عالم سماؤه مفتوحة على مختلف وسائل الإعلام، وهذا يشكل نوعاً من القصور والتقليل من قيمة البرنامج فبينما يتكون الطالب من ناحية، يُغفل عن الجانب الشرعي أو العكس، ومع افتقاره للمواد الشرعية بطريقة مباشرة (تخصص الدعوة والإعلام والاتصال) فهي موجودة بطريقة غير مباشرة من خلال استثمار ما درس في مرحلة الليسانس، كمقياس الدعوة في القرآن والسنة، فقد صُمم البرنامج ليتناسب مع التخصص

ف نجد فيه مقاييس الدعوة وأخرى للإعلام ولتقنيات الإلقاء والتخاطب، بينما تنعدم هذه المقاييس في التخصصات الأخرى وطغيان للمقاييس الشرعية مما يفقد البرنامج توازنه بين المقاييس والتخصصات فإنّ طلبة الدعوة والإعلام بحاجة للمواد الشرعية وطلبة التخصصات الأخرى بحاجة أيضا لمقاييس تخصص الدعوة وهو ما يجعل الطالب متمكنا من الناحية الشرعية لكنه يفتقد لآليات توصيلها أو العكس.

كما يُلاحظ فيها نوعا من التكرار والتشابه بين بعض المقاييس خاصة الدعوية، وإهمالها للغة الأجنبية حيث تدرس مع تخصصات أخرى وبرنامجها غير كاف لمثل هذا التخصص كما يتلقى الطلبة دروسا في مقياس الإعلام الآلي وهو من المقاييس الثابتة خلال مرحلة الليسانس لتمكين الطالب من المبادئ المهمة والأكثر حاجة إليها في هذا الميدان؛ إلا أن الملاحظ غياب استغلال فوائد هذا المقياس في مقاييس أخرى كالفقه مثلا أو مادة الترتيل التي تحتاج دروسها إلى بيان وتوضيح، كدرس الحج مثلا الذي يمكن أن يلقي في شاشة عرض، حتى لا يبقى مجرد تصور في ذهن الطالب، والأمر نفسه في مخارج الحروف والصفات، مما يساعد على التعليم الذاتي والرفع من الكفاءات العلمية في مجال القراءات القرآنية بشكل أسرع¹، وكل هذه أساليب ووسائل تزيد من فعالية المقياس وقيّمته، «فطلاب التعليم الإلكتروني لا يقتصر دورهم على الوصول إلى المقررات فقط، بل يتعدى إلى المشاركة والتعليق وإبداء الرأي في كل القضايا المطروحة»². وتكمن أهمية هذه الوسائل كما

¹ -أنظر: الصمدي خالد، الراضي محمد، الزاهري السعيد، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية -دليل المدرس -المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسسكو، المدرسة العليا للأساتذة بتطوان المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، ص26. ت.ص: 17:00، 05.01.2015، www.iiit.org

² -المرجع نفسه، ص23.

يقول أحد المختصين في مجال التقنية: «في استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم... وكذلك تنمي قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي»¹.

«كما تتسم المواد التعليمية المصاغة في برامج ومناهج العلوم الإسلامية بغلبة الجانب النظري على التطبيقي»²، وهذا الأمر لا ينطبق على المواد الشرعية فحسب، بل يوجد في مقاييس العلوم الإنسانية والاجتماعية أيضاً، وهو أمر يعود في بعض الأحيان إلى طبيعتها النظرية إضافة إلى ندرة استعمال أساليب أخرى كالورش التعليمية والتقنيات الحديثة من أجهزة الحاسوب³، ولاحظت هذا خاصة عندما درسنا مادتي الخطابة وتقنيات الاتصال الإقناعي في مرحلة الماستر وهي مقاييس من المفروض أن تكون تطبيقية ومع أن البرنامج يقرر لها حصة محاضرة وأخرى تطبيق، إلا أن هذه الأخيرة التي لا تأخذ الحظ الكافي من الاهتمام وهو أمر لا يفي بالغرض الذي سطر من أجله المقياس والأمر نفسه يحدث في مقاييس المنهجية التي يغيب فيها التطبيق إلا أحيانا.

أما بالنسبة لمواد الدعوة الأخرى كاتجاهات الدعوة، الدعوة في القرآن و السنة والدعوة وقضايا المجتمع فهي مقاييس تعتمد على استثمار النصوص الشرعية وكيفية تفعيلها في الممارسة لهذا من الأفضل استخدام "الطريقة الاستقصائية في تدريسها التي تعتمد فعليا على التعلم الذاتي والموجه"⁴، ومن الميزات الكبرى لهذه الطريقة أنها تلقي بالعبء الأكبر من

¹ - فريدة صادق زوزو، "التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله" ت.ص: 13.30

<http://www.islamtoday.net> 05.01.2015.

² - العلواني طه رقية، تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات باستخدام التعليم الإلكتروني -مادة أحكام الأسرة نموذجا قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة البحرين. ت.ص: 20.00، 2014.11.2 faculty.ksu.edu.sa

³ -المرجع نفسه .

⁴ - ملكاوي حسن فتحي، البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، علونة شفيق فلاح، البحث المتعلق بأنشطة التعليم والتعلم الخاصة بالدراسات الإسلامية في الجامعات، ط:1؛ عمان الأردن: دار الرازي 1424هـ/2003م، ص 167.

الجهد على المتعلم وتنمي قدراته من خلال إشراكه في اكتشاف الحقائق والمعلومات، ومن المبادئ المهمة في هذه الطريقة أنها تعالج مشكلات نابعة من واقع حياة الطالب والمجتمع الذي يعيش فيه¹، ويُقترح أن تدرس مادة الفقه بهذه الطريقة، إلا أن ذلك لا يمنع استثمارها في مواد الدعوة، التي تحتاج إلى إشراك الطالب بصورة مباشرة في تقديم المقياس؛ إضافة إلى طرق أخرى كأسلوب التعليم الإكتشافي (learning discovery) الذي يقوم على إفراح المجال أمام الطالب لكي يفهم موضوعا معيناً بطريق الخبرة الذاتية²، كما يمكن الاستفادة من أسلوب «التعليم التبادلي (Teaching Reciprocal) الذي يقوم على تبادل الطلبة الأدوار بحيث يكون الواحد منهم معلماً تارة ومتعلماً تارة أخرى»³، ويمكن الاستفادة من هذا الأسلوب في حصص التطبيق التي تعرض فيها الأعمال والتي هي عبارة عن بحوث وعروض يتم فيها اقتراح مجموعة من المواضيع من طرف الأستاذ تعطى للطلبة للبحث فيها ومناقشتها داخل القسم، بحيث تكون المشكلات موضوع البحث حقيقية من واقع المجتمع العملي... لكونها نموذجاً مما سيواجهونه في حياتهم العملية⁴، وهي من بين الأساليب التي يقرها البرنامج وتمكن الطلبة من اكتساب مهارات البحث العلمي والتعامل مع مختلف المصادر.

ويعتمد تقديم هذه المقاييس في كل المراحل على الطابع الإلقائي والمحاضرة، حيث يغلب على هذه الطريقة الاتجاه الإدراكي وهذا أمر طبيعي طالما أنها قائمة على السرد والتلقين⁵ «التي لا تسمح في معظم الأحيان بمشاركة الطلاب وتفاعلهم مع الموقف التعليمي ومن هنا

¹ - المرجع نفسه، ص 167.

² - أنظر: المرجع نفسه، ص 164.

³ - المرجع نفسه، ص 165.

⁴ - أنظر: القدومي مروان، طرق تدريس الفقه الإسلامي، م، س، ص 82.

⁵ - أنظر: الطشاني عبد الرازق الصالحين، طرق التدريس العامة، ط: 1؛ لا.م: منشورات جامعة عمر المختار البيضاء

1981 ص 310.

فإنها تجعل دور الطالب فيها دورا سلبيا ¹، وتقتل فيه روح التفكير والفاعلية التي يتطلبها مستواه العلمي، «فهي طريقة لا تناسب المستويات العليا للتعلم المعرفي التي تستدعي التفكير الابتكاري والتفكير الاستدلالي والتقويم» ²، و«لئن كان هذا هو الأسلوب المسيطر على طرق التدريس وخاصة المواد الاجتماعية والإنسانية» ³ (والتي تدخل العلوم الإسلامية من ضمنها) ولتلافي سلبيات هذه الطريقة لابد من الاستعداد والتحضير لها للتمكن من المادة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة، وإيجاد المدخل المناسب لموضوعاتها ليثير تفكير الطلاب ويهيئ أذهانهم ⁴، «بحيث تكون المحاضرة مثيرة لقدرة الطالب على البحث والاستكشاف وليس على الحفظ والاستظهار» ⁵، وهذا ما تحتاجه مقاييس العلوم الإسلامية على اختلافها، وإلى جانب أسلوب الإلقاء يحتاج الأستاذ لأسلوب المناقشة لتفعيل دور المحاضرة وإثرائها «إنّ طريقة المناقشة طريقة حيوية أنها تنقل المتعلم من دور المشاهد أو المستمع إلى دور الشريك في الموقف التعليمي»، يقول الزرنوجي ⁶: «إن قضاء ساعة واحدة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار» ⁷ والتكرار» وهذه طريقة تناسب خاصة مقياس العقيدة الذي يحتاج إلى الأدلة والإقناع وإقامة الحجة ليتمكن الطالب من طرق الحوار والإقناع وتنمية التفكير السليم المبني على الحجة،

¹ - راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، لا.ط؛ بيروت: دار ومكتبة الهلال جدة: دار الشروق، 1428هـ-2007م ص105.

² - المرجع نفسه، ص 106.

³ - الصمدي خالد وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والتواصل، م،س، ص 16.

⁴ - أنظر: بن حسين فرج عبد اللطيف، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1426هـ/2005م ص 93.

⁵ - راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، م،س، ص108.

⁶ - برهان الدين الزرنوجي من تلامذة الفرغاني، له كتاب تعليم المتعلم لتعلم طريق العلم، ت593هـ. كحالة عمر رضا معجم المؤلفين تراجم مصنف الكتب العربية، لا.ط؛ لا.م: مؤسسة الرسالة، د،ت، ج1، ص425.

⁷ - القدومي مروان، طرق تدريس الفقه، م،س، ص77.

سيما وأنّ هذه المادة تعد مادة صعبة مقارنة بمواد أخرى لأنها تتصل بالغيبيات التي تتطلب وعيا خاصا وقدرات تسمح بفهمها لذا فإنّ المادة تحتاج إلى طرائق فاعلة لتدريسها¹، والأمر نفسه في مقاييس الدعوة، فعلى الأستاذ إذا اختار طريقة المناقشة والحوار أن ينوع من الأسئلة التي يطرحها فيطرح أسئلة تقيس التذكر أخرى تقيس الفهم والاستيعاب وثالثة تقيس التطبيق وهكذا تماشيا مع هرمية "بلوم"² في مستويات الأهداف المعرفية³، كما ذكر مروان قدومي⁴ أهم طرائق تدريس العلوم الإسلامية في القدوة الحسنة، القصص، الملائمة والإملاء، المناقشة والمناظرة، الرحلة في طلب العلم والتعلم الذاتي. وهي طرق وأساليب يستعين بها الأساتذة على حسب ما يتطلبه كل مقياس وهي من بين عديد الطرق التي يحتاجها الأستاذ لتنمية قدرات الطلبة وإعطاء المقرر الدراسي قيمته المعرفية، وكسر الروتين في طريقة تلقين المعلومات المعتمدة في تدريس العلوم الإسلامية.

1 - انظر: الجبوري جنان مزهر لفته، مشكلات تدريس أصول الدين الإسلامي في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة ومقترحاتهم، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق: كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مج 13، ع60، 2009، ص131.
2 - وهو تصنيف وضعه العالم بلوم بنجامين (1913-1999م) للأهداف التعليمية بصورة هرمية متدرجة الصعوبة يبدأ بأدنى مستوى وهو المعرفة (التذكر)، الفهم (إدراك معنى الموضوع)، التطبيق (أي استخدام المعلومات)، التحليل (تجزئة المادة والمعلومات)، التركيب (وضع الأجزاء مع بعضها)، التقييم (هو إصدار الحكم والقدرة على النقد) الطالب صليحة، موسوعة التعليم والتدريب، ت.ص. 20:00. 05.01.2015. www.edutrapedia.illaf.net. بلوم عالم نفس تربوي أميركي ولد في 21.02.1913م قام بوضع تصنيف للأهداف التربوية ولنظرية إتقان التعلم، أهم مبدأ عنده في التربية البحث والاستقصاء توفي في 1999م، ت.ص. 05.01.2015.20:00. www.schoolarabia.net

3 - ملكاوي فتحي حسن، البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، علاونة شفيق فلاح، التعليم والتعلم الخاص بالدراسات الإسلامية في الجامعات، م، س، ص 168.
4 - مروان محمد علي قدوم من مواليد فلسطين 1949م، دكتوراه في السياسة الشرعية، يعمل حاليا أستاذا مشاركا في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية نابلس ورئيس لقسم الفقه والتشريع، له عديد المؤلفات والمشاركات في المؤتمرات. نال عدة جوائز وأوسمة منها جائزة في كتابة أحسن بحث من المعهد العالمي للفكر الإسلامي سنة 1995م. ت.ص. 05.01.2015. www.ahlalhadeeth.com 22:30

خلاصة الفصل

مما سبق يتبين مدى عراقة الجامعة الجزائرية وسعيها نحو التطور والرقى ومواكبة التغيرات التي شهدتها الجزائر منذ الاستقلال، وتسطير للأهداف تماشياً مع خطط التنمية والسياسة العامة التي انتهجتها الدولة في ديمقراطية التعليم الجامعي وتعريبه وجزأته وإحداث عديد التخصصات تبعاً للحاجة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع .

ومن بين تلك الاستحداثات برمجة تخصص العلوم الإسلامية في عديد الجامعات عبر الوطن ضمن كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتتضوي تحت هذا التخصص عديد الفروع كالفقه وأصوله علوم القرآن والحديث دعوة وإعلام ...

ولتمكين الطالب من التكوين الجيد والفعال في إطار تخصصه سطر برنامج أكاديمي لهذا الغرض يشمل المقاييس المتعلقة به هذه الأخيرة التي تلم إماماً شاملاً بمختلف عناصر كل موضوع وفق الأهداف المرسومة؛ ومع ما لهذا البرنامج من قيمة علمية يبقى تطبيقه محفوفاً بعدة عراقيل سواء تعلقت بطبيعة التخصص أو عراقيل مادية وبشرية خاصة مع حداثة هذا التخصص في جامعة الوادي .

الفصل الثاني: معالم الواقع الدعوي لمنطقة الوادي

المبحث الأول: الدعوة ماهيتها، أسسها الشرعية وضرورتها الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف الدعوة وأهميتها

المطلب الثاني: أسس الدعوة وأهدافها وضرورتها الاجتماعية

المبحث الثاني: روافد ومسالك وآليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي

المطلب الأول: الروافد الفقهية والروحية "زوايا، مدارس قرآنية، مساجد"

المطلب الثاني: الروافد من المشاريع الدعوية الداخلية والخارجية

المطلب الثالث : آليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي

المبحث الثالث: خريطة الواقع الدعوي لمنطقة الوادي

المطلب الأول: المؤسسات الرسمية

المطلب الثاني: الحركات الاجتماعية غير السياسية

المطلب الثالث: الحركات الاجتماعية المرتبطة سياسيا ارتباطا مباشرا أو

غير

مباشرا

خاتمة الفصل

تمهيد

الدعوة إلى الله عز وجل أشرف ما كُلف به الأنبياء والمرسلون، ومن بعدهم عباده الصالحون والعلماء بالدرجة الأولى، وكل مسلم بما أوتي من علم ومقدرة حرصا على مجتمعه وابتغاء للخير و الإصلاح ما استطاع إليه سبيلا على شرط العلم والبصيرة، وإدراك حثثيات الواقع وما فيه من أفكار ومشاريع متنوعة، وهو ما يمتاز به الواقع الدعوي في ولاية الوادي.

المبحث الأول: الدعوة ماهيتها أسسها الشرعية وضرورتها الاجتماعية

المطلب الأول: تعريف الدعوة وأهميتها

أولاً: تعريف الدعوة

1- لغة: عرفت قواميس اللغة العربية الدعوة بعدة تعريفات تجتمع في مجملها على معنى النداء والطلب والاستدعاء

جاء في لسان العرب: في مادة دعا قال تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾¹، أي استغيثوا بهم، فالدعاء هنا بمعنى الاستغاثة²

و«الدعوة المرة الواحدة من الدعاء»³ ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾⁴ «شهادة أن لا إله إلا الله»⁵.

بمعنى الاستدعاء: دعا الرجل دعوا ودعاء إذا ناديته، والاسم الدعوة ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيته⁶.

وجاء في قاموس المصباح المنير: بمعنى الطلب والابتهال دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس

¹ -سورة البقرة، الآية 23.

² -أنظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دعا، لا، ط؛ بيروت: دار صادر، د، ت، مج 14، ص 257.

³ -المرجع نفسه، ص 258.

⁴ -سورة الرعد، الآية 14.

⁵ -أنظر: ابن منظور، لسان العرب، م، س، ص 258.

⁶ -أنظر: المرجع نفسه، ص 258.

إلى الصلاة فهو داعي الله والنبي داعي الخلق إلى التوحيد¹

2-اصطلاحاً: تطلق كلمة الدعوة في الاصطلاح على الدين أو على تبليغه

ومن هذه التعاريف:

« تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة »².

« حركة إحياء للنظام الإلهي الذي أنزله الله عز وجل على نبيه الخاتم ﷺ »³.

والدعوة تطلق على الإسلام نفسه أحياناً⁴ قال تعالى ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾⁵

ومنهم من رأى أنه: «طرق تبليغ الإسلام ونشره بين الناس والتذكير به والدفاع عنه والعمل على أن يكون منهج الحياة لكافة الأفراد وسائر المجتمعات» قال تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁶

أي «بلغ وأرشد»⁷؛ إلا أن لفظ الدعوة إذا أطلق ينصرف عرفاً إلى «الدعوة إلى الإسلام»⁸

¹ - أنظر: الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، تحقيق يوسف الشيخ محمد، لا.ط؛ صيدا بيروت: المكتبة العصرية 1425هـ/2004م، ص103.

² - البيانوني محمد أبو الفتاح، المدخل إلى علم الدعوة، ط:3؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ/1995م، ص17.

³ - مفيد خالد عيد أحمد عيد، العلاقة بين الفقه والدعوة، لا.ط؛ لا.م، لا.ن، د.ت ص30.

⁴ - أنظر: البيانوني محمد أبو الفتاح، المدخل إلى علم الدعوة، م، س، ص18.

⁵ - سورة الرعد، الآية 14.

⁶ - سورة فصلت، الآية 33.

⁷ - غلوش أحمد، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها وأساليبها في القرآن الكريم، لا.ط؛ لا.م: مؤسسة الرسالة د.ت ص32.

⁸ - البيانوني محمد أبو الفتاح، المدخل إلى علم الدعوة، م، س، ص18.

«والمقصود بالدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وهو الإسلام»¹ قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾²

كما عرفت بأنها: «الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه»³.

وهي أيضا: «القيام على أمر الله تذكيرا ونصحا، أمرا ونهيا تحقيقا للاستقامة على دين الله والفوز برضوانه في الدنيا والآخرة»⁴.

فالدعوة: «نماذج، الدعوة مواقف، الدعوة قبل ذلك وبعد ذلك حياة»⁵.

ثانيا: أهمية الدعوة وتتجلى أهمية الدعوة فيما يلي

- **تبليغ عن رب العالمين:** يكتسي كل موضوع أهميته من الأصل الذي ينبثق منه فكيف إذا كان هذا الأصل هو تبليغ رسالة السماء وأمر رب العالمين للناس كافة قال تعالى:

¹ - زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، ط: 3؛ لا.م، لا.ن، 1396هـ / 1976م، ص 5.

² - سورة آل عمران، الآية 19.

³ - ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، خرج أحاديثها الجزار عامر، أنور الباز، ط: 3؛ لا.م : دار الوفاء 1426هـ/2005م، ج 15، ص 92.

⁴ - اللوح عبد السلام، شبير محمد، إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر دراسة تحليلية من ضوء الكتاب والسنة مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (7-8 ربيع الأول 1426هـ/16-17 ابريل 2005م) كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ص 234.

⁵ - جريشة علي، مناهج الدعوة وأساليبها، ط: 2؛ الجزائر: مكتبة رحاب، 1409هـ/1989م، ص 6.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ﴾¹ وقال ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»²

- **عبادة الله وحده وطاعته:** «فبالدعوة يُعبد الله وحده ويهتدي الناس، فيتعلمون أمر دينهم من توحيد ربهم وعبادته وأحكامه من خلال الحلال والحرام»³، «فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين ولا انتشر إسلام، ولولاها لما اهتدى عبد ولما عبد الله عابد ولما دعا الله داع»⁴
- **تكليف أشرف الخلق بها:** وهم الأنبياء والرسل قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁽⁴⁵⁾ **وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا**⁵ وما وما لاقوه في سبيل تبليغها من عناء وصدود أقوامهم، فلولا عظم شأنها لما ارتضى الله عز وجل لعباده المصطفين هذا العذاب، فقد لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين ولم يؤمن به إلا القليل، وألقي سيدنا إبراهيم في النار، وما لاقاه المصطفى ﷺ من قريش وأهل الطائف، لكنهم صبروا جميعا في سبيل إبلاغ دعوة الله ﷻ للناس.
- **شموليتها لكل مناحي الحياة:** فأهميتها لا تقتصر على مجرد البلاغ وإنما في أثر هذا البلاغ على جميع مناحي الحياة دون إغفال لأي جانب، «وقد أتى على الناس حين من الدهر فهموا فيه الدعوة إلى الله مجرد وعظ وتذكير أو عبادة وذكر أو علم وتعليم... فقصروا معناها العظيم الشامل على موضوع من موضوعاتها أو جانب من جوانبها أو

¹ -سورة المائدة، الآية 67.

² -البخاري محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، تحقيق البغا مصطفى ديب، ط:3، بيروت : دار ابن كثير دار اليمامة 1407 هـ -1987م، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم 3274، ج3، ص1975.

³ -آل عرعور عدنان بن محمد، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، لا.ط :لام، لا.ن، د.ت، ص61.

⁴ - المرجع نفسه، ص61.

⁵ -سورة الأحزاب، الآية 45، 46 .

مظهر من مظاهرها، ناسين أنها تشمل الخير كله، فضَعُف في الناس أثرها وتقلص في الحياة خيرها»¹

- الثواب والأجر الذي يلحق صاحبها: قال ﷺ: «لَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرُ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»².

- الأثر العظيم الذي تحدثه في النفوس: وبكيفية أهمية ما أوصلت إليه المجتمع العربي من رقي وتحضر بعد أن كان قبائل تتصارع على الكأ والماء وتحكمهم العصبية والتأثر
- تعبير عن احترام إنسانية الإنسان: «فالدعوة تؤمن بكرامة الإنسان، الذي لا ينبغي له أن يعبد وثنا أو يعيش هائما على وجهه، لا يدري لماذا خلق أو إلى أين يسير؟»³
- حاجة البشرية إليها: فالإنسان مهما أوتي من قوة وعلم سيظل بحاجة إلى غذاء الروح «فإنه لن يستطيع تدبير شأنه وإصلاح أمره بعيدا عن وحي الله وتعليم أنبيائه»⁴
- فبالدعوة تعم الرحمة بين العباد و«بالدعوة ينشر الأمن ويسود السلام ويتحقق العدل بين الأنام»⁵ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»⁶.

- مدح الله عز وجل للقائمين بها: «وقد جعل الله الخيرية في هذه الأمة لحبيثة الدعوة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»⁷ قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

¹ -البيانوني محمد أبو الفتح، المدخل إلى علم الدعوة، م،س، ص 5.

² -البخاري محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، م،س، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب، رقم 3498، ج3 ص1357.

³ -العموش بسام، فقه الدعوة، ط: 1؛ الأردن: دار النفائس، 1425هـ/2005م، ص121.

⁴ -الغزالي محمد، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة؛ ط: 6، مصر: دار النهضة، 2005، ص 18.

⁵ -آل عرعور عدنان بن محمد، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، م،س، ص62.

⁶ -سورة الأنبياء، الآية 107.

⁷ -عيد مفيد خالد عيد أحمد، العلاقة بين الفقه والدعوة، م،س، ص45.

لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿١﴾ وقال أيضا ﴿٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴿٣﴾ «فأنت يا عبد الله يكفيك شرفا أن تكون من أتباع الرسل والمنتظمين في هذه الآية الكريمة» 3 وقال المصطفى ﷺ «نصر الله امرء سمع مقالتي فبلغها» 4.

المطلب الثاني: أسس الدعوة، أهدافها وضرورتها الاجتماعية

أولاً: أسس الدعوة: وهي الأصول والقواعد التي تقوم عليها وهي خمسة مصادر أساسية القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، السيرة النبوية المطهرة، سيرة الخلفاء الراشدين، وقائع العلماء والدعاة في ضوء تلك المصادر 5.

1- القرآن الكريم: فهو المصدر الأول للدعوة ففيه العقائد والشرائع والأحكام والقصص ومنه تستمد الدعوة أصولها وأحكامها وأساليبها وكل ما يلزم الداعية من قصص وعبر وأخبار قال تعالى: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ 6، وخاصة في «قصص السابقين من أمم الأرض وما جرى لأنبيائهم عبرة وموعظة لأصحاب العقول

1- آل عمران، الآية 110.

2 - فصلت ، الآية 33.

3 - ابن باز عبد العزيز عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ، ط:4؛ السعودية : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء 1423هـ/2002م، ص21.

4 - ابن ماجه بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق عبد الباقي محمد فؤاد، لا.ط؛ بيروت: دار الفكر، د.ت، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، باب من بلغ علما، رقم ح230، ج1، ص84.

5 - أنظر: البيانوني محمد أبو الفتح، المدخل إلى علم الدعوة، م، س، ص120.

6 - سورة الأنعام، الآية 38.

السليمة وهداية ورحمه للمؤمنين»¹ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾²

2-السنة النبوية: وهي ثاني مصادر التشريع والشارحة لكتاب الله عز وجل، والرسول ﷺ هو الداعي الأول والمبلغ عن رب العالمين ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾³ «ولأنَّ الرسول الكريم مر بمختلف الظروف والأحوال التي يمكن أن يمر بها الداعي في كل زمان ومكان ... فيستفيد الداعي منها الحل الصحيح والموقف السليم الذي يجب أن يفقهه إذا ما فقه معاني السيرة النبوية»⁴.

3-السيرة النبوية: «وهي تاريخ حياته ﷺ وبيان طريقته فيها»⁵، «وسيرة المصطفى ﷺ حافلة بأحداث الدعوة فلا بد للدعاة من دراسة السيرة والاستفادة منها، وفهم مختلف الحالات والتصرفات للنبي ﷺ بحكم الرسالة أو البشرية»⁶.

4-سيرة الخلفاء الراشدين : كان الصحابة رضوان الله عليهم نعم المبلغين لدين الله فقد شهدوا حياة النبي ﷺ وعاشوا نزول الوحي، «فما كاد الإسلام يلامس قلوبهم حتى أيقن كل مسلم بالضرورة الملقة على عاتقه من تبليغ الدعوة فانطلق يدعو إلى الله وغدا المجتمع المسلم كله قوافل من الدعاة»⁷، فكانوا أقدر الناس وأوعاهم بالتبليغ وسيرتهم مصدر مهم للداعية في مسيرته الدعوية

¹ -زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، م،س، ص 398.

² - سورة يوسف، الآية 111.

³ -سورة النجم، الآية 4.

⁴ -زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، م،س، ص 398.

5 - البيانوني محمد أبو الفتوح، المدخل إلى علم الدعوة، م،س، ص 140.

6 -المرجع نفسه، ص 141.

7 -داود محمد عبد العزيز، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، لا.ط،لام، د،ت ص 20.

5- وقائع العلماء والدعاة : فإن الداعية بحاجة إلى تجارب غيره واستيعابها حتى يأخذ الايجابي منها ويتجنب السلبي، وحتى يحدث التراكم في العمل الدعوي ويبتعد عن العفوية والانقطاع فإن الحكمة ضالة المؤمن، «وقد أخطأ بعض الناس حين غفلوا عن هذا المصدر ... مستغنين بزعمهم بالكتاب والسنة، كما أخطأ آخرون عندما أنزلوا هذا المصدر مكان الكتاب والسنة وما ضاع هذا الدين إلا بين الغالي فيه والمقصر¹». وبهذه المصادر المتنوعة يمكن للداعية المسلم أن ينطلق من فهم صحيح للدعوة ومن تصور سوي للدين الإسلامي «ومن منطلق شمولي متكامل لمختلف قضايا الحياة الدنيا والآخرة لنشر دعوة الله»²، التي تُبنى إلى جانب هذه الأصول على: ضمانات لنجاحها واستمرارها³:

1- الإيمان بها : وهو يقين الداعية بأن المنهج الذي يحمله هو المنهج القويم والطريق المستقيم والنور المبين الذي من تمسك به نجا «ومن سلك طريقه كان على الهدى ومن مات عليه نال غاية المنى مهما طال الطريق»⁴، فلا يمكن لأي عمل أن يستمر أو ينجح إذا لم يكن صاحبه مؤمن به إيماناً مطلقاً؛ إيمان بأن هذه الدعوة ستحقق:

✓ سعادة البشرية عامة والمسلمين خاصة: ففي الإسلام نجاة في الدارين ففي

الأولى السعادة والرفي والتقدم، وفي الآخرة الخلود في الجنان قال تعالى :

﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي

¹ - البيانوني محمد أبو الفتح ، المدخل إلى علم الدعوة، م، س، ص 148.

² - عيساوي أحمد، دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، ط:1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 1433هـ/2012م ج1، ص 45.

³ - القواعد من 1 إلى 5 أوردها أبو بكر جابر الجزائري في كتابه رسائل الجزائري. انظر: الجزائري أبو بكر جابر، رسائل الجزائري ط:3؛ السعودية: مكتبة لينة، 1415هـ/1995م، ج1، ص398-406.

⁴ - تميم محمد عبد الله الأصنح، معالم منهجية في الدعوة إلى الله. ت.ص: 19:00، 23.01.2015.

<http://www.saaaid.net/aldawah>

ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١﴾ وواقع

الحال يشهد للمسلمين تحضرهم ورقبهم لما تمسكوا بكتابهم، وتخلفهم لما تخلوا عنه، وصدق عمر بن الخطاب لما قال: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام»، وحال العالم لا يختلف عن حال المسلمين كثيرا (وان كان متقدم تكنولوجيا) من أزمات وحروب وآفات اجتماعية وكثرة الانتحار وانغماس في الماديات، وإذا أدرك الداعية هذه الأمور تمسك بهذه القاعدة وانطلق ينشر دعوته بكل حب.

✓ الإسلام رحمة إلهية لا بد أن تصل إلى كل البشر: «أي أن تتبع أعمال

الدعوة من شعور غامر بالشفقة والرحمة على عباد الله أجمعين» ² قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ³

✓ حاجة العالم للإسلام اليوم لا تقل عن حاجته إليه يوم أنزل: ففي عالم

تهيمن عليه المادية وتغزوه العولمة وتمزق أوصاله الحروب ويفقد فيه الإنسان إنسانيته، بحاجة إلى دين ينقذه من هذا الحال؛ بعد أن جرب الشيوعية الاشتراكية والرأسمالية فلم تغلح في إنقاذه.

2-سلامتها: «والمراد من سلامة الدعوة كونها بعيدة عن الأطماع الشخصية

عارية من من الشر والفساد، خالية من العنف والهرج» ⁴، فالدعوة لا بد أن تقوم

¹ -سورة طه، الآية 123.124.

² -المقدم محمد إسماعيل، أهداف الدعوة ومنطقاتها، ت.ص: 23:00 26.01.2015 <http://uqu.edu.sa>

³ -سورة الأنبياء، الآية 107.

⁴ - الجزائري أبو بكر جابر، رسائل الجزائري، م، ص، ص400.

على الإخلاص لله عز وجل، «لا يريد رياء ولا سمعة ولا ثناء ولا حمد إنما يدعو إلى الله يريد وجهه عز وجل»¹؛ هدفه قوله تعالى ﴿إِنْ أُريدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾² لا يبغى أجرا ولا ثناء قال تعالى: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾³، وسنة المصطفى تؤكد هذا المعنى وقد حدث أن علّم أحد الصحابة جماعة القرآن فأهدوه قوسا فسأل عنه رسول الله ﷺ فقال: «إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَقْبِلْهَا»⁴ فقاعدة الدعوة الأساسية خلوها من كل الأغراض ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁵.

كما أن الدعوة تقام على الخير والرحمة، وما فائدتها إن كانت تدعو إلى فساد أو شر وربُّ العزة يأمر عباده بالخير ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾⁶، وقد يدعو البعض إلى أمور هي من الدين لكن لا يحسنون عرضها فيثيرون الفتنة بين الناس والفساد في الأرض من حيث لا

¹ - بن باز عبد العزيز عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، م، س، ص 43.

² - سورة هود، الآية 88.

³ - سورة الشعراء، الآية 109.

⁴ - أخرجه: السجستاني أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ج 3 لا ط؛ بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت.

باب في كسب المعلم، ص 276، رقم 3418، قال الألباني: صحيح.

⁵ - سورة الأنعام، الآية 163.

⁶ - سورة آل عمران، الآية 104.

يعلمون، وكم أساء هؤلاء الدعاة إلى الإسلام، و ﷺ يقول: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»¹، ويقول أيضا: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»².

كما أن من سلامة الدعوة خلوها من الحرج والتعسير، فالدين كله يسر ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾³، فالمولى عز وجل أرحم بعباده من أن يكلفهم ما لا يطيقون فشرع لهم الرخص، وقد تسقط التكاليف أحيانا أو تؤجل إلى حين؛ ويظهر هذا اليسر حتى في لغة الخطاب ففي الصيام قال: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾⁴ «فهذا يُشعر ببساطة التكليف ويسره وسهولته فلم لا تتجزها ولم لا تصومها إنها أيام معدودات»⁵ إنها سماحة الدين ويسره وتدرجه في التكاليف ومراعاة لحال الناس، لا كما يفعل بعض الدعاة يلقون التكاليف كلها مرة واحدة «مما يجعل المدعو في حرج حيث لا يستطيع أن ينفذ كل ذلك وبهذا يرى نفسه دون المستوى وقد يشعر عند ذلك بالإحباط ويوسوس له شيطانه بأنك لن تكون صالحا ولا تستطيع»⁶، وفي

¹ - أخرجه البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق عطا عبد القادر، لا، ط؛ مكة المكرمة: دار الباز 1414هـ/1994م، باب ما على الوالي من أمر الجيش، رقم ح 17683، ج9، ص 41. كما أخرجه الترمذي، سنن الترمذي تحقيق شاکر أحمد محمد وآخرون، لا، ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، باب رحمة المسلمين، رقم 1924، ج 4 ص 323. قال الشيخ الألباني: صحيح.

² - النيسابوري محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية 1411هـ/1990م، رقم ح 4221، ج 2، ص 670. تعليق الذهبي في التلخيص قال: هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. كما أخرجه البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، سنن البيهقي الكبرى، م، س، باب بيان مكارم الأخلاق رقم ح 20571، ج 10، ص 191.

³ - سورة الحج، الآية 78.

⁴ - سورة البقرة، الآية 144.

⁵ - جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، ط:4؛ الإسكندرية: دار الدعوة 1419هـ/1999م، ص 198.

⁶ - بسام العموش، فقه الدعوة، م، س، ص 123.

مجال الأخلاق والمعاملات ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾¹، ويخاطب نبيه ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾² كما يدعو إلى العفو ومقابلة الإساءة بالإحسان ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾³ فكلها توجيهات للداعية ليتحلى بها، ليكون أقرب إلى الناس رحيمًا بهم وتؤتي دعوته ثمارها.

3-الوضوح: فالدين واضح بيّن لا غموض فيه ولا لبس، يفهمه العام كما يفهمه العالم مُيسر لكل الناس من أعظم أمر فيه وهو العقيدة إلى أبسط الأعمال؛ عقيدة توحيد خالصة تدل عليها آيات الكون وبرشد إليها العقل، أحكامه تراعي الفطرة؛ وبما أن هذا الدين واضح لا بد للداعية أن يكون واضحًا فيما يدعو إليه، «لا أن تكون دعوته محل غموض أو خفاء، بل في غاية الوضوح له أولاً ولمن تبعه ثانياً»⁴، وقد كان ﷺ يبيّن لأتباعه الأمر قبل أن يبايعوه حتى يكونوا مدركين لما هم مقبلين عليه، فكلما وضحت الفكرة في ذهن المتلقي كان قبوله لها أسرع. «فلا أسرار أو غموض في الدعوة من أجلّ وأعظم أمر إلى أبسطه فهو الدعوة إلى صراط الله المستقيم وهو الإسلام وهو دين الله الحق هذا هو محل الدعوة»⁵

¹ -سورة الإسراء، الآية 53.

² -سورة آل عمران، الآية 159.

³ -سورة المؤمنون، الآية 96.

⁴ -الأصنح تميم محمد عبد الله، معالم منهجية في الدعوة إلى الله، م، س.

⁵ -ابن باز عبد العزيز عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، م، س، ص 30.

4- العلم بها: أي العلم بكل ما يتطلبه القيام بالدعوة وهي البصيرة التي أشار إليها ﷺ في قوله تعالى ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾¹

فالبصيرة أن يكون الداعية إلى الله عالما بما يدعو إليه وعالما بحال المدعويين وإيصال ما يصلح لهم وينفعهم، وعالما أيضا بطريقة الدعوة مؤطرا كل ذلك بالنصوص الشرعية، وهذا ما عليه سلف الأمة رضوان الله عليهم، مع الأخذ بالأسباب والوسائل الشرعية المتاحة وترك الوسائل المنهي عنها²، لذا كانت أولى الآيات نزولا تدعو إلى العلم، «ولم يقبل الله عز و جل لعباءه أن يعبدوه إلا على علم»³ قال تعالى: ﴿ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾⁴ فلا يمكن للداعية أن يدعو من غير علم وفهم واستيعاب لما يدعو له، ولأهمية هذا الأمر عقد البخاري في صحيحه باب العلم قبل العمل، «لأن العلم هو الميزان الذي توزن به الأقوال والأعمال»⁵، فلا بد فلا بد من العلم فالعلم فريضة «فإياك أن تدعو على جهالة، وإياك أن تتكلم فيما لا تعلم فالجاهل يهدم ولا يبني ويفسد ولا يصلح، فاتق الله يا عبد الله»⁶، «فالعامل الإسلامي لابد أن يتسلح بالعلم بالعلم والمعلومات»⁷.

5- كمال شخصية القائم بها: فشخصية الداعية لها أثر كبير في نجاح الدعوة وكلما سعى

الداعية إلى الكمال البشري كلما اقترب من هدفه أكثر، والداعية عندما يكون حكيما ولبقا لينا

¹ -سورة يوسف، الآية 108.

² - العنزي عزيز بن فرحان ، البصيرة في الدعوة إلى الله ، لا.ط: لا.م، لان، د.ت، ص 11.

³ -العموش بسام ، فقه الدعوة، م،س، ص 11.

⁴ -سورة محمد، الآية 19.

⁵ -أمحزون محمد، أسس الدعوة إلى الله، ط:1؛ الرياض: لان، 1435هـ، ص 21

⁶ - بن باز عبد العزيز عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، م،س، ص 44.

⁷ -العموش بسام، فقه الدعوة، م،س، ص 148.

فاهما يستطيع أن يكسب مشاعر غيره وينصهر في أعماق نفوسهم-كما تقول الحكمة- «ذهب حسن الخلق بجماع الأمر كله»¹. وبالإضافة إلى حسن الخلق لابد أن يكون «متسلحا بالإخلاص روح الدين ولباب العبادة وأساس أي داع إلى الله»² آخذا في الحسبان أنه المثل الأعلى للمدعوين وقدوتهم، «فيكون صادقا معهم في أقواله وأفعاله فإن كان يأمر بالخير ولا يفعل وينهى عن الشر وهو واقع فيه فهو بحاله هذه عقبة في سبيل الدعوة إلى الله»³، وقدوته الداعية الأول ﷺ الصادق الأمين، فهذا الخلق يبعث في نفوس المدعوين الثقة وحسن الاستماع، كما على الداعية أن يتحلى بالصبر «فلا يضجر ولا يصخب ولا يستعجل بل عليه أن يستحضر سيرة الأنبياء وكيف صبروا»⁴، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾⁵، فيصبر على أهواء نفسه ورغباتها، ويصبر على العقبات والعراقيل التي تعيق طريقه، ويصبر على المدعوين وعدم استجابتهم، «مستصحباً التواضع في كل تصرفاته، لأن النفوس لا تستريح لمتكبر أو مُعْتَرِ بِعَمَلِهِ»⁶، لأنه بحاجة إلى الاحتكاك بالناس والاقتراب منهم لإيصال دعوته، كما أن الغرور يمنعه من معرفة الحق ويظن أنه الوحيد المحتكر للحق وغيره مخطئ؛ وهي كلها صفات تعين على اكتمال الشخصية، إضافة إلى خُلُق الشجاعة بنوعيتها شجاعة القلب وشجاعة العقل؛ فالأولى تحمله أن لا يخاف إلا الله

¹ -الشويعر محمد سعد، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي، ت.ص 22:00، 2015، 20.02، library.islam.net

² -المغزوي عبد الرحيم بن محمد، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية -دراسة تأصيلية على ضوء الواقع- ط:2؛ الرياض: ل.ان، 1431هـ/2010م، ص526.

³ -القحطاني سعيد بن علي بن وهف، الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، لا. ط، لا. ن، د.ت، ص 97. شبكة الألوكة ت.ص: 05:00، 23.01.2015، www.alukah.net

⁴ - العموش بسام، فقه الدعوة، م،س، ص163.

⁵ -سورة السجدة، الآية 24.

⁶ -الراجحي علي بن عبد العزيز، أخلاقيات الداعية وأثرها على المدعو، م،س، ص 8.

ويمضي في طريقه مهما لاقى من صعاب، والثانية تدفعه أن يصدع بالحق¹، إضافة إلى الحلم والرحمة والرفق بالمدعويين وحب الخير لهم.

6- النقد والمراجعة: من الأسس الضرورية للدعوة النقد والمراجعة فالداعية بحاجة دائمة إلى أن يراجع نفسه حتى يستطيع الاستمرار لمعرفة أخطائه وتداركها من جهة، والإطلاع على الإيجابي منها لتثمينها والاستمرار فيها، غير أن حال الدعاة والحركات الإسلامية يرفض في كثير من الأحيان النقد والمراجعة وهذا من أكبر أسباب تراجع حركة الدعوة، وضعف الدعاة.

-العمل بأنواع الفقه المختلفة² :

- **فقه النصوص القطعي والظني المحكم والمتشابه:** فنصوص الوحي منها القطعي ومنها الظني، وفيها المحكم والمتشابه وكل نص تنتج عنه أحكام خاصة، فما ينتج عن حكم قطعي يختلف في حكمه عما ينتج عن حكم ظني، فالمحكم والقطعي أحكامهما ثابتة ولا يمكن الاجتهاد فيها، بينما الظني والمتشابه يمكن الاجتهاد فيهما والداعية لابد أن يدرك هذه الاختلافات، وإلا وقع في لبس كبير وأطلق أحكاما من غير علم ولا دراية .
- **فقه المقاصد:** «والمقاصد ما يرمي الشارع إلى تحقيقه من وضع الشريعة والغاية من تشريع كل حكم من أحكامها»³، والداعية عليه أن يعي هذه المقاصد ويستوعبها ليكون خطابه متلائم مع مقاصد الشريعة ويخدم أهدافها وغاياتها ولا يكون منحصرًا ضيق الأفق؛ فمن ثمرات مراعاة المقاصد وتفعيلها في العمل الدعوي حسن التعامل مع الواقع

¹ -أنظر: الجزائري أبو بكر جابر، رسائل الجزائري، م،س، ص 407.

² -انظر: بوبزري السعيد، قواعد الدعوة إلى الله، ت.ص: 05:30، 22.02.2015 <http://www.bouizeri.net>

³ -عاشور أبو زيد، الدعوة بلا مقاصد يترتب عليها مشكلات وسلبات لا تحصر، موقع رسالة الإسلام، ت.ص:06:00

والأولويات والمآلات، «كما أنها ترشد العمل الدعوي وتقويه وتختصر الوقت والجهد والمال وتحقق أهدافه بسرعة»¹

• **فقه الموازنات بين المصالح والمفاسد** : «فهذا الفقه يُبين للدعاة إلى الله متى يأمر

ومتى ينهون عن المنكر ومتى يسكنون... ومتى يغيرون ومتى ينتظرون ومتى

يستخدمون اللين ومتى يشددون، ومتى الفرص والظروف المفيدة للدعوة»² والموازنة تكون

بين المفاسد فيما بينها، كما تكون بين المصالح والمفاسد، فقد يُمنع أمر مباح لأن القيام

به قد يجلب ضرراً أكثر من نفعه كقوله تعالى ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾³ الداعية عليه أن يفقه هذه الموازنات لأنها

تعرض الناس كثيراً في حياتهم وإهمالها يحدث الفوضى.

• **فقه الأولويات "فقه مراتب الأعمال"** : «وهو وضع كل شيء في مرتبته بالعدل من

الأحكام والقيم والأعمال ثم يقدم الأولى فالأولى بناء على معايير شرعية صحيحة يهدي

إليها نور الوحي ونور العقل»⁴، أي على الداعية أن يدرك ما حقّه التقديم والتأخير

و ترتيب كل عمل في الوقت والمكان المناسب .

• **فقه الواقع** : « الفهم العميق لما تدور عليه حياة الناس وما يعترضها وما

¹ -المرجع نفسه.

² -حسين أحمد أبو عجوة، فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد ودوره في الرقي بالدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر 7-8 ربيع الأول 1426هـ-16-17 أبريل 2005م، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.

³ -سورة الأنعام، الآية 108.

⁴ -القرضاوي يوسف، فقه الأولويات في دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة، المكتبة الشاملة، ص7، ت، ص: 22:00

http://www.shamela.ws20.02.2015

يواجهها»¹ وامتلاك الدعوة لرؤية صحيحة واضحة عن مجتمعاتها ومشكلاتها وكيفية التعامل معها وأساليب علاجها يحول دون الفوضى والتخبط، وتمكن الدعاة من «اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ووضع التخطيط الملائم للوضع القائم، وتجعل المواصلة والاستمرار عملاً ممكنًا»²

- **فقه الاختلاف:** فالاختلاف من طبيعة البشر و ما هو مطلوب ليس نفي هذا الأمر، وإنما التعايش معه وضبط النفس واحترام آراء الطرف المخالف لأنه طبيعي، وتبقى الحجة والبرهان هما الفاصل بين صحة وصواب كل طرف، غير أن كثير من الدعاة لا يدركون ذلك فيتحول أبسط خلاف فقهي إلى صراع، إننا نرى في الواقع بعض الدعاة «يريد أن يلزم الناس برأيه ويُسقَّه من يختلف معه، بل قد يصل إلى تبديعه وتفسيره وتكفيره ورميه بالضلال»³، وذلك لغياب فقه الاختلاف عند الدعاة. وقد كان الصحابة يختلفون حتى في حضرة الرسول ﷺ ويقرهم على ذلك دون أن يصل بهم الأمر إلى تكفير بعضهم لأنهم أدركوا هذا الفقه وأن ما يجمعهم أكبر مما يفرقهم.

ثانياً: أهداف الدعوة

يحتاج أي عمل إلى رسم أهداف وغايات له، والدعوة إلى الله عز وجل أولى هذه الأعمال بتحديد أهدافها والتي تتجلى فيما يلي:

¹ -الكربولي عبد السلام عبادة علي، فقه الأولويات في ظلال مقاصد الشريعة، ط:1؛ دمشق: دار طيبة 1429هـ/2008م، ص35.

² -يسري محمد، معالم في أصول الدعوة إلى الله، م، س، ص 58.

³ -العموش بسام، فقه الدعوة، م، س، ص 156.

تبليغ دين الله عز وجل للعالمين : وذلك حتى يحققوا الغاية من وجودهم قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾¹ وعلى رأس الأمر يأتي توحيده عز وجل وهي دعوة كل الرسل، ثم إقامة أوامره واجتناب نواهيه وهذا هدف الدعوة الأول التي بها يكون «الفرد المسلم سليما في عقيدته صحيحا في عبادته قويا في أخلاقه خادما لرسالته»².

- نشر الخير والصلاح وقطع دابر الشر والفساد : «بكل ما في كلمتي الخير والصلاح من معنى وعمل... فإن الإسلام يأخذ به ويدعو إليه وبكل ما في كلمتي الشر والفساد من معنى وعمل فإن الإسلام يأباه وينهى عنه»³ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾⁴ ، فالدعوة الإسلامية غايتها الخير للبشرية جمعاء.

- الاستخلاف وعمارّة الأرض : فالدعوة هدفها الإنسان خليفة الله في أرضه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾⁵ فيعمرها أمنا وأمانا وسلاما وحرية يقوم كل فرد بحقوقه وواجباته دون تعد على غيره ولو كان مخالفا، ويضمن لهذا الأخير حقه في

¹ -سورة الذاريات، الآية 56.

² -بوزير السعيد، أهداف الدعوة إلى الله، م.س.

³ -آل عرعور عدنان بن محمد، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، م،س، ص 71.

⁴ -سورة النحل، الآية 90.

⁵ - سورة النور، الآية 55.

ممارسة شعائره ودينه له ما له وعليه ما عليه؛ فينشأ المجتمع على التكافل والترابط فيما بينه سعياً للمنفعة العامة التي تخدم الوطن.

• ملئ الفراغ الروحي الذي خلفته الحضارة المادية : «فإهمال الروح أحدث خلا في

حياة البشرية لذلك فالدعوة اهتمت بهذه الروح ورسمت لها معالم تقودها إلى ربها العارف بها الخبير بخفاياها ... فأجابت على الأسئلة التي حيرت الإنسان منذ الأزل: مولده، أصله وغايته ومصيره»¹، وتظهر ضرورة هذا الهدف اليوم أكثر من أي وقت.

• تعارف الشعوب وتوحيد الأمم ونشر السلام بينهم²: وقد حقق المسلمون أيام عزهم

هذا الهدف، فنشروا الإسلام بمعاملاتهم وأخلاقهم الحميدة فدخل الناس في دين الله أفواجا؛ وما أحوج المسلمين اليوم إلى إعادة تفعيل إيمانهم ليظهر في سلوكهم ويكونوا قدوة لمجتمعاتهم أولاً ولغير المسلمين ثانياً، فيعم السلام في العالم لأنه يعني مع النفس «النجاة من الشر والبراءة من العيوب والخلوص إلى الخير ويعني مع الناس المسالمة والأمان، ومع أهل الذمة الصلح وترك القتال والإحساس بالأخوة العامة»³.

• تبني مشكلات الأمة وحمل همومها⁴: والدعوة مطالبة بأن تعيش واقع المسلمين

تتطلع إلى أمالهم وتبحث عن حلول لآلامهم مصداقاً لقوله ﷺ «مَنْ لَمْ يَهْتَم بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»⁵، والمتطلع إلى حال الأمة يرى ما فيها من ضعف وهوان

¹ -بوزي السعيد، أهداف الدعوة إلى الله، م،س.

² - آل عرعر عدنان بن محمد، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، م،س، ص 72.

³ - غلوش أحمد، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها وأساليبها في القرآن الكريم، م،س، ص 245.

⁴ - بوزيري السعيد، أهداف الدعوة إلى الله، م،س.

⁵ - الطبراني أبو القاسم سليمان بن احمد، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ج7 لا.ط؛ القاهرة: دار الحرمين 1415هـ، رقم 7473، ص270، كما أخرجه النيسابوري أبو عبد الله الحاكم، ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية 1441هـ/1990م، كتاب الرقاق، رقم 7902، ج4، ص356. تعليق الذهبي في التلخيص: إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين.

وترد للأوضاع على جميع المستويات من تدهور اقتصادي واستبداد سياسي وانحطاط علمي وثقافي، والقائمون على الدعوة اليوم هم أولى الناس بإيجاد حلول لهذه المشاكل، بصفتهم العلماء وصفوة المجتمع عبر إيجاد مؤسسات بحثية للتخطيط الاستراتيجي والعمل الجماعي المنظم.

ثالثاً: ضرورتها الاجتماعية وتعد الدعوة ضرورة اجتماعية من عدة وجوه منها

• **تحقيق المصلحة العامة:** فأفراد المجتمع المسلم وهم يسعون في حياتهم لتحقيق

رغباتهم وأهدافهم يغلبون المصلحة العامة على الشخصية، وينأون عن الأنانية والعقلية الفردية التي كرستها الحضارة المادية، وهم بذلك كركاب سفينة كما جاء في الحديث الشريف «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نُؤذ من فوقنا؟ فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»¹ والحديث يوضح أن المصلحة، مشتركة وأن سلامة المؤمنين كل لا يتجزأ، «فإذا اخطأ بعضهم انسحب هذا الخطأ على الباقيين»² ولذلك فالدعوة مطالبة بأن ترشد الناس إلى كيفية إحداث التوازن بين المتطلبات الشخصية والعامة وأن خطأ أي فرد أو مجموعة هو ضرر للمجتمع بأسره، فإن على أفرادها أن يأخذوا بأيدي بعضهم البعض لتحقيق النجاة؛ وهذا لا يتنافى بأي حال مع الطموح الشخصي.

• **التكافل الاجتماعي:** كما تظهر ضرورة الدعوة اجتماعياً في تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي والأخذ بيد الضعيف والمحتاج خاصة في وقت كثرت فيه متطلبات الحياة

¹ - البخاري محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، م، س، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة رقم ح 2361، ج 2، ص 822

² - إسلام فتحي، الدعوة ضرورة اجتماعية، ت. ص: 13:00، 23.01.2015، www.awda-dawa.com

وانشغل الجميع بالعمل سعياً لتحقيق الأفضل، وهذا التكافل لا يعني مجرد الإعانة المادية فقط وإنما يشمل الرعاية المعنوية للمحتاجين التي يحتاجها المسنين واليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الطبقات الهشة في المجتمع مصداقاً لقوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى

منه عضو تداعى تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»¹ «فالتراحم بين المؤمنين

من الصفات الأصلية فيهم وتجعل المجتمع الإسلامي كالأُسرة الواحدة»²

• **انتشار الآفات الاجتماعية:** «من موجبات الدعوة إلى الله انتشار الفساد في عالم اليوم

في جميع المجالات»³، من رشوة وريبا طلاق وتعاطي المخدرات وخيانة العقود والانحلال الخلقي وغيرها كلها ظواهر تسيء للمجتمع وتهدد كيانه بالهلاك كما أشار إلى ذلك المصطفى ﷺ حينما سئل أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث»⁴، والمؤمن لا يرضى لمجتمعه وأهله هذا المصير قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾⁵ «والمعروف

اسم جامع لكل ما طلب الشرع الإسلامي فعله والمنكر اسم جامع لكل ما نهى عنه ويدخل في ذلك بداهة ما يصلح المجتمع ويطهره من الفساد»⁶، وقد توعد سبحانه من

¹ - النيسابوري أبو الحسين مسلم، الجامع الصحيح، لا.ط؛ بيروت: دار الجيل، دار الأفاق الجديدة، د.ت كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، رقم ح: 6751، ج8، ص20.

² - زيدان

³ - بويصري السعيد، أهداف الدعوة إلى الله، م.س.

⁴ - أخرجه الشيخان: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، ج3، رقم الحديث 3168، ص1221؛ ومسلم، الجامع الصحيح، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب اقتراب الفتن، رقم ح 7416، ج8، ص165.

⁵ - سورة التوبة، الآية 71.

⁶ - زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، م.س، ص123.

يتقاعس عن أداء هذا الواجب بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا

مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾¹ واجعلوا بينكم وبين البلاء العام

وقاية بإصلاح ذات بينكم واجتماع كلمتكم على أمر الله ورد من خالف إلى أمر الله ولا

تختلفوا². إضافة إلى هذه الآفات فإن الغيبة والنميمة والتكلم في أعراض الناس وظن

السوء كلها أمور نهى عنها الإسلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي

الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ﴾³، والتعصب للأحزاب والآراء من الظواهر التي يستخف بها، لكنها تولد فيه

الفرقة وقطع الروابط الاجتماعية والشحناء وكلها ظواهر سلبية تتخر جسد المجتمع .

• استثمار طاقات الشباب: الدعوة ضرورية لكل فئات المجتمع لكنها إلى الشباب أحوج

فهم أمل الأمة ورمز العطاء والتحدي، وعلى قدر الاهتمام بهم ينهض المجتمع وإذا

لم تكن الدعوة في مستوى تطلعاتهم وعلى دراية بمشاكلهم وأزماتهم خسر المجتمع

خيرة أبنائه مع كثرة المغريات والغزو الثقافي، لأن الخير و الشر في صراع دائم

وإذا لم نساهم نحن في انتشار الخير في أكبر بقعة ممكنة سيتمدد الشر، «لأن أتباعه

يعملون دائبين على انتشاره حتى يصل إلينا وإلى بيوتنا»⁴، لم يمنع صغر السن من تقليد

¹ - سورة الأنفال، الآية 25.

² -انظر: البقاعي إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، نظم الدرر في تناسب الآيات والصور، لا.ط؛ القاهرة: دار الكتاب الإسلامي

1404هـ/1984م، ص 179.

³ -سورة النور، الآية 19.

⁴ -إسلام فتحي، الدعوة ضرورة اجتماعية، م، س .

تقليد الصحابة المناصب فقد كان أسامة بن زيد قائد الجيش بحضور كبار الصحابة ولم يتجاوز العشرين ومكث علي بن أبي طالب في فراش النبي ﷺ ليلة هجرته .

- **غياب الأمن والعدل الاجتماعيين :** مجتمعاتنا الإسلامية اليوم تهددها الجرائم والفقر وانتشار الطبقية والبطالة وكلها أمور تستدعي على القائمين بالدعوة التنبيه إليها فقد حث الإسلام على العمل ولو كان متواضعا وأمر بإخراج الزكاة وحث على الصدقات للقضاء على البطالة والتسول وحتى لا ينقم الفقير على الغني فيسرقه، ونهى عن أي اعتداء تحقيقا للأمن ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾¹ ويغيب الأمن والعدل من المجتمع، لكن الإسلام جعل أساس علاقة المجتمع الأخوة فقال : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾² وجعل التقوى هي الفاصل بين العباد ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾³ وكل ذلك تحقيقا للعدل.

المبحث الثاني: روافد ومسالك وآليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي

المطلب الأول: الروافد الفقهية والروحية

مثلت الزوايا رافدا مهما وشعبية كبيرة، ومن أكثرها عراقا وشهرة في المنطقة

«ثلاث طرق: التيجانية والقادرية والرحمانية»⁴

¹ -سورة البقرة ، الآية 190.

² -سورة الحجرات، الآية 10.

³ -سورة الحجرات، الآية 13.

⁴ -سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، لا .ط؛ الجزائر: دار البصائر، ج4 ص505.

الطريقة التجانية: ارتبطت هذه الطريقة بسوف في وقت مبكر عندما أرسل مؤسسها الشيخ أحمد التجاني¹ أحد أتباعه لينشر الطريقة بقمار، حيث تلقى الطريقة مباشرة على الشيخ التجاني بعين ماضي عام 1201هـ/1789م²، لقت هذه الطريقة رواجاً كبيراً في المجتمع وتغلغت فيه واحتضنت طلبة العلم والمريدين وكانت منارة للإشعاع الروحي والثقافي، ولا تزال إلى اليوم لها أتباع كثيرون.

الطريقة القادرية: وأول فرع لها بالجزائر كان سنة 1200م على يد مصطفى بن المختار الغريسي³، أما في وادي سوف فقد وضع نواتها الأولى الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عطية الشريف⁴ ووضع الأساس الأول لزاوية عميش بالوادي، وبعد وفاته تولى أمرها ابنه الأكبر⁵ وأنشأ لها فروع بالوادي منها في منطقة الرياح وأسس لها فرعاً في قمار في إطار التنافس مع الزاوية التيجانية⁶، إضافة إلى زاوية الشيخ الهاشمي بالبياضة وزاوية الوادي بالسوق، والبهيمة⁷ (حساني

¹ - أحمد بن محمد بن المختار بن سالم التجاني أبو العباس مؤسس الطريقة التجانية، ولد سنة 1150هـ/1737م بعين ماضي نواحي الأغواط بالجنوب الجزائري، من مؤلفاته جواهر المعاني، الإفادة الأحمديّة، توفي 1230هـ بفاس.

أنظر: الحسني القاسمي عبد المنعم، أعلام التصوف في الجزائر - منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط: 1 الجزائر: دار الخليل القاسمي، 1427هـ، ص 97، 98.

² - أنظر: غنابزية علي، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في ق 13هـ/19م، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، الجزائر، 2000-2001م، ص 178.

³ - الولي الصالح سيدي مصطفى بن المختار بن عبد القادر، نشر الطريقة القادرية بالغرب الجزائري، تبحر في العلوم وبرز في العربية والفقه، مات في طريق عودته من الحج سنة 1212هـ بليبيا. أنظر: الحسني القاسمي عبد المنعم، أعلام التصوف في الجزائر، م، س، ص 404، 405.

⁴ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الشريف، ولد سنة 1207هـ/1792م بمدينة نفطة، توفي سنة 1285هـ. أنظر: الحسني القاسمي عبد المنعم، أعلام التصوف في الجزائر، م، س، ص 42.

⁵ - أنظر: سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، م، س، ج 4، ص 34.

⁶ - أنظر: غنابزية علي، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في ق 13هـ/19م، م، س، ص 177.

والبهيمة¹ (حساني عبد الكريم حاليا)، كان لها دور هام في تشجيع التعليم العربي وفتح المدارس وتعليم القرآن وأحكام الدين الإسلامي، وأرسلت بعثات علمية للزيتونة بتونس²

الطريقة الرحمانية: وتمثلت خاصة في زاوية سيدي سالم التي انتشرت في المنطقة واشتهرت إضافة إلى العزوزية؛ تولى قيادتها في منطقة³ سوف سالم بن محمد الأعرج⁴.

وكان ذلك عام 1206هـ⁵، وبعد وفاة الشيخ سالم تولى ابنه شؤون الزاوية بالوادي⁶

« ومنذ ذلك الحين وهي تشع أنوار القرآن والأذكار والعلم الشريف إلى اليوم »⁷، «ذلك أن معظم الزوايا الرحمانية سواء في الشمال أو الجنوب كانت مراكز لنشر التعليم العربي والدين الإسلامي وكانت غالبا مراكز للثورات»⁸.

والى جانب الزوايا شكلت المساجد الركيزة الأولى للمجتمع وكان يتوسط كل تجمع سكاني «وهو يعتبر القلب النابض و الشريان الدائم للحياة الدينية للسوافة»⁹، فكان تشييد مسجد العدوانى بالزرقم

¹ - السعيد ديدى، وادي سوف كنوز من الجزائر، لا.ط؛ لا.م: دار الثقافة، د.ت، ج1، ص42.

² - المرجع نفسه، ج1، ص 43.

³ - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، م، س، ج4، ص147.

⁴ - الشيخ سيدي سالم بن محمد بن أمحمد، ويصل نسبه إلى فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ، ولد سنة 1186هـ في وادي سوف أخذ أوراد الطريقة العزوزية على محمد بن عزوز البرجي ثم على علي بن عمر الطولقي الذي أوصاه بفتح زاوية بالوادي، توفي سنة 1277هـ. أنظر: مفتاح عبد الباقي، أضواء على زاوية سيدي سالم الرحمانية بوادي سوف، ط: 1؛ الوادي: مطبعة مزوار 2009م، ص21، 22.

⁵ - مفتاح عبد الباقي، أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، لا.ط؛ الوادي: الوليد للنشر والطباعة، 1425هـ-2004م، ص 127.

⁶ - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، م، س، ج4، ص 154.

⁷ - مفتاح عبد الباقي، أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، مرجع سابق، ص128.

⁸ - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7، ص127.

⁹ - الجيلاني حسان، قصة العودة، ج1، لا.ط؛ الجزائر: دار هومة، 2011م، ص177.

بالزرقم «في القرن الثالث عشر الميلادي»¹، ثم نشطت حركة تعمير المساجد على يد شيوخ الشاذلية منذ بداية القرن السابع عشر وانتشرت في القرون الموالية حتى وصل عددها نهاية القرن الثامن عشر حوالي عشرين مسجداً²، «منها مسجد سيدي المسعود حوالي 1010هـ/1600م الذي ساهم في التعليم القرآني والتوجيه الديني كما كان به مدرسة لتعليم مبادئ العلوم الإسلامية»³ إضافة إلى مسجد النخلة الذي يقع بحي أولاد حمد يعود تأسيسه 1790م، ومسجد الأعشاش 1700م، ومسجد سيدي عبد القادر 1750م، ومسجد العزازلة في 1782م⁴، كما ظهرت بعض المساجد التابعة للزوايا كمسجد الزاوية بالرياح التابع للطريقة القادرية، ومسجد الشيخ الهاشمي بزاوية عميش، ومسجد الزاوية التيجانة ومسجد سيدي سالم، ومسجد الطريقة العزوية⁵.

لقد كانت وادي سوف عامرة بمساجدها "وكان جل هذه المساجد عامرا بالقرآن الكريم تدريسا للصغار أثناء النهار وطرفا من الليل ومراجعة من قبل الكبار إذ يقام في كل مسجد الحزب... كما كان يتم بها تدريس العلوم الشرعية ... وتقام بها الاحتفالات الدينية المعروفة بترديد المدائح..."⁶؛ وقد حافظت عديد المساجد في الوقت الحاضر على تلك المهام من تخريج للحفظة وتقديم الدروس والمواعظ من غير خطب الجمعة واحتفالات شهر رمضان والمولد النبوي إضافة إلى المهام التربوية والاجتماعية التي اضطلع بها المسجد؛ في حين تخلت كثير من المساجد عن هذا الدور مع تطور الحياة وكثرة المرافق فاقصر دورها على أداء الصلوات

¹ - المرجع نفسه، ص 179.

² - غنابزية علي، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في ق 13هـ-19م، م، س، ص 173.

³ - ديدوي السعيد، وادي سوف كنوز من الجزائر، م، س، ج 1، ص 11.

⁴ - انظر، الجيلاني حسان، قصة العودة، م، س، ص 181.

⁵ - انظر، غنابزية علي، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن 13هـ/19م، م، س، ص 173-174.

⁶ - المرجع نفسه، ص 175.

مع نقشي ظاهرة التعصب المذهبي التي أخلت بوظائف المسجد مع معاناة بعضها من نقص التأطير في الولاية الذي أرجعه الأستاذ العيد بلالي إلى "قلة المناصب المالية وغياب إستراتيجية في بناء المساجد"¹.

المدارس القرآنية: ومن المؤسسات التي دعمت دور الزوايا والمساجد المدارس القرآنية وانتشارها الواسع في المجتمع فقد "لقي التعليم القرآني في سوف اهتماما كبيرا وانتشارا واسعا بحيث نجد في كل حي مدرسة قرآنية (كتاب) تابع للمسجد أو مستقل بذاته"²، ولعل من أقدم المدارس التي شيدت من طرف العائلة في حي لعشاش هي مدرسة القروي في حدود 1890م، كما كان يوجد ولا زال في كل زاوية ومسجد حلقات لتحفيظ القرآن الذي يحظى بعناية خاصة من طرف المجتمع مما سمح بظهور مدارس مستقلة أنشأت حديثا لهذا الغرض، من أبرزها "الجمعية الدينية البيان لتحفيظ القرآن"³ ونُسبت المدرسة للشيخ العلامة أحمد العبيدي⁴، حيث كان افتتاحها الرسمي في 17 ذي الحجة 1423هـ الموافق لـ 18 فيفري 2003م، وبعد مرور عشر سنوات من التأسيس تم إنشاء "مقرأة البيان للإقراء والإجازة" وتم اعتماد رواية ورش عن نافع⁵، تعتمد النظامين الداخلي نصف الداخلي وتستقطب جميع الفئات حيث بلغ عددهم في 2014م ستمائة وأربعة طالبا⁶ وتسعى إلى جانب التحفيظ، تدريس المواد الشرعية اللغة العربية، أحكام التلاوة، التفسير، فقه السيرة، فقه العبادات، والمعاملات، ودورات تكوينية في

¹ -مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني مقاطعة الوادي، في لقاء معه يوم 01.03.2015 على الساعة 9:30 بشعبة العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

² -مياشي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، لا.ط؛ الجزائر: دار هومه 2010 م، ص 107-108.

³ -حسب المادة الثانية من قانونها الأساسي

⁴ -دليل البيان، مطوية تعريفية بالمدرسة، ص 4.

⁵ -المرجع نفسه، ص 4.

⁶ -المرجع نفسه، ص 10.

العقيدة، علوم القرآن، الحديث الشريف، التاريخ الإسلامي، والتنمية البشرية ومحاضرات دورية في التزكية¹، فهي تهدف إلى تخريج الطالب الحافظ لكتاب الله "العارف بربه سليم المعتقد والفكر حريص على الوسطية والاعتدال"²، وقد حرصت على ذلك وتم تخريج 93 حافظا و 234 حافظة من 2004 إلى 2014م و 20 طالبة و 8 طلبة مجازين³.

ومن بين المدارس القرآنية نجد "مدرسة عموري" وهي مؤسسة تربوية تعليمية تابعة لجمعية العلماء المسلمين بولاية الوادي، وتهتم أساسا بتعليم القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيرا حسب المستويات، تم تأسيسها في 2 ديسمبر 2006م⁴، تستقبل جميع الفئات من متفرغين وطلبة وعمال، وتعتمد إلى جانب الحفظ على "المواد الرديفة" من لغة وتفسير وفقه مالكي وعلوم القرآن كما تقيم دورات تكوينية وملتقيات، وهدفها الأساسي هو العناية بتعليم كتاب الله فهما وعمال وإعادة الأمة إلى محضن القرآن.

ومن بين المدارس التابعة للمساجد "المدرسة القرآنية النموذجية بتكسبت" التابعة للمسجد الكبير تم تأسيسها في 5 جويلية 2004م من أهدافها الأساسية استرداد المسجد لدوره وجعل حافظا في كل بيت، برنامجها شاملا لكل المستويات مقسم إلى أفواج وعلى غرار بقية المدارس تقدم دروسا في المواد الشرعية اعتمادا على كتاب منهاج المسلم بالنسبة لتلاميذ المدار س⁵ ليسره وشموله كما تقام دورات تكوينية .

¹ - المرجع نفسه، ص 9.

² - مقابلة مع الأستاذ الصادق غمام، 21-02-2015 على الساعة 12:00 بمقر المدرسة، المشرف على الإقراء ومدرس لمواد سير الرجال، العقيدة والفكر الإسلامي.

³ - دليل البيان، م، س، ص 6.

⁴ - مدرسة عموري للقرآن الكريم، مطوية تعريفية بالمدرسة وأقسامها.

⁵ - مقابلة مع مسيرة جناح النساء 17-2-2015، على الساعة 8:30 بمقر مدرسة البيان حي النور الوادي.

ومما سبق يتضح مدى اهتمام المجتمع بالقرآن الكريم سواء في المدارس الخاصة أو في الحلقات التابعة للزوايا والمساجد ومدى دعمها ومساهمتها في النهوض بالجانب الديني والثقافي للمنطقة.

المطلب الثاني: الروافد من المشاريع الدعوية الداخلية والخارجية

تعددت المشاريع الدعوية الموجودة بالمنطقة فمنها الداخلي ومنها المشاريع الوافدة على المنطقة واستقطبت سكان المنطقة بما حملته من أفكار ومشاريع.

كان من أبرزها تأثيرا الاتجاه التحرري الإصلاحية الداخلي الذي ظهر نتيجة غطسة الاستعمار الفرنسي ممثلا بجمعية العلماء المسلمين التي كان بعض أبناء الوادي من المشاركين في «الاجتماع التأسيسي بنادي الترقى بالعاصمة منهم الأمين العمودي¹ الذي انتخب أمينا عاما لها»² ولاقت استحسانا كبيرا من كافة الشعب وبعض الزوايا كالزاوية القادرية «فانضم شيخ الطريقة القادرية إلى جمعية العلماء المسلمين ونظم زيارة لوفد من العلماء إلى سوف يوم 22 ديسمبر 1937م» رحب سكان المنطقة بفكر الجمعية، «وامتدت أقلام أهل سوف تكتب على جرائدها الشهاب وبعدها البصائر كأمثال عمار بن لزعر³ والشيخ التليلي وبالمجموعة قراء كثر

¹ -محام وكاتب صحفي من رجال الحركة الإصلاحية، ولد بوادي سوف، تعلم بقسنطينة ونال شهادة المحاماة والترجمة اختير أمينا عاما لجمعية العلماء المسلمين، أنشأ جريدة الدفاع، توفي 1957م. نويهض عادل، معجم علماء الجزائر، ط:2، بيروت-لبنان:مؤسسة نويهض، 1400هـ/1980م، ص243-244.

² -لعمامرة سعد بن البشير، قاموس الشهيد لمنطقة سوف ولاية الوادي، لا.ط:الجزائر: دار هوامه، 2014، ص51.

³ -عمار بن عبد الله بن الطاهر بن أحمد بن محمد الهلالي، من مواليد قمار بالوادي 1898-1968م أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، وأول ناشر للفكر الإصلاحية بالمنطقة اضطره الظلم الاستعماري إلى الهجرة إلى المدينة المنورة 1937م عمل بها مدرسا في مدرسة العلوم الشرعية، ثم عين بالمسجد النبوي، من مؤلفاته، شرح البيقونية في أصول الحديث كما ألف في أصول الفقه، توفي 1389هـ. مجموعة مؤلفين، وادي سوف دراسة تاريخية واقتصادية، ط:1، الوادي: مزوار للطباعة، 2008م، ص96.

لجرائد الجمعية»¹، وهكذا عرفت الجمعية نشاطا كبيرا بالمنطقة وتوغلا لفكرها وانتشارا لمدارسها «ويبدو أن أفكار الجمعية الإصلاحية رسخت في ضمائر كثير من العامة وذلك بفضل جهود العلماء الذين قاموا بكل أشكال النضال»² واستمر هذا النضال بعد الاستقلال ولا يزال فكر جمعية العلماء المسلمين منتشرا في كل الجزائر ومنها ولاية الوادي التي تنتشر فيها مكاتب الجمعية عبر كافة التراب الولائي.

لم يقتصر تأثير السوافة بالنشاط الفكري الداخلي بل تعداه إلى المشاريع الخارجية التي ظهرت في العالم العربي الإسلامي، ولم تكن الجزائر بمنأى عن هذه التيارات ودعوات الإصلاح ومن بينها تيار الإحياء الإيماني الشامل، وخاصة ما تجلى منه في دعوة الإخوان المسلمين في مصر وما أحدثته من أثر على مستوى العالم الإسلامي ومن طرف الشباب خصوصا اثر سقوط الخلافة الإسلامية فرأى الكثير أنها المنقذ للمسلمين فانضموا إليها سواء في شكل جمعيات أو أحزاب تبنت فكرها ، «حيث أثرت المدرسة الإخوانية على الكثير من الجزائريين حينما استطاعت أن توقظ شعل الإيمان في قلوبهم ورفعت من المستوى العلمي والحس الحركي عن طريق كتبها التي امتلأت بها المكتبات الجزائرية حينها»³.

¹ -بلهاف بن سالم بن الطيب، سوف تاريخ وثقافة، لا.ط؛ لا.م: مطبعة الوليد، د.ت، ص91.

² -زغب أحمد ،"صدى الحركة الإصلاحية بوادي سوف"مجلة القباب، الوادي: دار الثقافة بالوادي، ع1، جوان2004م ص26.

³ -كاظم كاطع سناء، المنطلقات الفكرية للحركة الإسلامية الجزائرية وجدلية العلاقة مع النظام السياسي، مجلة دراسات دولية، العراق : مركز الدراسات الدولية-كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد، ع 45، 2010م، ص86.

ومن التيارات التي كان لها أثر في المنطقة وشكلت بمنتهيها تيارا فكريا كبيرا في المجتمع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب¹ التي دعت إلى إحياء العقائد ومحاربة البدع وكل أنواع الشرك والطرقية فأحدث هذا الاتجاه نوعا من التصادم بين أفراد المجتمع لانتماء أكثر سكان المنطقة للطرق الصوفية وتجذرها في فكرهم، ومما زاد في توغل هذا الفكر في عقول الشباب وسائل الإعلام والاتصال وشبكات التواصل التي ساهمت في انتشار هذا المشروع بالمنطقة وتصدّر بعض منتسبيه في المنابر وظهور التعصب المذهبي حاولت وزارة الشؤون الدينية احتواء الوضع وإصدار مرسوم يلزم بالمذهب المالكي «حفاظا على وحدة المجتمع»²

المطلب الثالث: آليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي

لقد كان إنشاء الزوايا والمدارس القرآنية والمساجد ومختلف ما ينشر في الصحف ووسائل الإعلام دعائم أساسية للعمل الدعوي ووسائل في الوقت نفسه، فقد مثلت الزوايا المرجعية للسكان وقامت بدور مهم، «وهي التي كانت تقدم الغذاء الروحي للشعب أمام الجفاف الذي عانت منه التربية والتعليم طبقا للثقافة العربية الإسلامية»³ فكانت تُحفظ القرآن وتعلم أحكام الدين وتقام بها حلقات الذكر وإليها يرجع الناس في كل شؤونهم ويرجع إلى مكتباتها طلبه العلم كمكتبة زاوية سيدي سالم بالوادي ومكتبة الزاوية التيجانية بقمار، وساهمت في محاربة الاستعمار لإعلاء كلمة الله واستعادة الأمن للبلاد «فتحولت الزاوية القادرية بوادي سوف ما بين

¹ -محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن أحمد بن راشد النجدي ولد 1115هـ/1703م، فقيه وأصولي، ومفسر ومحدث، قام بالدعوة إلى العقيدة السلفية والعمل بالكتاب والسنة، من آثاره كتاب التوحيد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي

1206هـ/1792م. أنظر كحالة رضا عمر، معجم المؤلفين، م، س، ج، 03، 473م

² -لقاء مع الأستاذ العيد بلالي، م، س

3 -سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، م، س، ج 10، ص 45.

1937-1938م إلى إحدى القلاع التي تفتخر بها الحركة الإصلاحية في الجزائر»¹ كما كانت الزوايا أداة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والإصلاح بين الناس «كما كانت الزوايا تقوم بدور اجتماعي هام وهو الإصلاح بين الناس والمحافظة على الاستقرار الذي هو شيء أساسي للسلم الاجتماعي والإنتاج الاقتصادي»²، رغم ما كان يظهر من صراعات بين الحين والآخر، ولم يتوقف هذا الدور على عصر معين فقد كانت ولا زالت إلى اليوم تسعى لتحقيق ذلك بالرغم من تطور الحياة الاجتماعية وتقلص دورها عن السابق.

ومن أبرز آليات العمل الدعوي نجد المدارس القرآنية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم بما تسعى إليه تربية روحية وأخلاقية لطلابها والنهوض بالمجتمع عبر البرامج التي تسطرها المجالس العلمية والتي تحاول احتواء كافة أفراد المجتمع وبرمجة مختلف المواد الشرعية إلى جانب الحفظ وعقد الدورات التكوينية والمحاضرات التي يؤطرها أساتذة الجامعة في الغالب، وتسعى لإحياء كافة المناسبات كسلسلة المحاضرات التي نظمتها "المدرسة القرآنية النموذجية" التابعة للمسجد الكبير بتكسبت بعنوان "أهلا رمضان" كما تهتم بالجانب الاجتماعي من خلال برمجتها لدورة "الميثاق الغليظ" حول بناء الأسرة أيام 24-25-26 مارس 2012م؛ في حين تقيم "مدرسة عموري" بالتعاون مع جمعية العلماء المسلمين الملتقى الوطني للقرآن الكريم "اقتباسا من فوائد ملتقى الفكر الإسلامي وملتقيات أخرى" واعتناء بالجانب الدعوي للفرد والجماعة، حيث عقدت إلى غاية 2014 ثمانية ملتقيات³، وعُقد الملتقى التاسع هذه السنة في نهاية شهر مارس 2015م.

¹ - غنابزية علي، "النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين بوادي سوف 1931-1938م"، مجلة القباب، الوادي: دار الثقافة ع01 جوان 2004م، ص34.

² - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، م، س، ج10، ص46.

³ - مطوية حول فكرة الملتقى وأهدافه سلمت لي من طرف مسير المدرسة 7-3-2015م.

وعند الحديث عن آليات العمل الدعوي لابد من استحضار وسائل الإعلام والاتصال ودورها في هذا المجال حيث تلجأ معظم الصحف إلى تخصيص صفحة دينية من صفحاتها والأمر نفسه في القنوات والإذاعات حيث تبرمج بعض الحصص لهذا الغرض، مع كثرة النقد الموجه لمثل هذه الحصص والصفحات التي لا تواكب العصر في المعالجة للمواضع المطروحة وفي تقنيات إخراجها التقليدية، ومن هذه البرامج ما تقدمه الإذاعة المحلية كبرنامج "حديث الصباح" و"الدين والحياة" و"البيت والأسرة"، ومن الصحف نجد جريدة الجديد عبر تناولها لمواضيع إسلامية في صفحاتها الدينية كفضائل يوم الجمعة والإقتداء بالنبي ﷺ وفضائل الاستغفار وصلاة النوافل¹.

كما تقوم المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بدور هام وفعال بما تتيحه لمستخدميها من خيارات في طرح أفكارهم والتواصل مع الآخرين، فنجد كثيرا من المواقع الإلكترونية الدعوية، وإذا كانت هذه المواقع تتمتع بكثير من الإيجابية فإن لها سلبياتها أهمها عدم القدرة على متابعة هذه المواقع والتحكم فيها ومراقبتها .

المبحث الثالث: خريطة الواقع الدعوي لمنطقة الوادي

المطلب الأول: المؤسسات الرسمية

وتمثل هذا القطاع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والمؤسسات التابعة لها عبر مختلف الولايات من مديريات، منها مديرية الشؤون الدينية بالوادي التي ظهرت اثر التقسيم الإداري لسنة 1984م وتضم المديرية ثلاث مصالح تسهر على تحقيق أهدافها أهمها مصلحة التعليم القرآني

¹ -أنظر: معوش عواطف، الخطاب الدعوي المعاصر في الصحافة الجزائرية المكتوبة، دراسة تحليلية لجريدة الجديد اليومي رسالة ماستر في الدعوة والإعلام ، جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الوادي، 1434-1435هـ/2013-2014م، ص61-62.

والتكوين والثقافة الإسلامية التي تقوم بعديد النشاطات حيث تسهر على التعليم القرآني المنتشر عبر مساجد الولاية وتؤدي تحفيظ القرآن الكريم أهمية خاصة وتشجيعا كبيرا وذلك بإجراء مسابقات للحفظ، ومنها مسابقة "فرسان القرآن التي يقوم بها التلفزيون الجزائري، كما تتواجد بها لجنة لمراجعة المصاحف من أي خطأ. وتسهر على نشاطات شهر رمضان والمولد النبوي الشريف وتخصص السنة الماضية شهر كامل لنصرة النبي ﷺ كما تقوم بتأطير أقسام محو الأمية سعيا لنشر القراءة والتقليل من الأمية داخل المجتمع.

واهتماما منها بكافة فئات المجتمع تبرمج زيارات أسبوعية للمؤسسات العقابية من طرف الأئمة لتقديم دروس لنزلاتها¹.

وتقيم أيام تعاونية مع بعض المنظمات منها منظمة الصحة "اليونيسيف" والمعهد الوطني للصحة بالأبيار لتحسيس المرشحات ببعض القضايا الصحية أيام 22-23-24 جوان 2014م². كما تحاول معالجة بعض القضايا التي أصبحت تطرح بكثرة في المجتمع ومنها ظاهرة التطرف حيث عقدت يوما دراسيا مع إذاعة القرآن الكريم "الأسس الفكرية والتربوية لمعالجة ظاهرة التطرف يوم 30 أكتوبر 2014م.

ومن المؤسسات الرسمية التي ترتبط بالمرجعية الدينية للدولة نجد المسجد وهو «مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي»³ ويضطلع المسجد بعدة وظائف منها الروحية التعبدية، والتربوية التعليمية التثقيفية بتنظيم المحاضرات وإحياء الأعياد الدينية

¹ -مقابلة مع السيدة فوزية-عون إدارة رئيسي-بمصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية ، يوم 23.02.2015، على الساعة 10:00 بمقر مديرية الشؤون الدينية بالوادي.

² -المرجع نفسه.

³ -وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، القانون الأساسي للمسجد.

والوطنية، كما يقوم بوظيفة توجيهية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترسيخ قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف، إضافة إلى الوظيفة الاجتماعية المتمثلة في إصلاح ذات البين وتنمية الحس المدني وروح المواطنة¹.

ومن خلال المساجد الأربعمائة والواحد والثمانين (581)² المنتشرة في الولاية يتم القيام بهذه الوظائف فالمجتمع في الوادي يعطي المسجد قيمته ويحرص على بنائه في كل الأحياء «فهم يتطوعون جماعة لإقامتها، ويتبرعون بالمال الكثير من أجل انجازها، لذلك لا تجد مساهمة الحكومة في بناء المساجد إلا بصورة ضئيلة»³، وينظم القائمون على شؤونه في أغلب المساجد دروسا بعد صلاة المغرب لتوعية المصلين وإرشادهم، ويحيون ليالي رمضان بالقيام وترتفع أصوات التكبير والتهليل صبيحة الأعياد وفي المولد النبوي الشريف تقديسا لهذه الشعائر مع تنظيم مسابقات لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة؛ ويسهر الأئمة من خلال خطبهم ودروسهم على معايشة واقع أهل الحي وإصلاح ما فسد من علاقاتهم، إضافة إلى عقود القران التي تجرى بالمساجد خاصة بعد صلاة العصر ويقوم عليها الإمام بإلقاء كلمة بالمناسبة تنويعها لقيمة الزواج الدينية والدنيوية.

المطلب الثاني: الحركات الاجتماعية غير السياسية

يسعى كل مجتمع إلى تحقيق احتياجات ورغبات أفرادها وما يطمحون إليه في كافة مجالات الحياة، وكثيرا ما يصعب على الأفراد تحقيق ذلك إلا باجتماعهم نحو أهداف مشتركة في إطار جمعيات تقوم على المنفعة العامة غير الربحية.

¹ -انظر، المرجع نفسه.

² -مقابلة مع السيدة فوزية، م.س.

³ -حسان الجيلاني، قصة العودة، م.س، ص 178.

ومن بين هذه الجمعيات التي ظهرت في الجزائر "جمعية الإصلاح والإرشاد" وهي جمعية وطنية غير سياسية اعتمدت بتاريخ 11 سبتمبر 1989م تنشيط في المجال الاجتماعي التربوي الديني ظهرت في ولاية الوادي سنة 1989¹.

تساهم الجمعية بنشاطاتها المختلفة داخل المجتمع الذي تلقى رواجاً فيه؛ و منها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في معظم البلديات بالولاية وأبرزها الجمعية المتواجدة ببلدية حساني عبد الكريم التي ظهرت منذ 2002م، وتعمل على تخريج دفعة كل سنتين بالنسبة للأفواج التي تدرس يومياً، كما تنشيط الجمعية في مجال رياض الأطفال ومحو الأمية بالإضافة إلى النشاطات الاجتماعية كالتكفل بالأيتام والأعراس الجماعية وقفة رمضان وموائد الإفطار وأصاحي العيد وكسوة الأطفال، واستحدثت مؤخراً الفريق الولائي "لنساء الخير"، دون أن تهمل الجانب الدعوي الإعلامي من توزيع للمطويات حول الزكاة، كفالة الأيتام، شهر رمضان والقضية الفلسطينية... الخ².

والى جانب الجمعيات، عرفت الولاية بروز عديد الشخصيات والعلماء الذين خدموا المنطقة بكل تفان وإخلاص نذكر منهم:

الشيخ الطاهر العبيدي «ولد العلامة الشيخ الطاهر في حي أولاد أحمد بمدينة الوادي خلال 1304هـ/1886م»³ ورغم نشأته في عائلة فقيرة إلا أن والده حرص على تعليمه، وقيل أنه حفظ القرآن قبل سن البلوغ وقيل كان عمره 12 سنة⁴، درس في جامع سيدي سالم ثم انتقل إلى

¹ -مقابلة مع رئيس المكتب الولائي السابق عبد الرزاق دربال 01-03-2015م على الساعة 9:30 بالمكتب الولائي لجمعية الإصلاح والإرشاد.

² -المرجع نفسه..

³ -قمعون عاشوري، الشقيقان الشيخ الطاهر العبيدي، الشيخ أحمد العبيدي، ط:1؛ الوادي: مطبعة مزوار، 2010م ص9.

⁴ -المرجع نفسه، ص12.

الزيتونة ودرس على يد "الشيخ الطاهر بن عاشور"¹ وعدد من علماء الزيتونة²، إلا أنه ولم يكمل دراسته في الزيتونة «فعكف على الدرس والمطالعة فكان عصامياً مجتهداً»³، زاول الشيخ الوعظ والإرشاد وتعليم الناس وتوجيههم، واشتهر بعلمه وفقهه حتى لقب "بمالك الصغير"⁴ ترك إنتاجاً غزيراً من المنظومات والقصائد من أهمها: جريان المدد في الاعتصام برجال السند، وهي 856 بيت من التصوف، منظومة في التيمم، رسالة الست، رسالة في الميراث⁵، وغيرها من المؤلفات التي تركها الشيخ، كما درس على يديه تلاميذ كثر وكان له أثر كبير في المنطقة .

توفي الشيخ الطاهر العبيدي في 28 جانفي 1968م.

ومن الشيوخ الذين كان لهم تأثير غزير في المنطقة الشيخ

أحمد العبيدي: أخو الشيخ الطاهر العبيدي وتلميذه ولد بالوادي خلال 1306هـ/1888م بناحية أولاد أحمد بالوادي⁶، أتم حفظ كتاب الله في سن مبكرة وعكف على دراسة العلوم العربية والشرعية والشرعية من فقه وتوحيد وحديث ونحو وصرف بالوادي على شقيقه الشيخ الطاهر... ثم أرسله إلى جامع الزيتونة⁷، أخذ الإجازة من أخيه، كما حصل على شهادة التطويع من جامع الزيتونة⁸،

¹ - محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن بن محمد بن عاشور، ولد في جمادى الأولى 1296هـ - سبتمبر 1879م بتونس، حفظ القرآن وعديد المتون، جمع علم الرواية والدراية، أشهر مؤلفاته التحرير والتنوير، توفي في 1394هـ/1973م. أنظر: ابن الخوجة محمد الحبيب، محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية، لا: ط: قطر: دار الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1425هـ، 2004م، ج 1، ص 153، 162.

² - قمعون عاشوري، الشقيقان الشيخ الطاهر العبيدي، الشيخ أحمد العبيدي، م، س، ص 15.

³ - زغب أحمد، وادي سوف دراسة تاريخية واقتصادية وثقافية، م، س، ص 98.

⁴ - المرجع نفسه، ص 19.

⁵ - المرجع نفسه، ص 99.

⁶ - أنظر: قمعون عاشوري، الشقيقان الشيخ الطاهر العبيدي، الشيخ أحمد العبيدي، م، س، ص 65.

⁷ - المرجع نفسه، ص 69.

الزيتونة¹، كان يملك مكتبة ضخمة تحتوي على أمهات الكتب من مطبوعة ومنسوخة²، وتمكن في علم أصول الفقه «وهكذا تصدر للفتوى ومعضلات النوازل»³، وترك عديد المؤلفات منها: نظم قطر الندى وبل الصدا، شرح وسيلة المتوسلين⁴.

وبعد حياة حافلة بالعطاء توفي الشيخ 1398هـ/1977م.

الشيخ محمد الطاهر التليلي⁵: من مواليد قمار 1910م حفظ القرآن العظيم ومبادئ العلوم الدينية والأدبية على يد شيوخ المنطقة، وفي 1927م توجه إلى الزيتونة ونال منها شهادة التطويع ثم رجع إلى الوطن وشرع في التدريس في ظروف صعبة ومعاناة من أهل بلده، كما عانى من الإهمال بعد الاستقلال واندمج في إطار المعلمين التابعين لوزارة التربية، وبعد التقاعد فضل العزلة ومع ذلك لم يمنعه من التأليف: «فهو فقيه يعد مرجعا في أصول الفقه وفروعه وهو مفسر ومحدث يعرف دقائق الآيات وأسرار الأحاديث، وهو أديب لغوي حافظ...»⁶

ومن أعماله: أوليات تاريخية، مسائل فقهية، الدموع السوداء (ديوان شعر).

وفي 17 رمضان 1424هـ/12 نوفمبر 2003م وافته المنية عن عمر يناهز 93 سنة.

أما من الشخصيات المعاصرة والتي كان لها تأثير في المنطقة

¹ -المرجع نفسه، ص 71.

² -المرجع نفسه، ص 75.

³ -المرجع نفسه، ص 76.

⁴ -المرجع نفسه، ص 89.

⁵ -انظر: مياسي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، م، س، ص 110-113.

⁶ -المرجع نفسه، ص 112.

الشيخ عز الدين عباسي: محمد عز الدين عباسي من مواليد 1930م بالوادي حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية على يد والده (أمين مال شعبة العلماء المسلمين) ثم سافر إلى الزيتونة ومكث سبع سنوات بها ثم عاد إثر وفاة والده، عمل بضواحي وهران بمدارس جمعية العلماء المسلمين، وألف عدة كتب في السيرة والشعر وبعض تراجم الأعلام، كما طبع كتاب من خمس مجلدات¹، عرفه مستمعو الإذاعة المحلية عبر برنامج "الدين والحياة" للإجابة على الأسئلة، كما كان أول مدير للشؤون الدينية بالولاية إثر التقسيم الإداري 1984م. وفي 01 فيفري 2004م انتقل الشيخ إلى جوار ربه.

المطلب الثالث: الحركات الاجتماعية المرتبطة سياسيا ارتباطا مباشرا أو غير مباشر

مباشر

تسعى الحركات الاجتماعية في الغالب إلى خدمة الصالح العام، لذا تحاول الاستقلالية عن أي سلطة سياسية أو أي ارتباط يفرض عليها قيودا ويعرقلها عن الوصول لأهدافها، إلا أنه في بعض المجتمعات التي تحد من حرية جمعيات المجتمع المدني والأحزاب تتدخل مصالح هذه الأخيرة ويتم تبادل الأدوار فيما بينهما؛ وتلجأ الأحزاب إلى الاستعانة بالجمعيات لتكوين قاعدة شعبية، ملبية لمطالبها عبر الغطاء السياسي الذي تتمتع به، خاصة لدى الشباب الأكثر تحمسا للعمل الاجتماعي والأكثر حاجة إليه، كما تقوم الجمعيات بالدور نفسه بحثا عن غطاء يدعمها، مع أن قانون الجمعيات يمنعها من أي نشاط سياسي، كما أن النظام السياسي يفرض هيمنته على الجمعيات عبر سلسلة القوانين الخاصة بالجمعيات أو عن

¹ -سلامية الصادق، جريدة الحياة، حوار مع الشيخ عز الدين عباسي، الخميس 19 جوان 2014م

طريق الوصاية غير المباشرة التي تمارسها الأنظمة لقلّة النضج "فقيام مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع بشكل منفصل، أو الفصل بين الدولة والمجتمع وهي صيرورة تاريخية تعبر عن مستوى تبلور الوعي الاجتماعي المميز لمرحلة معينة من تطور المجتمع"¹ وفي هذا المجال نجدها تستغل الجمعيات كلما وُجد احتقان اجتماعي لتهدئة الأوضاع، وقد تستغل حتى المؤسسات الدينية (كالمسجد) لتحقيق ذلك.

¹ -عنصر العياشي، "ما هو المجتمع المدني؟ الجزائر أنموذجاً" ورقة مقدمة لندوة "المشروع القومي والمجتمع المدني" تنظيم قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-سورية دمشق، 7-12 ماي 2000
ت.ص: 06:00، 01-03-2015. <http://insania.revues.org>

خاتمة الفصل

من أصول الدعوة إلى الله عز وجل العلم والفقه لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ والاستفادة من سير الصحابة والتابعين والمصلحين في كل زمان، ومن أسسها الضرورية فقه الدعوة وفقه المقاصد ومراعاة الأولويات وأكثرها أهمية فقه الواقع، هذا الأخير الذي يتجلى في منطقة سوف عبر انتشار الزوايا وكثرة المساجد والمدارس القرآنية التي تحظى بعناية خاصة من المجتمع، مع وجود تيارات فكرية متعددة بين داخلية المنشأ والمشرّب وخارجية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: التكوين الأكاديمي للطالب ودوره في خلق الفاعلية

المبحث الثاني: إثراء الطالب للواقع الدعوي والآليات المستخدمة

المبحث الثالث: صعوبات وعراقيل إثراء الواقع الدعوي

خاتمة الفصل

تمهيد

نتناول في هذا الفصل الجانب الميداني من الدراسة والمتمثل في تفرغ بيانات الاستبيان في جداول وتحليلها حول أثر طلبة العلوم الإسلامية في الواقع الدعوي وتم ذلك وفق ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التكوين الأكاديمي ومساهمته في خلق الفاعلية لدى الطالب

المبحث الثاني: إثراء الطالب للواقع الدعوي والآليات المستخدمة

المبحث الثالث: الصعوبات التي تحد من أثر الطالب في الواقع الدعوي.

المبحث الأول: دور التكوين الأكاديمي في خلق الفاعلية لدى الطالب

الجدول رقم (13) يبين توجيه الطالب للاختصاص حسب الرغبة

النسبة	التكرار	ت. ن التوجيه وفق الرغبة
93%	148	نعم
07%	12	لا
100%	160	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أنّ معظم أفراد العينة تم توجيههم إلى التخصص الذي يدرسونه وفق رغباتهم وذلك بـ 148 مفردة مقدرة بنسبة 93%، في حين تم توجيهه 7% فقط دون رغبتهم أي بمعدل 12 مفردة من مجموع 160 مفردة. ما يدل على أنّ الجامعة تسعى إلى تحقيق رغبات طلبتها وهذا ما يزيد من إمكانية تحقيق نتائج دراسية أفضل ويوطد العلاقة بين الجامعة وطلبته.

الجدول رقم (14) يبين سبب اختيار التخصص

النسبة	التكرار	ت. ن سبب الاختيار
30.54%	45	الرغبة الشخصية
11.65%	17	خدمة الدين
10.81%	16	التفقه في الدين
04.05%	06	أقرب إلى الواقع
02.27%	04	أشرف العلوم
3.38%	05	إعطاء بديل للأحكام الوضعية
2.27%	04	السهولة
0.68%	01	الحصول على الشهادة
33.38%	50	امتنعوا عن الإجابة
100%	148	المجموع

يبين الجدول رقم (14) أسباب اختيار الطالب للتخصص وهي في الغالب تعود للرغبة

الشخصية بنسبة 30.54%، تليها خدمة الدين بنسبة 11.65%

و 10.81% من أجل التفقه في الدين، وعبر 4.05% بأنه أقرب إلى الواقع، وتساوت نسبة

2.27% بأنه أشرف العلوم وتخصص سهل، وأدنى نسبة من أجل الحصول على شهادة

0.68%، إلا أن النتيجة غير المتوقعة امتناع 33.38% من المبحوثين عن الإجابة، وهي

أكبر نسبة ما يدل على عدم إدراك كثير من الطلبة لأهدافهم.

الجدول رقم(15) يبين مدى كفاية المواد التي يدرسها الطالب

النسبة	التكرار	ت. ن كفاية المواد
35%	56	كافية
65%	104	غير كافية
100%	160	المجموع

تبرز النسب المسجلة في الجدول رقم (15) أنّ نسبة الطلبة الذين أجابوا بعدم كفاية المواد لتكوين الطالب في العلوم الإسلامية تفوق نسبة الذين قالوا بأنها كافية، حيث كانت الأولى تُقدر بـ 104 مفردة بنسبة 65%، أما الثانية فكانت مُقدرة بـ 56 مفردة بنسبة 35%.

توضح هذه النتائج عدم رضا الطلبة على المواد التي تُقدم لهم ورغبتهم في الاستزادة من التحصيل العلمي والتكوين الجيد والمتكامل في مجال تخصصهم. ويمكن تفسير ذلك في وجود التخصصات والتباين فيما يدرسه كل تخصص من مواد على حساب مواد أخرى أساسية في تكوين طالب العلوم الإسلامية. كما أنّ بعض المواد تدرسها جميع التخصصات خاصة مرحلة الليسانس إلّا أنّ الحجم الساعي غير كاف، فمعظمها مواد سداسية ما يجعل الطالب يأخذ مفاهيم عامة لا تخدمه كثيرا في تكوينه.

الجدول رقم (16) يبين مدى كفاية المواد وعلاقتها بالمستوى العلمي

المستوى الكفاية	الليسانس		الماستر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
كافية	42	75%	14	25%	56	100%
غير كافية	58	55.77%	46	44.93%	104	100%

يتضح من الجدول رقم(16) الفارق بين مرحلة الليسانس والماستر في كفاية المواد فهي بالنسبة للمرحلة الأولى كافية بنسبة 75%، بينما في المرحلة الثانية كافية بنسبة 25% وهو

فارق معتبر بين المرحلتين، بينما كانت غير كافية بنسبة 55.77% لطلبة الليسانس ونسبة 44.93% لمرحلة الماجستير.

نستنتج من هذه المعطيات عدم كفاية المواد بالنسبة للمرحلتين، والعلم كلما ازداد منه الإنسان كلما ظهرت الحاجة إليه أكثر، وهذا ما تُفسره انخفاض نسبة أنها "كافية" لدى مرحلة الماجستير على مرحلة الليسانس.

الجدول رقم (17) يبين المواد التي مازال الطالب بحاجة لدراستها

النسبة	التكرار	ت. ن المواد
32.53%	41	الفقه
17.46%	22	العقيدة وعلم الكلام
10.31%	13	علوم الحديث
11.90%	15	علوم القرآن
03.17%	04	علوم اللغة
03.96%	05	اللغات
03.17%	04	المنهجية
02.38%	03	مواد في الدعوة
03.17%	04	مواد في الإعلام
02.38%	03	السيرة والتاريخ
02.38%	03	مواد في القانون
04.76%	06	فن الخطابة والتواصل
02.38%	03	مواد في الاقتصاد
100%	126	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17) المواد التي مازال الطالب بحاجة إلى التكوين فيها وفي مقدمتها مادة الفقه بنسبة 32.52% تأتي بعدها العقيدة بنسبة 17.6% فيما تقاربت نسبة مواد علوم القرآن وعلوم الحديث فكانت الأولى بنسبة 12% والثانية بنسبة 10.4% ثم تأتي مادة فن الخطابة والتواصل بنسبة 4.8% وتليها المواد الأجنبية بنسبة 4%، وتساوت كل من مواد علوم اللغة والمنهجية ومواد في الإعلام بنسبة 3.2%، وفي الأخير تأتي مواد الدعوة والسيرة والقانون والاقتصاد بنسبة 2.4%.

الملاحظ من هذه النسب أنّ مادة الفقه كانت في مقدمة المواد التي مازال الطالب بحاجة للتكوين مع أنّها دائمة في جميع التخصصات في مرحلة الليسانس ويعود ذلك إلى كثرة فروعها وأهميتها القصوى في حياة المسلم سواء في التكوين العلمي أو الحياة العامة فتعلقها بعبادات ومعاملات المسلم جعلها مادة هامة والطالب بحاجة دائمة إلى دراستها والتعمق فيها، وإلى جانب مادة الفقه تظهر أهمية مادة العقيدة ونقص تكوين الطالب فيها لأنه يتلقاها في السنة الأولى فقط ويبدو أنّ ذلك غير كافٍ لصعوبة المادة من جهة، وإدخال مسائل علم الكلام فيها وطرق تدريسها من جهة أخرى، التي تعتمد في الغالب على التلقين دون الحجة والإقناع، هذا الأخير ضروري للطالب خاصة في عالم اليوم الذي أصبح قائماً على الحجة والبرهان.

تظهر حاجة الطالب أيضاً لمادتين أساسيتين في تكوينه وهما علوم القرآن وعلوم الحديث والتي منهما تُستمد الأحكام الشرعية وحاجة الطالب إليهما تؤكد على حرصه ووعيه بأخذ الأحكام من هذين المصدرين الأساسيين.

أما رغبة الطالب في التكوين في الخطابة وطرق التواصل تُبرهن على أهمية هذه المادة في إكسابه آليات التواصل التي بها يستطيع التقرب من الآخرين وإيصال رسالته بطرق صحيحة ومثمرة، وحاجة الطالب إليها تعود أيضاً إلى التلقي النظري في الغالب دون

الاعتماد على التطبيق فيها، إضافة إلى أنّ هذه المادة لا يدرسها سوى طلبة تخصص الدعوة والإعلام والاتصال.

أما اللغات فحاجة الطلبة إليها نسبة ضئيلة مقارنة مع أهميتها في عالم اليوم، وهو دليل على عدم وعي الطلبة بذلك من جهة وعدم إعطائها أهمية من قبل البرنامج المُسَطر أيضا وهذا الأمر له ما يبرره أيضا على أساس أنّ الطالب قد تلقى القاعدة الأساسية الأولى فيها في سنوات ما قبل الجامعة، إلّا أنّ عدم الاهتمام مستمر سواء في هذه المرحلة أو تلك، ومع ذلك فإن الجامعة سعت إلى مواكبة التطورات العالمية من خلال إدراجها للغة الانجليزية (وهي اللغة الأساسية في كل العالم)، كما أنّ عدم اهتمام طالب العلوم الإسلامية باللغات يعود إلى أنّ المراجع التي يعتمد عليها جُلّها باللغة العربية، مقارنة بتخصصات أخرى في العلوم الإنسانية.

أما مواد اللغة العربية والمنهجية والإعلام، ومواد الدعوة والسيرة والقانون والاقتصاد التي كانت في الترتيب الأخير، فيعود السبب إلى أنّ اللغة العربية هي لغة التدريس الأساسية ويكون الطالب قد تكوّن فيها حتى في سنوات ما قبل الجامعة، أما بالنسبة لمواد الإعلام والقانون والاقتصاد فهي تخص بعض التخصصات دون الأخرى، أما فيما يخص مواد السيرة والدعوة فربما لسهولة وصولها وقدرة الطالب على اكتسابها حتى من خلال المطالعة والمجهود الشخصي، وكل ذلك يبدو مقبولا، إلّا أنّ إهمال الطالب لمادة المنهجية أمر غير متوقع، وهو الذي غالبا ما يجد صعوبة في إعداد بحوثه ومذكرات التخرج لقلة خبرته في المنهجية ويعود سبب هذا الإهمال في اعتقاده أنّها مادة لا تخدمه في الواقع وليس بحاجة إليها.

الجدول رقم (18) يبين قدرة الأستاذ على إيصال المعلومات

النسبة	التكرار	ت. ن إيصال المعلومات
67.5%	108	دائما
18.12%	29	غالبا
14.38%	23	أحيانا
100%	160	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) يتضح قدرة الأستاذ على إيصال المعلومات لطلبته "دائما" بنسبة 67.5% مقدرة ب 108 مفردة وهذا ما يدل على أنّ كفاءة الأستاذ وبذل وسعه في تدريس طلبته، وهذا ما نلاحظه في أنّ الإجابة بـ "غالبا" لم تكن سوى بـ 29 مفردة أي 18.29%، وكانت بنسبة 14.38% مقدرة بـ 23 مبحوث في " أحيانا"، وهو ما يبرهن على إعطاء الأستاذ مهنة التدريس أولى أولوياته مع انشغاله بالبحث العلمي وارتباطات أخرى.

الجدول رقم (19) يبين أسباب عدم قدرة الأستاذ على إيصال المعلومات

النسبة	التكرار	ت. ن الأسباب
30.13%	22	غير متخصص في المقياس
16.43%	12	صعوبة المادة
41.09%	30	طريقة التدريس
12.32%	09	أخرى تذكر
100%	73	المجموع

نستنتج من الجدول رقم (19) الأسباب التي تحول دون إيصال المعلومات للطلبة والتي تمثلت في طريقة التدريس بنسبة 41.09% بتكرار 30 مفردة وهو سبب كثير ما يعاني منه الأستاذ والطالب على حد سواء، بسبب طبيعة التخصص الذي تُعتمد فيه طريقة الإلقاء (المحاضرة)، إلا أنّ هذه الأخيرة كثيرا ما تسبب الملل للطالب ولا تفي بالغرض وإذا ما حاول الأستاذ تغيير الأسلوب واستخدام طرق أخرى يشتكي الطلبة من قلة الفهم لتعودهم الاعتماد على الأستاذ، أما عدم تخصص الأستاذ في المقياس الذي يُدرسه فحاز على 22 مفردة بنسبة 30.13% وهو سبب تعاني منه كثير الجامعات والتخصصات بسبب نقص الكادر العلمي خاصة في الفروع التي تُستحدث كما هو حال تخصص العلوم الإسلامية بجامعتنا، فيما حازت صعوبة المادة على نسبة 16.43% فبعض المواد تكون متشعبة الفروع وجافة نوعا ما تحتاج إلى مزيد من التركيز والتعاون بين الأستاذ وطلّبه. كما ذكر الطلبة أسباب أخرى قُدرت نسبتها بـ 12.32% منها طبيعة النظام الذي يفرض على الطالب كل الجهد، الإسراع محاولة لإكمال البرنامج لضيق السداسي.

الجدول رقم (20) يبين استيعاب الطالب للمواد المدروسة

النسبة	التكرار	ت. ن الاستيعاب
11.25%	18	دائما
62.5%	100	غالبا
26.25%	42	أحيانا
100%	160	المجموع

تتجلى من الجدول رقم (20) أنّ الطلبة غالبا ما يستوعبون المواد التي يدرسونها بنسبة 62.5% وهي نسبة معتبرة تؤكد على حرص كل من الأستاذ والطالب على التحصيل العلمي وتجاوز العقبات التي تعترضهم، ويستوعبون "أحيانا" بنسبة 26.25% وهي نسبة وإن لم تكن كبيرة فهي تعبر عن وجود بعض الصعوبات التي تحول دون استيعاب الطالب لدروسه، فيما أجاب نسبة 11.25% من المبحوثين بأنهم يستوعبون "دائما" وهذا أمر طبيعي جدا بين الطلبة فمنهم المجتهدون النجباء ومنهم متوسطو المستوى وهي الفئة الغالبة في كل الأقسام والتي أجابت بـ "غالبا".

الجدول رقم (21) يبين أسباب عدم استيعاب المواد

النسبة	التكرار	ت. ن الأسباب
30 %	29	وقت الحصة غير مناسب
19.58 %	19	صعوبة المادة
07.21 %	07	الغيابات المتكررة
22.68 %	22	المدة الزمنية غير الكافية
12.37 %	12	وجود الفوضى
08.24 %	08	أخرى تُذكر
100 %	97	المجموع

يكشف الجدول أعلاه (21) بعض الأسباب التي تمنع الطلبة من استيعاب دروسهم تأتي في مقدمتها وقت الحصة غير المناسب بنسبة 30%، فوجود بعض المواد التي تتطلب جهدا في ساعات متقدمة من النهار يُقلل من تركيز الطالب وقدرته على الاستيعاب بعد أن استنفذ جهده في الصباح، وهو ما يتطلب من واضعي التوقيت مراعاة ذلك، فيما جاء بسبب المدة

الزمنية غير الكافية في المرتبة الثانية بنسبة 22.68% وهو أمر يعاني منه الطلبة مع اعتماد نظام السداسيات التي تنتهي بسرعة ما يُوقع الطالب بين ضرورة إكمال البرنامج من جهة وكثافته من جهة أخرى، أما صعوبة المادة فحازت على المرتبة الثالثة بنسبة 19.58% وعبر المبحوثين عن وجود الفوضى بنسبة 12.37% فوجود أي نوع من التشويش داخل الدرس يفقد الطالب التركيز ومن ثم يقلل من نسبة استيعابه ومن الأسباب التي تقلل من الاستيعاب تكرار الغيابات والتي قدرت بنسبة 7.21% ورغم قلة حجم هذه النسبة إلا أنّ لها تأثير وعبر أفراد العينة عن وجود أسباب أخرى بنسبة 8.24% تمثلت في المرض والتقدم في السن.

الجدول رقم (22) يبين قيام الطلبة بالمطالعة

النسبة	التكرار	ت. ن المطالعة
61.88%	99	نعم
38.12%	61	لا
100 %	160	الجموع

نستنتج من معطيات الجدول رقم (22) وجود نسبة معتبرة من الطلبة الذين يطالعون قُدرت بـ 61.88% حيث أجاب 99 طالبا أنهم يطالعون من 160 طالبا وهو مؤشر على وعي الطلبة بأهمية المطالعة ودورها في تكوين الطالب وزيادة ثقافته، بينما عبر 61 مبحوثاً من أصل 160 عن عدم قيامهم بالمطالعة بنسبة 38.12% وهي نسبة وإن كانت أقل من الذين يطالعون إلا أنّها ليست بالضعيفة، وهو ما يعبر عن تراجع كبير تشهده المطالعة مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة والانترنت واستغناء الكثير من الطلبة عن الرجوع للكتب.

الجدول رقم (23) يبين قيام الطلبة بالمطالعة وعلاقته بالتخصص

المجموع		معاملات مالية		الشريعة والقانون		علوم الحديث		علوم القرآن		الدعوة والإعلام		الفقه وأصوله		التخصص
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المطالعة
99	100 %	05	5 %	15	15 %	20	20 %	19	19.19 %	17	18 %	23	24 %	نعم
61	100 %	05	8.19 %	15	24.6 %	10	17 %	11	18.03 %	13	22 %	07	23 %	لا

يتضح من معطيات الجدول رقم (23) تقارب نسبة المطالعة بين تخصصات الفقه وأصوله وعلوم الحديث وعلوم القرآن مع تفوق طلبة تخصص الفقه بنسبة 24 % تلاهم طلبة علوم الحديث بنسبة 20 % ثم طلبة علوم القرآن بـ 19.19 % وبدرجة أقل طلبة الدعوة والإعلام والاتصال بنسبة 18 %، ثم تخصص الشريعة والقانون بنسبة 15 %، وآخر نسبة 5 % لتخصص معاملات مالية، والملاحظ أنّ كثافة البرنامج الدراسي لم يكن له تأثير على قيام الطلبة بالمطالعة، فتخصص الفقه وعلوم القرآن مع كثافة برنامجهم يطالعون في حين أنّ طلبة الشريعة والقانون والمعاملات مع وجود نوع من الفراغ في البرنامج إلا أنهم يقبلون على المطالعة بدرجة أقل.

يلاحظ أيضاً أنّ طلبة تخصص الدعوة والإعلام والاتصال كانوا في المرتبة الثالثة من حيث نسبة المطالعة، وكان الأجدر بهم أن يكونوا في المقدمة لأنّ تخصصهم يستدعي ذلك إضافة إلى قلة المواد لديهم مقارنة بتخصص الفقه وعلوم القرآن

ما يُستنتج أنّ التخصص وكثافة مواده لم يكن له أثر في نسبة المطالعة وإنما يرجع ذلك للدرجة الشخصية؛ مع أنّ النسب في مجملها متقاربة.

المبحث الثاني: إثراء الطالب للواقع الدعوي والآليات المستخدمة

الجدول رقم (24) يُبين تصور الطلبة للعمل الدعوي

النسبة	التكرار	ت. ن التصور
78.12%	125	واجب
21.88%	35	تطوع
100%	160	المجموع

يتضح من الجدول رقم (24) وجود فارق معتبر بين الطلبة الذين أجابوا بأنه واجب بنسبة 125 مفردة مقدرة بنسبة 78.12% في حين مثلت نسبة الذين أجابوا بأنه تطوع 21.88% وهو أمر يدل على إحساس الطلبة بالمسؤولية وأنهم معنيون أكثر من غيرهم من التخصصات، مع أنّ حكمه يختلف حسب الظروف بين الواجب العيني والواجب الكفائي.

الجدول رقم (25) يبين مشاركة الطلبة في العمل الدعوي

النسبة	التكرار	ت. ن المشاركة
56.25%	90	نعم
43.75%	70	لا
100%	160	المجموع

يظهر في معطيات الجدول رقم (25) فارق بين الطلبة فيمن يقوم بدور دعوي بنسبة 56.25% وفيمن لا يقوم بذلك بنسبة 43.75% مع أنّ هذا الفارق ليس كبير، وهو ما يدل على عدم وجود دافع كبير لهذا الفعل وأنه لا يأتي في مقدمة اهتمامهم مع انشغالهم بالدراسة

رغم أنهم يستشعرون المسؤولية في ذلك حينما رأوا أنّ العمل الدعوي واجب بنسبة 78.12%.

الجدول رقم (26) يبين المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / المشاركة		ذكر		أنثى		المجموع	
ت. ن	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	53	58.89%	37	41.11%	90	100%	
لا	27	38.58%	43	61.42%	70	100%	

تظهر نتائج الجدول رقم (26) تأثير الجنس على المشاركة بدور دعوي في المجتمع وهو فرق ظاهر فقد عبّر 53 من الطلبة بنسبة 58.89% بـ "نعم" في حين أجابت الطالبات بـ 37 طالبة بنسبة 41.11% وهو أمر طبيعي يتناسب مع بنية المجتمع الاجتماعية التي تمنح للذكر فرص أكبر في الظهور من الإناث، « حيث أنّ الجنس ليس مجرد مجموعة الخصائص البيولوجية والنفسية والذهنية التي تميز الذكر عن الأنثى، وإنما يمثل فئة اجتماعية، وعنصرا سوسيولوجيا من أهم العناصر التي تكشف نسق الممارسات بين الجنسين»¹، إضافة إلى أنّ بعض الأعمال يقوم بها الذكور دون الإناث كالإمامة مثلا.

تتطابق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حول "استخدامات طلبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباكات المحققة منها"² في تأثير الجنس على الفعل الدعوي وتفق الطلبة على الطالبات.

¹ -مخداني نسيم، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، م، س، ص 246.

² -عموري سارة، استخدامات طلبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباكات المحققة منها م، س، ص 114.

الجدول رقم (27) يبين المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالسن

السن	أقل من 25 سنة		من 25 إلى 35 سنة		أكبر من 35 سنة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المشاركة	38	%42.22	32	%35.55	20	%22.22	90	%100
نعم	53	%75.41	13	%18.58	4	%05.72	70	%100
لا								

يتضح من الجدول رقم (27) تأثير السن في القيام بدور دعوي ونلاحظ أنه كلما كان العمر أكبر كانت نسبة المشاركة أقل، فالطلبة أكبر من 35 سنة كانت نسبتهم بـ %22.22 تليها الطلبة بين 25 إلى 35 سنة بنسبة %35.55، وحازت الفئة الأصغر عمرا أقل من 25 سنة على نسبة %42.22، بينما كانت أكبر نسبة بـ "لا" للأقل من 25 سنة بنسبة %75.41 في حين كانت نسبة من 25 إلى 35 سنة %18.58، ولهذه النسب ما يبررها فكلما كبر الإنسان في العمر كان أكثر وعيا وتحملا لمسؤولياته، حيث لم يعبر سوى 5% فقط من الفئة أكبر من 35 سنة بـ "لا" إضافة إلى أن الطلبة الأقل عمرا ليس لديهم خبرة في الحياة كالتالي للأكبر منهم سنا وهذه الفئة الأخيرة أكثر تعاملًا مع الواقع في حين الأقل منهم عمرا غالب اهتمامهم مازال منصبا في الدراسة.

الجدول رقم (28) يبين علاقة المشاركة بدور دعوي بالمستوى العلمي

المستوى المشاركة	مستوى الليسانس		مستوى الماستر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	58	64.44 %	32	35.56 %	90	100 %
لا	42	60 %	28	40 %	70	100 %

يتجلى من نتائج الجدول رقم (28) أنّ المستوى العلمي كان له تأثير في القيام بدور دعوي حيث جاءت نسبة طلبة الليسانس 64.44% أجابوا بـ نعم في حين أجاب طلبة الماستر بنسبة 35.56%. بينما فاقت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" في مستوى الليسانس بنسبة 60% وأجاب على مستوى الماستر بنسبة 40%، وهي نتائج غير متوقعة نوعاً ما، وما يبرر ذلك كثرة المسؤوليات لطالب الماستر مقارنة بطلبة الليسانس.

الجدول رقم (29) يبين المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالتخصص

التخصص المشاركة	الفقه وأصوله		الدعوة والإعلام		علوم القرآن		علوم الحديث		الشرعية والقانون		معاملات مالية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	22	24%	16	18%	13	14%	20	22%	14	16%	5	6%	90	100%
لا	8	12%	14	20%	17	24%	10	14%	16	23%	5	7%	70	100%

من الجدول رقم (29) يتضح أنّ طلبة تخصص الفقه حازت على نسبة أكبر من بقية التخصصات في إجابتها بـ "نعم" بنسبة 24% يليها تخصص علوم الحديث بنسبة 22% فيما حاز تخصص الدعوة والإعلام على نسبة 18%، وتأتي بعدها شريعة وقانون بنسبة 16% في مراتب أقل علوم القرآن بنسبة 14% يليها تخصص معاملات مالية بنسبة 6% وآخر، وما يستنتج من هذه المعطيات تأثير التخصص على القيام بدور دعوي وإن كانت الفروقات ليست كبيرة، وما يُفسر تصدر تخصص الفقه وأصوله للعمل الدعوي الحاجة الماسة لهذا التخصص في الواقع خاصة وأنّ كثيراً من الأسئلة ترد في هذا المجال، فيما يُلاحظ تراجع

طلبة الدعوة والإعلام والاتصال إلى المرتبة الثالثة مع أنهم أكثر دراسة لمواد الدعوة والتعمق فيها، إلا أن ذلك يعود إلى نقص تكوينهم في المواد الشرعية.

الجدول رقم (30) يبين أسباب عدم المشاركة بدور دعوي في المجتمع

النسبة	التكرار	ت. ن الأسباب
75%	54	لست مؤهلاً لذلك
15.27%	11	الخوف من الانتقادات
01.38%	01	لا يهكم الأمر
08.33	06	أخرى تُذكر
100%	72	المجموع

يظهر الجدول رقم (30) أسباب عدم قيام بعض أفراد العينة بأي دور دعوي وفي مقدمة الأسباب "لست مؤهلاً لذلك" بنسبة 75٪، و"الخوف من الانتقادات" بنسبة 15.27٪، كما ذكر الطلبة أسباب أخرى بنسبة 8.33٪، فيما حاز "لا يهكم الأمر" على أدنى نسبة قُدرت بـ 1.38٪ وهي نتائج لها ما يبررها فعدم التأهيل يقف حائلاً أمام القيام بأي دور فلا يمكن لشخص غير مؤهل أن يقوم بأي عمل، أما الخوف من الانتقادات لم يحظ بنسبة كبيرة لأن الانتقادات أمر متوقع.

الجدول رقم (31) يبين الهدف من القيام بإثراء الواقع الدعوي

الهدف	ت. ن	التكرار	النسبة
إبراء الذمة		50	21.45%
كثرة المنكرات		62	27%
الرقى بالمجتمع		90	38.62%
ابتغاء الكمال		12	05.15%
أخرى تُذكر		19	08.15%
المجموع		233	100%

يُظهر الجدول رقم (31) الأهداف من القيام بإثراء الواقع الدعوي وتمثل أول هدف حاز أكبر نسبة 38.62% وهو الرقى بالمجتمع يليها كثرة المنكرات بنسبة 27% وأخرى تُذكر بنسبة 8.15% نذكر منها فراغ الساحة الدعوية، الإقتداء بالرسول، ابتغاء الأجر وخدمة الدين النهوض بالأمة، أما "ابتغاء الكمال" فحاز على نسبة 5.15%، يظهر الطلبة من خلال هذه الأهداف وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية الملقة عليهم ورغبتهم في القيام بها.

الجدول رقم (32) يبين الوسائل التي يستخدمها الطالب لإثراء الواقع الدعوي

النسبة	التكرار	ت. ن الوسائل
16.54%	46	المسجد
22.30%	62	الجمعيات
2.51%	07	الزوايا
13.30%	37	وسائل الإعلام
26.61%	74	شبكات التواصل الاجتماعي
09.35%	26	منشورات
2.87%	08	النوادي الجامعية
6.47%	18	أخرى تُذكر
100%	278	المجموع

يتبين من معطيات الجدول رقم (32) الوسائل التي يستخدمها الطلبة في إثرائهم للواقع الدعوي حيث حازت شبكات التواصل الاجتماعي على أكبر نسبة مقدرة بـ 26.61% وذلك لسهولة استخدامها ورفع أي حرج فيها لعدم وجود الاتصال المباشر، كما أن المبحوثين اعتبروا الجمعيات من الوسائل المهمة فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 22.30% والجمعيات من الوسائل المهمة في الدعوة خاصة بعد انتشارها الواسع في السنوات الأخيرة في المنطقة وهي تحظى باهتمام كل المجتمع، يليها المسجد بنسبة 16.54% وقد اعتبر المسجد ولا يزال من أهم ركائز المجتمع وهو الأساس الذي انطلقت منه الدعوة قديماً ولا يزال إلى اليوم من المنابر المهمة في التوجيه والإرشاد، كما أن المبحوثين يستخدمون وسائل الإعلام بنسبة 13.30% والمنشورات بنسبة 9.35% وأخرى تُذكر بنسبة 6.47% نذكر منها الاحتكاك

المباشر، مصلى الإقامة، في العمل، في الأماكن العامة، المدارس القرآنية، الأقرص المضغوطة، أما استخدام النوادي الجامعية والزوايا فكان بنسبة ضئيلة 2.87% بالنسبة للأولى و2.51% بالنسبة للثانية، ويعود سبب عدم استخدام الزوايا والنوادي الجامعية إلى عدم انتمائهم إليها، مع أنّ الزوايا منتشرة في المجتمع ومتجذرة فيه منذ القدم.

ما يلاحظ أيضا تنوع الوسائل المستخدمة ولكل وسيلة جمهورها وتأتي شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمتها ما يؤكد على وعي الطلبة بأهمية هذه الوسيلة خاصة في التأثير على الشباب.

الجدول رقم (33) يبين طبيعة العمل الدعوي

النسبة	التكرار	ت. ن طبيعة العمل
14.44%	13	العمل الفردي
78%	70	العمل الجماعي
07.77%	07	العمل الفردي والجماعي
100%	90	المجموع

يتضح من الجدول رقم (33) تفضيل عينة البحوث للعمل الجماعي بفارق كبير بينه وبين العمل الفردي حيث أجاب 70 منهم بنسبة 78% من مجموع 90 بتفضيل العمل الجماعي، فيما قُدرت نسبة الذين يُفضلون العمل الفردي بـ 14.44% وأدنى نسبة في العاملين معا 7.77%، وتفضيل العمل الجماعي على الفردي يدل على إدراكهم لأهمية العمل الجماعي.

الجدول رقم (34) يبين علاقة طبيعة العمل بمتغير الجنس

الجنس طبيعة العمل	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
العمل الفردي	05	38.46%	08	61.54%	13	100%
العمل الجماعي	43	61.42%	27	38.56%	70	100%
الفردي والجماعي	03	42.86%	04	51.14%	07	100%

يظهر من خلال الجدول رقم (34) أنّ متغير الجنس يؤثر على طبيعة العمل فالإناث يفضلون العمل الفردي على الجماعي بنسبة 61.54%، بينما الذكور يفضلون العمل الجماعي بنسبة 61.42%، وهو ما يتناسب مع طبيعة كل فرد في المجتمع فالذكور أكثر تعاملًا مع المحيط الخارجي من الإناث، وهذا لا ينفي رغبة كلا الجنسين في المزج بين العمل الفردي والجماعي بنسبة 42.86% للذكور، و 51.14% للإناث، ما يؤكد وعي الطلبة بفقّه الواقع الذي يتطلب كلا الأسلوبين حسب الظروف.

الجدول رقم (35) يبين أسباب تفضيل العمل الفردي

النسبة	التكرار	ت. ن الأسباب
38.46%	05	الاعتماد على النفس وعدم التواكل
15.38%	02	السرية
23.07%	03	الحرية
15.38%	02	قلة الانتقادات والفوضى
08%	01	المتابعة والاتصال المباشر بالمدعو
100%	13	المجموع

تُظهر معطيات الجدول رقم (35) أسباب تفضيل بعض المبحوثين للعمل الدعوي

الفردي منها: الاعتماد على النفس وعدم التواكل على الآخرين بنسبة 38.46%

والحرية بنسبة 23.07 %، فيما يفضل آخرون العمل الفردي لسريته وقلة الانتقادات

والفوضى فيه بنسبة متساوية تُقدر بـ 15.38%، أما بسبب المتابعة والاتصال المباشر مع المدعو فكانت بنسبة 8%.

وتترجم هذه المعطيات تقدم نسبة الاعتماد على النفس على بقية الأسباب الأخرى، وهي

حقيقة موجودة في العمل الجماعي الذي كثيرا ما يتواكل أفراد بعضهم على بعض لذلك

يلجأ بعض الأفراد للعمل الفردي لتجنب ذلك.

الجدول رقم (36) يبين أسباب تفضيل العمل الجماعي

النسبة	التكرار	التكرار الأسباب
37.58%	56	التعاون والتكامل
18.12%	27	تبادل الآراء والخبرات
30%	44	تحقيق نتائج أفضل
06.04%	09	الاستمرارية
09%	13	يد الله مع الجماعة
100%	149	المجموع

يوضح الجدول رقم (36) أسباب تفضيل المبحوثين للعمل الجماعي وأول سبب كان التعاون والتكامل بنسبة 37.85% وتحقيق نتائج أفضل بنسبة 30%، ثم يأتي إجابة المبحوثين "يد الله مع الجماعة" بنسبة 9% وأخيرا تبادل الآراء الخبرات بنسبة 6.04%، وما يستنتج من المعطيات رغبة المبحوثين في التعاون ومن ثم تحقيق نتائج أفضل، واستمرارية في العمل هذه الأخيرة على أهميتها لم تحظ بنسبة عالية من قبل المبحوثين ويعود السبب في ذلك إلى ما نلاحظه على العمل الدعوي اليوم الذي كثرت المشاكل بين أفراد ما عرقل مسيرته.

الجدول رقم (37) يبين المواضيع التي يستطيع الطلبة الخوض فيها

النسبة	التكرار	المواضيع / التكرار
09.62%	13	موضوعات فكرية وثقافية
17.78%	24	موضوعات فقهية
26%	35	موضوعات تربوية أخلاقية
02.22%	03	موضوعات في العقيدة
29%	39	موضوعات اجتماعية
14.07%	19	موضوعات في التعليم القرآني
01.48%	02	موضوعات في السيرة
100%	135	المجموع

تظهر معطيات الجدول رقم (37) قدرة الطلبة على الخوض في المواضيع الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة 29% تليها المواضيع التربوية الأخلاقية بنسبة 26% ثم المواضيع الفقهية بنسبة 17.78% ومواضيع التعليم القرآني بنسبة 14.07% وجاءت في الأخير المواضيع الفكرية والثقافية بنسبة 9.62% فيما حصلت مواضيع العقيدة على أدنى نسبة 2.22% ويرجع ذلك إلى سلامة عقيدة المجتمع في الغالب من جهة؛ وإلى صعوبة الخوض في مسائل العقيدة وخطورتها من ناحية أخرى، أما حصول المواضيع الاجتماعية والتربوية الأخلاقية على أعلى نسبة فيعود إلى تداولها الكثير في المجتمع و يُسر تناولها ولا تتطلب زادا شرعيا كبير كما هو حال المواضيع الفقهية التي تتطلب الدقة والعلم، وإن حصلت هذه الأخيرة على نسبة معتبرة لكثرة ورود الأسئلة الفقهية، وما يُلاحظ تراجع التعليم القرآني إلى المرتبة الرابعة على الرغم من الانتشار الواسع للمدارس القرآنية والمساجد فيُفسر بضعف

تكوين الطلبة في هذا الميدان، و حصول المواضيع الفكرية والثقافية على مرتبة متأخرة أمر طبيعي في غياب الاهتمام العام بهذه المسائل وحاجة هذه المواضيع للزاد المعرفي الكبير.

المبحث الثالث: الصعوبات التي تحد من أثر الطالب في الواقع الدعوي

الجدول رقم (38) يبين مدى تشجيع المحيط للطالب بإثراء الواقع الدعوي

النسبة	التكرار	التكرار أثر المحيط
33.12%	53	نعم
66.88%	107	لا
100 %	160	المجموع

يتبين من معطيات الجدول عدم تشجيع المحيط للطالب بنسبة كبيرة حيث أجاب 107

مبحوثا من مجموع 160 بـ "لا" بنسبة 66.88%، وأجاب 53 مبحوثا

بنسبة 33.12% بتشجيع المحيط لهم، وهو فارق بيّن يدل على عدم إيلاء المجتمع العمل

الدعوي الاعتبار وعدم تشجيعه لمن يرغب فيه، رغم التواجد في مجتمع محافظ وانتشار

المؤسسات الدعوية فيه، كما يُمكن أن يُفسر هذا الأمر برغبة الأسرة في اكتفاء أبنائها

بالتحصيل العلمي في هذه المرحلة.

الجدول رقم (39) يبين أثر المحيط في القيام بعمل دعوي وعلاقته بالجنس

الجنس المحيط	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	56.61%	23	43.39%	53	100%
لا	50	46.73%	57	53.27%	107	100%

يبين الجدول رقم (39)أثر المحيط في تشجيع أحد الجنسين دون الآخر

على القيام بأي عمل دعوي ويظهر التباين في تشجيع الطلبة على حساب

الطالبات بنسبة 56.61% للطلبة الذين أجابوا بـ "نعم" ونسبة الطالبات المقدرة بـ 43.39%

في حين أجاب الطلبة بأن المحيط لا يشجعهم بنسبة 46.73% والطالبات بنسبة

53.27%، وهي نسب متقاربة نوعا ما.

وما يُستنتج من هذه المعطيات أنّ المحيط لا يُبدي تعاوناً مع الطلبة بصفة عامة سواء

ذكورا أو إناثا لأنّ الفرق بينهما لم يكن كبيرا.

الجدول رقم(40) يبين الصعوبات التي تواجه الطالب في إثرائه للواقع الدعوي

النسبة	التكرار	التكرار / الصعوبات
27.84%	54	معرفية
46.90%	91	اجتماعية
21.13%	41	مادية
04.13%	08	أخرى تُذكر
100%	194	المجموع

يبين الجدول رقم (40) الصعوبات التي تواجه الطالب في إثرائه للواقع الدعوي وهي

صعوبات اجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة 46.90% فغالبا ما يقف الوضع الاجتماعي حجر

عثرة في طريق أداء الفرد لمهامه، كما أعرب المبحوثون على وجود صعوبات معرفية بنسبة 27.48% ما يدل على نقص التكوين العلمي لهؤلاء الطلبة، يعود إلى كثافة البرامج الدراسية واهتمامها بالكم على حساب الكيف وغلبة الجانب النظري على التطبيقي، كما تظهر من خلال الجدول وجود صعوبات مادية بنسبة 21.13%، وصعوبات أخرى بنسبة 4.13% منها الاستهزاء وكثرة المسؤوليات وسلبية المجتمع، وهي عراقيل تحول دون الطالب وقيامه بدوره.

الجدول رقم (41) يبين تقييم الطالب لدور المؤسسات الدعوية في المنطقة

النسبة	التكرار	التكرار / التقييم
03.75%	06	جيد
55%	88	متوسط
41.25%	66	ضعيف
100%	160	المجموع

يوضح الجدول رقم (41) رأي الطالب في المؤسسات الدعوية المتواجدة بالمنطقة وتقييمه لها حيث أجاب 88 من 160 مبحوثاً بأنه متوسط بنسبة 55% وهي أعلى نسبة وضعيف بتكرار 66 بنسبة 41.25%، في حين أجاب 6 مبحوثين بأنه جيد بنسبة 3.75% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب الأخرى ما يدل على عدم رضا الطالب على مستوى هذه المؤسسات فنسبة "متوسط" و"ضعيف" كانت متقاربة، وهو تقييم يعكس الواقع العام لعدد المشاكل التي تعاني منها المؤسسات من ناحية التنظيم وعدم وضوح الأهداف ومشاكل التعصب والمذهبية ونقص الموارد المادية والتسلط من قبل المسيرين، ومع ذلك فهي تسعى جاهدة لتطوير ذاتها وإن كانت قليلة وهو ما عبّر عنه تقييم "جيد" بنسبة 3%.

الجدول رقم (42) يبين تقييم الطالب لدوره في إثراء الواقع الدعوي

النسبة	التكرار	التكرار / التقييم
01.88%	03	جيد
47.5%	76	متوسط
50.62%	81	ضعيف
100%	160	المجموع

نلاحظ من معطيات الجدول رقم (42) ضعف أثر طالب العلوم الإسلامية في الواقع الدعوي من خلال تقارب نسبي "ضعيف" و"متوسط" في تقييمه وفاقته نسبة "ضعيف" بتقدير 50.62% ونسبة "متوسط" بـ 47.5%، وهو مؤشر يدل على غياب دور فعال كان من المنتظر أن يقوم به طالب العلوم الإسلامية بحكم تخصصه، فلم يُعبّر سوى 1.88% بأنه جيد وهو دليل على تدني المستوى يُترجمه نقص التكوين في تخصصه، وعدم بذل الطالب للجهد الكافي وضعف الشعور بالمسؤولية.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة حول الفعل الثقافي للطالب الجامعي حيث تقول الباحثة: "أنّ الفعل الثقافي غائب لدى الطلبة المبحوثين"¹.

¹ - مخداني نسيم، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، م، س، ص 451.

الجدول رقم (43) يبين تقييم الطالب لأثره في الواقع الدعوي وعلاقته بالمستوى العلمي

المجموع	مستوى الماستر		مستوى الليسانس		المستوى القيم	
	ت	%	ت	%	ت	ن
	03	100%	00	00%	03	جيد
	76	100%	27	35.53%	49	متوسط
	81	100%	33	40.75%	48	ضعيف

يبين الجدول رقم (43) تأثير المستوى العلمي على تقييم الطالب لأثره في الواقع حيث كانت نظرة طلبة الليسانس أكثر تفاؤلاً من طلبة الماستر بـ 3 تكرار بنسبة 100% بأنه "جيد" في حين كانت النسبة لدى طلبة الماستر منعدمة، وكان التقييم بـ "متوسط" بنسبة 64.47% ولدى طلبة الماستر بنسبة أقل 35.53%، في حين أجاب طلبة الماستر بأن المستوى "ضعيف" بنسبة 40.75% وطلبة الليسانس بنسبة أقل 59.25%.

رغم التباين في النتائج بين مستوى طلبة الليسانس والماستر إلا أنه لم يكن تبايناً ذا فرق كبير، ما يؤكد على تقارب وجهات النظر بين المستويين، أما ما كان من اختلاف فيرجع إلى أن كثيراً من طلبة الماستر قد احتكوا بالواقع بعد إكمالهم لمرحلة الليسانس أكثر من طلبة مرحلة الليسانس فجّلهم مازالوا يدرسون، وهم أيضاً أقل سناً لذا كانت نظرتهم أكثر تفاؤلاً بحكم تواجدهم غالباً في الجامعة ورؤيتهم لحركة الطلبة، وبين الجامعة والمحيط الخارجي فرق ظاهر.

نتائج الدراسة

من خلال تحليل الجداول تظهر النتائج التالية:

-معظم الطلبة وُجهوا إلى التخصص الذي يدرسونه وفق رغبتهم بنسبة 93% وهو مؤشر جيد يدل على اهتمام الجامعة بطلبتها وأخذ رغباتهم بعين الاعتبار، التي كانت بناء على رغبة شخصية في الاختصاص ورغبة في التفقه في الدين. ما يبين أنّ الطلبة يرسمون أهدافاً لتوجهاتهم.

-بينت الدراسة أنّ المواد التي يتلقاها الطلبة غير كافية لتكوينهم في التخصص بنسبة معتبرة (65%) وفاقّت نسبة طلبة مرحلة الماستر مرحلة الليسانس، حيث عبّر 25% منهم فقط بأنّها كافية، ما يؤكد على أنّ طلبة الماستر بحاجة أكثر إلى التكوين لأنهم أصبحوا في مرحلة متقدمة.

-كانت مادة الفقه أكثر المواد التي يحتاجها الطلبة بنسبة 32.53% تلتها مادة العقيدة وبعض المواد الأخرى كل حسب تخصصه، ما يُلاحظ تجاهل الطلبة حاجتهم لمادة المنهجية التي كانت بنسبة متدنية رغم ضرورة هذه المادة وأهميتها سواء في التكوين الأكاديمي أو الحياة العامة لأنها تكسب الطالب العقلية العلمية.

-عبّر الطلبة عن رضاهم على قدرة الأستاذ في إيصال المعلومات إليهم "دائماً بنسبة 67.5%، وكانت "أحياناً" بنسبة 14.38% و يعود إلى طريقة التدريس وعدم تخصص الأستاذ في المقياس، وتعود هذه الأخيرة إلى جدة التخصص في الجامعة.

-أبدى الطلبة استيعابهم للمواد المدروسة بنسبة 62.5% "غالبا" وهي نسبة معتبرة، تبين مدى اهتمام كل من الأستاذ والطالب بالتحصيل العلمي، أما الطلبة الذين يستوعبون "أحياناً" كان بنسبة 26.25% وذلك لعدم مناسبة وقت الحصة، والمدة الزمنية غير الكافية وصعوبة المادة

-أبدى الطلبة اهتمامهم بالمطالعة بنسبة معتبرة 61.88% وهو مؤشر جيد يدل على رغبة الطالب في تكوين نفسه وتحسين مستواه، مع كثافة البرنامج لدى بعض التخصصات.

-يستشعر الطلبة المسؤولية في قيامهم بإثراء الواقع الدعوي حيث أجاب 78.12% بأنه واجب، ويقوم حوالي النصف منهم بأعمال دعوية (56.25%)، وكانت أهم الأسباب الرقي بالمجتمع وكثرة المنكرات وإبراء الذمة، ويؤثر كل من الجنس والتخصص والمستوى والسن حيث يتقدم الذكور على الإناث، والأكبر سنًا على الأقل منهم، ويقبل طلبة الفقه وأصوله على بقية التخصصات، وتتقارب النسب في المستويات، مع تفوق مرحلة الليسانس. في حين أجاب 43.75% بـ "لا" وهي نسبة معتبرة والسبب الرئيسي هو عدم تأهلهم لذلك بعد.

-شبكات التواصل الاجتماعي والجمعيات والمسجد من أبرز الوسائل المستخدمة، وتأتي شبكات التواصل في المقدمة ويفسر ذلك بسهولة استخدامها وعدم وجود الاتصال المباشر ما يرفع الحرج. وهو دليل على مواكبة الطلبة لوسائل التواصل وإدراكهم لأهميتها وفعاليتها.

-يُفضل الطلبة العمل الجماعي على الفردي بنسبة 78% وهو مؤشر يدل على وعي الطلبة بأهمية العمل الجماعي الذي يضمن التعاون وتبادل الخبرات، كما أنه أصبح ضرورياً، في حين يفضل بعض الطلبة العمل الفردي لسريته وعدم الاتكال، ويفضل الطلبة الذكور العمل الجماعي على الفردي.

-يميل الطلبة إلى تناول المواضيع الاجتماعية، تليها التربية الأخلاقية وذلك لكثرة تداولها في المجتمع وحاجته إليها، كما تحظى المواضيع الفقهية بالاهتمام لتعلقها بحياة المسلم اليومية، وبدرجة أقل الفكرية والثقافية، بينما جاءت المواضيع العقدية في آخر الاهتمام لصعوبة تناولها ودقتها وتعلقها بجانب حساس من الحياة .

-لا يحظى الطلبة بالتشجيع اللازم من المجتمع سوى بنسبة 33.12% لذا عبر المبحوثون بأن معظم الصعوبات التي تواجههم اجتماعية تليها صعوبات معرفية.

يرى 55% من الطلبة أنّ المؤسسات الدعوية بالمنطقة ذات مستوى "متوسط" بنسبة 55% "ضعيف" بنسبة 41.25% وحصل تقييم "جيد" على 3.75% .

وصف الطلبة لأثرهم في الواقع الدعوي بـ "الضعف" تليها متوسط، ولم تحظ نسبة "جيد" سوى بـ 1.88%، ويظهر هذا التقييم إدراك الطالب لمستواه وإقراره بذلك، وكأنّه لا يُمثل طليعة المجتمع والنخبة التي يُنتظر منها الكثير.

ما يُستخلص من هذه النتائج بناء على فرضيات الدراسة:

- ✓ عدم تحقق الفرضية الأولى بالدرجة المطلوبة في أنّ التكوين الأكاديمي يؤدي دوراً فعالاً في خلق شخصية مؤثرة وفاعلة في محيطها فقد عبر الطلبة عن عدم كفاية المواد المقدمة من جهة والصعوبات المعرفية التي تواجهها في أداء دورها.
- ✓ تؤكد نتائج الدراسة تحقق الفرضية الثانية في أنّ التكوين العلمي والمعرفي للطلاب من بين أسباب ضعف أثر الطالب في واقعه الدعوي.
- ✓ يقوم الطالب بإثراء الواقع الدعوي ويتبنى في ذلك عديد الآليات، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تبين النتائج أيضاً صدق الفرضية الرابعة في وجود عديد الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطالب وتساهم في إضعاف أثره في الواقع الدعوي

الخاتمة

الطلبة هم مستقبل البلاد العلمي وركيزة المجتمع في الرقي، وعليهم يُعول في نشر الوعي خاصة إذا كانوا يملكون زادا شرعيا يؤهلهم لذلك؛ وطلبة العلوم الإسلامية هم الأكثر أهلية لذلك، إلا أنّ الواقع الذي تُعصده نتائج الدراسة لا يُظهر هذا الأثر المطلوب، رغم أنّ نصف المبحوثين يقومون بدور دعوي؛ لكن تقييم هذا الأثر تراوح بين التوسط و الضعف وغلب عليه هذا الأخير، ويعود ذلك لعدة أسباب أبرزها التكوين العلمي رغم ما تبذله الجامعة ويفسر ذلك بطبيعة التكوين في هذا التخصص الذي يحتاج إلى عناية خاصة، إلى جانب التكوين الأكاديمي لا يلقي الطالب الدعم الكافي من المجتمع، حسب نتائج الدراسة التي أظهرت أنّ:

- جل الطلبة توجهوا إلى التخصص وفق رغبتهم.

-عبر 65% من الطلبة المبحوثين عن عدم كفاية المواد لتكوينهم في التخصص، ما يؤكد أنّ التكوين الأكاديمي للطالب غير كافي في تكوين الطالب في العلوم الإسلامية.

-أكد حوالي نصف الطلبة قيامهم بالمشاركة في إثراء الواقع الدعوي.

-أبدى الطلبة عدم رضاهم على المؤسسات الدعوية المتواجدة بالمنطقة

-جاء تقييم الطلبة لأثرهم في الواقع الدعوي بالضعف وغياب الفاعلية المطلوبة

إنّ هذا الضعف لا ينفي الأثر الموجود ولا جهود الطالب لكنه يحتاج إلى تضافر الجهود لمعرفة الأسباب وآليات النهوض بهذا الدور؛ وذلك بتحمل الكل المسؤولية من جامعة ومجتمع وطلبة لتحقيق أكثر فاعلية وتدارك الأمر، وهو ما حاولت الدراسة التطرق إليه رغبة في تحقيق إنتاجية أفضل لطلبة هذا التخصص.

ومن الجدير بالذكر في آخر هذه الدراسة الإشارة إلى بعض المواضيع التي تكمل هذه الدراسة وجديرة بالبحث منها:

- آليات تفعيل دور طلبة العلوم الإسلامية
- التكامل المعرفي بين تخصصات العلوم الإسلامية
- طالب العلوم الإسلامية بين التكوين الأكاديمي والانفصال عن الواقع.
- طالب العلوم الإسلامية وسوق الشغل في الجزائر
- علاقة الواقع الجزائري والتكوين الموجه لطلبة العلوم الإسلامية.

الملاحق

1-استبيان الدراسة

2-الأساتذة المحكمون للاستبيان

الملحق رقم (02)

الأساتذة المحكمون للاستبيان:

- الأستاذ الأدغم عماره الطاهر

- الأستاذ بوبيدي لمياء

- الأستاذ بكوش مومن الجموعي

- الأستاذ بلقاسمي مصطفى

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



شعبة العلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

استبيان الدراسة

طلبة العلوم الإسلامية

وأثرهم في الواقع الدعوي

طلبة جامعة الوادي أنموذجاً

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

المشرف:

الطالب:

أ. طيبي عبد الرحمن

خادم الله مسعودة

تم إعداد هذه الاستمارة من أجل إعطاء مصداقية للبحث وضمان نتائج موضوعية فالرجاء قراءة الأسئلة بدقة والإجابة عليها للاستفادة من نتائجها في إطار البحث العلمي.

السنة الدراسية: 1435-1436هـ/2014-2015م

الملحق رقم(01)

أرجو وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: أقل من 25 سنة ☐ من 25 سنة إلى 35 سنة ☐ أكبر من 35 سنة ☐
- المستوى: الثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐
- التخصص: الفقه وأصوله ☐ دعوة وإعلام واتصال ☐ الحديث وعلومه ☐
- علوم القرآن والتفسير ☐ شريعة وقانون ☐ معاملات مالية معاصرة ☐

1. هل تم توجيهك نحو التخصص الذي تدرسه وفق رغبتك:

- نعم ☐ لا ☐

2. ما هو سبب اختيارك للتخصص الذي تدرسه:

3. هل تعتبر المواد التي تدرسها كافية لتجعل منك طالبا متكونا في العلوم الإسلامية؟

- كافية ☐ غير كافية ☐

4. إذا كانت المواد غير كافية اذكر المواد التي مازلت في حاجة للتكوين فيها

.....

5. هل ترى أن الأستاذ الذي يدرسك قادر على إيصال المعلومات لك:

دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐

6. إذا كانت إجابتك بـ "أحياناً" أذكر السبب:

غير متخصص في المقياس الذي يدرسه ☐ صعوبة المادة ☐

طريقة التدريس ☐ أخرى تذكر.....

7. هل تستوعب جميع المواد التي تقدم لك:

دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐

8. إذا كانت إجابتك بـ "أحياناً" أذكر سبب عدم استيعابك للمواد التي تقدم لك:

وقت الحصة غير مناسب ☐ صعوبة المادة ☐ الغيابات المتكررة ☐

المدة الزمنية غير كافية ☐ وجود الفوضى ☐ أخرى تذكر ☐

9. هل تقوم بالمطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل ترى أن قيامك بإثراء الواقع الدعوي ؟

واجب ☐ تطوع ☐

11. هل تشارك بدور دعوي في المجتمع؟

☐ نعم ☐ لا

12. إذا كانت إجابتك بـ "لا" ماهو السبب؟

لست مؤهلا لذلك ☐ الخوف من الانتقادات ☐ لا يهكم الأمر ☐ أخرى تذكر.....

13. ماهو الهدف من قيامك بإثراء الواقع الدعوي؟

إبراء الذمة ☐ كثرة المنكرات ☐ الرقي بالمجتمع ☐ ابتغاء الكمال ☐

أخرى تذكر.....

14. ماهي الوسائل التي تستخدمها في إثراء الواقع الدعوي؟

المسجد ☐ الجمعيات ☐ الزوايا ☐ وسائل الإعلام ☐

شبكات التواصل الاجتماعي ☐ منشورات ☐ النوادي الجامعية ☐

أخرى تذكر.....

15. أي الأعمال تفضل

الفردية ☐ الجماعية ☐ معا ☐

16. إذا كنت تفضل العمل الفردي لماذا ؟

.....

17. وإذا كنت تفضل العمل الجماعي لماذا؟

.....

18. ماهي المواضيع التي ترى نفسك قادرا على الخوض فيها؟

.....

19. هل المحيط يشجعك على إثراء الواقع الدعوي؟

نعم ☐ لا ☐

20. ماهي الصعوبات التي تواجهك؟

معرفية ☐ اجتماعية ☐ مادية ☐

أخرى تذكر.....

21. ماهو تقييمك لدور المؤسسات الدعوية في المنطقة؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

22. ماهو تقييمك لدور طالب العلوم الإسلامية في إثراء الواقع الدعوي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- 1- أمحزون محمد، أسس الدعوة إلى الله، ط: 1؛ الرياض: لا.ن، 1435هـ
- 2- بن اشنهو مراد، نحو جامعة جزائرية تأملات حول مخطط جامعي، ت أديب بامية عائدة، لا.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت
- 3- بن باز عبد العزيز عبد الله، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، ط: 4؛ السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء 1423هـ-2002م
- 4- البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق عطا عبد القادر، لا، ط؛ مكة المكرمة: دار الباز 1414هـ-1994م، ج9.
- 5- بلهادف بن سالم، سوف تاريخ وثقافة، لا.ط؛ لا.م: مطبعة الوليد، د.ت.
- 6- البقاعي إبراهيم، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لا.ط؛ القاهرة: دار الكتاب الإسلامي 1404هـ/1984م.
- 7- البخاري محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، تحقيق البغا مصطفى ديب، ط: 3؛ بيروت: دار ابن كثير دار اليمامة 1407هـ/1987م
- 8- الجزائري أبو بكر جابر، رسائل الجزائري، ط: 3؛ السعودية: مكتبة لينة، 1415هـ/1995م ج1.
- 9- الجيلاني حسان، قصة العودة، لا.ط؛ الجزائر: دار هومه، 2011م

- 10- جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، ط: 4؛ الإسكندرية: دار الدعوة 1419هـ/1999م.
- 11- الجرجاني علي بن محمد السيد، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي لا: ط؛ القاهرة: دار الفضيلة، د.ت.
- 12- جريشة علي، مناهج الدعوة وأساليبها، ط: 2؛ الجزائر: مكتبة الرحاب، 1409هـ/1989م.
- 13- داود محمد عبد العزيز، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، لا، ط؛ لا، م، لا، ن، د، ت.
- 14- ديدوي السعيد، وادي سوف كنوز من الجزائر، لا، ط؛ لا، م: دار الثقافة، د، ت، ج 1.
- 15- دليو فضيل وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، ط: 2؛ مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري، قسنطينة 1426هـ/2006م.
- 16- زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، ط: 3؛ لا، م، لا، ن، 1396هـ/1979م.
- 17- بن حسين فرج عبد اللطيف، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط: 1؛ عمان: دار المسيرة، 1426هـ-2005م.
- 18- الحسني القاسمي عبد المنعم، أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط: 1؛ الجزائر: دار الخليل، 1427هـ.
- 19- الطشاني عبد الرزاق الصالحين، طرق التدريس العامة، ط: 1؛ البيضاء: منشورات جامعة عمر المختار، 1981.
- 20- كحالة رضا عمر، معجم المؤلفين تراجم مصنف الكتب العربية، لا، ط؛ لا، م: مؤسسة الرسالة، د.ت، ج: 1، 3.
- 21- لعمامرة سعد بن البشير، قاموس الشهيد لمنطقة سوف، لا، ط؛ الجزائر: دار هومه، د، ت

- 22- ابن ماجه بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق عبد الباقي محمد فؤاد، لا.ط؛ بيروت: دار الفكر، د.ت، ج 1.
- 23- مياشي إبراهيم، قبسات من تاريخ الجزائر، لا.ط؛ الجزائر: دار هومه 2010م.
- 24- ملكاوي فتحي حسن، البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، ط: 1؛ عمان: دار الرازي، 1424هـ/2003م.
- 25- المناوي محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق الدية محمد رضوان، ط: 1؛ بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 1410هـ.
- 26- ابن منظور، لسان العرب، لا.ط؛ بيروت: دار صادر، د.ت. مج: 8، 14.
- 27- مفيد خالد عيد أحمد مفيد، العلاقة بين الفقه والدعوة، لا.ط؛ لا.م، لا.ن، د.ت.
- 28- مفتاح عبد الباقي، أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، لا.ط؛ الوادي: الوليد للنشر 1425هـ-2004م.
- 29- مفتاح عبد الباقي، أضواء على زاوية سيدي سالم الرحمانية بوادي سوف ط: 1 الوادي: مطبعة مزوار، 2009.
- 30- مخداني نسيم، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، ط: 1؛ الجزائر: دار قرطبة 1434هـ/2013م.
- 31- المغزوي عبد الرحيم بن محمد، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية-دراسة تأصيلية على ضوء الواقع-ط: 2؛ الرياض: لا.ن، 1431هـ/2010م.
- 32- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، ط: 2؛ لبنان: مؤسسة نويهض 1400هـ/1980م
- 33- النيسابوري محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ط: 1 بيروت: دار الكتب العلمية 1411هـ/1990م ج 2.

- 34- ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، ط: 1؛ السعودية: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، 1411هـ/1991م.
- 35- السجستاني أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ج 3 لا.ط؛ بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
- 36- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، لا، ط، الجزائر: دار البصائر، د.ت ج 3، 4، 7، 10.
- 37- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط: 2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م.
- 38- عوض صابر خفاجة علي مرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط: 1؛ مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002م.
- 39- عيساوي أحمد، دراسات و أبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة، ط: 1؛ القاهرة: دار الكتاب الحديث، 1433هـ/2012م.
- 40- عيسوي عبد الرحمان، تطوير التعليم الجامعي العربي-دراسة حقلية-، لا، ط بيروت: دار النهضة العربية 1404هـ/1984م.
- 41- العموش بسام، فقه الدعوة، ط: 1؛ الأردن: دار النفائس، 1425هـ/2005م
- 42- عمر سعد سيف الإسلام، الموجز في البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط: 1 دمشق: دار الفكر، 2009م.
- 43- آل عرعر عدنان، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، لا، ط؛ لا.م، لا.ن د.ت.
- 44- الفيومي أحمد بن محمد علي، المصباح المنير، تحقيق يوسف الشيخ محمد، بيروت المكتبة العصرية، 1425هـ/2004م.
- 45- قمعون عاشوري، الشقيقان الشيخ الطاهر لعبيدي، الشيخ أحمد العبيدي، ط: 1 الوادي: مطبعة مزوار، 2010م.
- 46- القرضاوي يوسف، فقه الأولويات في ضوء القرآن والسنة، المكتبة الشاملة.
- 47- راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، لا، ط؛ بيروت: دار ومكتبة الهلال جدة: الشروق، 1428هـ/2007م.

- 48- ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، خرج أحاديثه الجزار عامر، أنور الباز، ط:3؛ لا.م دار الوفاء، 1426هـ/2005م، ج14.15.
- 49- ابن الخوجة محمد الحبيب، محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية، لا.ط؛ قطر: دار الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1425هـ/2004م، ج1.
- 50- الخضري محمد محسن، محمد عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، لا.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م.
- 51- الغزالي محمد، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، ط: 4؛ السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423هـ/2002م.
- 52- غلوش أحمد، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها وأساليبها في القرآن الكريم، لا.ط، لا مؤسسة الرسالة، د.ت.
- 53- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، د.ت.
- 54- مجموعة مؤلفين، وادي سوف دراسة تاريخية واقتصادية، ط: 1؛ الوادي: مطبعة مزوار، 2008م.

ثالثاً: الرسائل الجامعية والمجلات

- 1- بوخلخال عبد الله، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -الغاية والأهداف -مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 6 صفر 1420هـ-جوان 1999م.
- 2- الجبوري جنان مزهر لفته، مشكلات تدريس أصول الدين الإسلامي في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة ومقترحاتهم، مجلة كلية التربية الأساسية العراق، ع60، 2009م.
- 3- زغب أحمد، صدى الحركة الإصلاحية بوادي سوف، مجلة القباب، الوادي: دار الثقافة ع01جوان 2004م.
- 4- كاظم كاطع سناء، المنطلقات الفكرية للحركة الإسلامية الجزائرية وجدلية العلاقة مع النظام السياسي، مجلة دراسات دولية، العراق: مركز الدراسات الدولية-كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد، ع45، 2010م.
- 5- لوصيف زوليخة، عوامل تراجع النهي عن المنكر وآليات تفعيله طلبة العلوم الإسلامية بجامعة باتنة دراسة ميدانية"مذكرة ماجستير في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية

- والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، فرع دعوة إسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1432-1433هـ/2011-2012م
- 6- مامري جميلة، مساك أمينة، الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ع 0، السداسي الأول 2008، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
- 7- معوش عواطف، الخطاب الدعوي المعاصر في الصحافة الجزائرية المكتوبة، دراسة تحليلية لجريدة الجديد اليومي، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة واعلام واتصال،شعبة العلوم الإسلامية،قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية 1434هـ- 2014م.
- 8- سلاطنية بلقاسم، أسماء بن تركي، التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع34-35، 2014.
- 9- بن علي عائشة، الزهرة فلاح، اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة- دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية جامعة عبد الحميد بن باديس، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة مستغانم، ع 10 جوان 2013م.
- 10- عموري سارة، استخدامات طلبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال،شعبة العلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي، 1435هـ.
- 11- العقبي حبه، الجامعة الجزائرية والتنمية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الإستقلال، حوليات جامعة الجزائر، ع 1986-1987م، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر.
- 12- القدومي مروان، طرق تدريس الفقه الإسلامي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،قسم الفقه والتشريع، كلية الشريعة بجامعة نابلس فلسطين، مج 15، 2001.
- 13- خدنة يسمينة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية "دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد

البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2007-2008م.

14- غنابزية علي، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف 1931-1938م، مجلة القباب، الوادي: دار الثقافة، ع 1 جوان 2004م.

رابعاً: المؤتمرات والبحوث

- 1- الكبسي عبد الواحد حميد، مقترح لتدريس موضوع التفكير في مناهج التدريس في العلوم الإسلامية، بحث مقدم إلى الجامعة العراقية، جامعة الأنبار 2012.04.12
- 2- اللوح عبد السلام، محمد شبير، إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر-دراسة تحليلية على ضوء الكتاب والسنة، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر 7-8 ربيع الأول 1426هـ-16-17 أبريل 2005م كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية بغزة.فلسطين.
- 3- العاجز فؤاد، نشوان جميل، دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر 16-17 أبريل 2005، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة غزة فلسطين.
- 4- أبو عجوة أحمد حسين، فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد ودوره في الرقي بالدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر 16-17 أبريل 2005، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة غزة فلسطين.
- 5- العلواني طه رقية، تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات باستخدام التعليم الإلكتروني مادة أحكام الأسرة أنموذجاً، قسم اللغة العربية والدراسات، جامعة البحرين.
- 6- عنصر العياشي، ماهو المجتمع المدني؟ الجزائر أنموذجاً، ورقة مقدمة لندوة "المشروع القومي والمجتمع المدني" تنظيم قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سورية دمشق 7-12 ماي 2000.
- 7- الصمدي خالد، الراضي محمد، الزاهري السعيد، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية -دليل المدرس -المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسسكو، المدرسة العليا للأساتذة بتطوان المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية.

8-الصمدي خالد، علوم الشريعة الرحلة التعليمية للمادة العلمية تطبيقات في تطوير المناهج التعليمية للقرآن الكريم وعلومه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، استشارية المغرب.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1-موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ت.ص: 22:00 22.12.2014

<http://www.mesrs.dz>

2-موقع جامعة باتنة ، ت.ص: 21:30، 2014 23.12

<http://fac-shss-islamiques-ar.univ-batna.dz>

3-موقع جامعة أدرار ت.ص: 22:00، 23.12.2014 www.univ_adrar.dz

4-موقع جامعة غرداية ت.ص: 23:00، 23.12.2014 www.univ_gardaia.dz

5-موقع جامعة الأغواط، ت.ص: 23:00، 23.12.2014 www.univ-lagh.dz

6-موقع جامعة البويرة ت.ص: 23:30، 23.12.2014 www.univ-buira.dz

7-موقع جامعة الوادي ت.ص: 16:00، 05.01.2015 www.univ-eloud.dz

8-موقع جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ت.ص: 10:00، 05.01.2015 www.univ_emir.dz

9-موقع جامعة الجزائر ت.ص: 21:00، 20.12.2014 www.fac.islamique.dz

10-المكتبة الشاملة ت.ص: 22:00، 20.02.2015 <http://www.shamela>

11-إسلام فتحي، الدعوة ضرورة اجتماعية

www.awda-dawa.com

ت.ص: 13:0، 23.01.2015

12-الأصنح محمد عبد الله تميم، معالم منهجية في الدعوة إلى الله

<http://www.saaaid.net\aldawah>

ت.ص: 19:00، 23.01.2015

13-بويزري السعيد، أهداف الدعوة إلى الله

<http://www.bouizeri.net>

ت.ص: 05:30، 22.02.2015

14-الجوفان جميلة بنت محمد ت.ص: موقع الألوكة

ت.ص: 05:00، 23.01.2015 www.alukah.net

15-زوزو فريدة صادق، التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه

<http://www.isla;today.net> 05.01.2015

وأصوله

16-عاشور أبو زيد، الدعوة بلا مقاصد يترتب عليها مشكلات وسلبيات لا تحصر

main.islamessage.com

ت.ص: 06:00، 01.03.2015

17-المقدم محمد اسماعيل، أهداف الدعوة ومنطلقاتها

ت.ص: 23:00، 26.01.2015 <http://uqu.edu.sa>

18-الشويعر محمد سعيد، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي

libraray.islam.net

ت.ص: 23:00، 16.02.2015

سادسا: المطويات

1- جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم، دليل البيان.

2-مدرسة عموري للقرآن الكريم، مطوية تعريفية بالمدرسة وأقسامها

- 3-مدرسة عموري للقرآن الكريم، مطوية تعريفية بالملتقى الوطني للقرآن الكريم
- 4-المدرسة القرآنية النموذجية تكسبت الوادي،تعريف عام بالمدرسة 2004-2010م.
- 5-وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، القانون الأساسي للمسجد.

سابعا: المقابلات

- 1- مقابلة مع مسيرة جناح النساء لمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم
يوم 17.02.2015 على الساعة 08:30 بمقر المدرسة.
- 2-مقابلة مع السيدة فوزية-عون إدارة رئيسي- بمصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة
الإسلامية، يوم 23.02.2015 على الساعة 10:00 بمقر مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية الوادي.
- 3-مقابلة مع الأستاذ الصادق غمام، المشرف على الإقراء ومدرس بمدرسة البيان لتحفيظ
القرآن،يوم 21.02.2015 على الساعة 12:00 بمقر المدرسة.
- 4-مقابلة مع الأساذ العيد بلالي، مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني بمقاطعة الوادي لقاء
يوم 01.03.2015 على الساعة 09:30 بشعبة العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه
لخضر
- 5-مقابلة مع دربال عبد الرزاق رئيس المكتب الولائي لجمعية الإصلاح والإرشاد سابقا
يوم 01.03.2015 على الساعة 09:30 بمقر المكتب الولائي

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام

فهرس الجداول

فهرس الرسوم البيانية

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة(2)			
﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾		23	79
﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ...﴾		184	89
﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾		190	101
سورة آل عمران(3)			
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾		19	81
﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ..﴾		104	98
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾		110	84.83
﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾		159	90
سورة المائدة(05)			
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾		67	82
سورة الأنعام(06)			
﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾		38	84

94	108	﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾
88	162	﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ...﴾
سورة الأنفال(08)		
100	25	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾
سورة التوبة(09)		
99	71	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾
سورة هود(11)		
88	88	﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ...﴾
سورة يوسف(12)		
91	108	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ...﴾
85	111	﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ...﴾
سورة الرعد (13)		
80.79	14	﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ...﴾
سورة النحل (16)		
96	90	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾
سورة الإسراء (17)		

90	53	﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾
سورة طه (20)		
87		﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى...﴾
سورة الأنبياء (21)		
87.83	107	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ...﴾
سورة الحج (22)		
89	78	﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...﴾
سورة المومنون (23)		
90	96	﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾
سورة النور (24)		
100	19	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا...﴾
96	55	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ...﴾
سورة الشعراء (26)		
88	127	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ...﴾
سورة الأحزاب (33)		
82	45	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا...﴾

82	46	﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا...﴾
سورة السجدة (32)		
92	24	﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ...﴾
سورة فصلت (41)		
84.80	33	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ...﴾
سورة محمد (47)		
91	19	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾
سورة الحجرات (49)		
101	10	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾
101	13	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴾
سورة الذاريات (51)		
96	56	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ...﴾
سورة النجم (53)		
85	04	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الحديث
82	«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»
83	«لَأَنَّ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا»
84	«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها»
88	«إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَقْبِلْهَا»
89	«ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ...»
89	«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»
97	«مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ...»
98	«مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا...»
99	«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ...»
99	«أَنْهَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ...»

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	الصفحة
سيدي إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الشريف (ت: 1285هـ)	102
أحمد العبيدي (ت: 1398هـ)	115.105
أحمد بن محمد بن المختار بن سالم التجاني أبو العباس (ت: 1230هـ)	102
بلوم بنجامين Benjamin Samul Bloom (ت: 1999م)	75
برهان الدين الزرنوجي (ت: 593هـ)	74
الطاهر العبيدي (ت: 1387هـ)	115.114
محمد الأمين العمودي (ت: 1957م)	107
محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور (ت: 1394هـ)	115
محمد الطاهر عبيدي (ت: 1998م)	34
محمد الطاهر التليلي (ت: 1424هـ)	116.108
محمد بن عبد الوهاب (ت: 1206هـ)	109
محمد عز الدين عباسي (ت: 2014م)	116
مصطفى بن الشيخ المختار بن القادة بن المختار الغريسي الإدريسي (ت: 1258هـ)	102
مروان القدومي (مزال على قيد الحياة)	75
سيدي سالم بن محمد بن محمد السوفي (ت: 1277هـ)	103
عمار بن عبد الله بن الطاهر بن أحمد بن محمد الهلالي (ت: 1389هـ)	108

فهرس الجداول الواردة في الدراسة

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	س
02	يمثل سن المبحوثين	ع
03	يمثل المستوى العلمي للمبحوثين	ع
04	يمثل تخصص المبحوثين	ف
05	يبين المواد التي تدرس خلال السنة الأولى ليسانس	42
06	يبين مواد بقية السداسيات في مرحلة الليسانس	44
07	يبين برنامج كل مقياس خلال السنة الأولى	46
08	يبين برنامج تخصص الدعوة والإعلام والاتصال وأهدافه	49
09	يبين المقاييس المكملة للسداسيين في مرحلة الليسانس	52
10	يبين برنامج كل مقياس خلال السداسيين الأول والثاني	53
11	يبين محتوى برنامج الدعوة والإعلام في مرحلة الليسانس	56
12	يبين برنامج مرحلة الماستر وأهدافه في تخصص الدعوة	65
13	رغبة الطالب في الاختصاص	122
14	سبب اختيار التخصص	123
15	مدى كفاية المواد في تكوين الطالب	124
16	كفاية المواد وعلاقتها بمتغير المستوى	124
17	المواد التي مازال الطالب بحاجة إليها	125
18	قدرة الأستاذ على إيصال المعلومات	128
19	أسباب عدم إيصال المعلومات	128
20	استيعاب الطالب للمواد المدروسة	129
21	أسبب عدم استيعاب المواد	130
22	قيام الطالب بالطالعة	131

132	قيام الطالب بالمطالعة وعلاقتها بالتخصص	23
133	تصور الطالب للعمل الدعوي	24
133	مشاركة الطالب في العمل الدعوي	25
134	المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالجنس	26
135	المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالسن	27
135	المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالمستوى	28
136	المشاركة في العمل الدعوي وعلاقته بالتخصص	29
137	أسباب عدم المشاركة بأي عمل دعوي	30
138	هدف الطالب من المشاركة بالعمل الدعوي	31
139	الوسائل التي يستخدمها الطالب	32
140	طبيعة العمل الدعوي الذي يقوم به الطالب	33
141	طبيعة العمل وعلاقته بمتغير الجنس	34
142	أسباب تفضيل العمل الفردي	35
143	أسباب تفضيل العمل الجماعي	36
144	المواضيع التي يتناولها الطلبة في إثراءهم للواقع الدعوي	37
145	أثر المحيط في قيام الطالب بإثراء الواقع الدعوي	38
146	أثر المحيط وعلاقته بمتغير الجنس	39
146	الصعوبات التي تواجه الطلبة في إثرائهم للواقع الدعوي	40
147	تقييم الطالب للمؤسسات الدعوية	41
148	تقييم الطالب لأثره الدعوي	42
149	تقييم الطالب لأثره الدعوي وعلاقته بالمستوى العلمي	43

فهرس الرسوم البيانية

الصفحة	عنوانه	رقم الرسم
س	رسم بياني يوضح جنس المبحوثين	01
ع	رسم بياني يوضح سن المبحوثين	02
ف	رسم بياني يوضح المستوى العلمي	03
ف	رسم بياني يوضح تخصص المبحوثين	04

فهرس الموضوعات

الإهداء.....	
الشكر.....	
ملخص الدراسة.....	
قائمة الرموز والمختصرات الواردة في الدراسة.....	
مقدمة..... أ	
أولاً: الإشكالية والتساؤلات..... ب	
ثانياً: فرضيات الدراسة..... ج	
ثالثاً: أهمية الدراسة..... ج	
رابعاً: أهداف الدراسة..... ج	
خامساً: أسباب الاختيار..... د	
سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة..... د	
سابعاً: الدراسات السابقة..... و	
ثامناً: منهج الدراسة..... م	
تاسعاً: أدوات جمع البيانات..... م	
عاشراً: عينة الدراسة وخصائصها..... ن	

الحادي عشر: المجال المكاني للدراسة.....	ص
الثاني عشر: المجال الزمني للدراسة.....	ص
الثالث عشر: خطة الدراسة.....	ص
الفصل الأول: الجامعة الجزائرية وتخصص العلوم الإسلامية	20
تمهيد.....	21
المبحث الأول: نبذة عن الجامعة الجزائرية.....	22
المطلب الأول: الجامعة الجزائرية تاريخها وأهدافها.....	22
أولا: مفهوم الجامعة.....	22
ثانيا: تاريخها وأهدافها.....	23
ثانيا-1 المرحلة الاستعمارية.....	23
ثانيا-2 مرحلة الاستقلال.....	24
المرحلة الأولى: إرساء قواعد الجامعة الجزائرية 1962-1971م.....	24
المرحلة الثانية: إنشاء وزارة التعليم العالي.....	25
المرحلة الثالثة: مرحلة استحداث النظام الجديد L.M.D.....	30
المطلب الثاني: تخصص العلوم الإسلامية استحداثا وانتشارا.....	31
أولا: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.....	31

ثانيا: كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر.....	32
ثالثا: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية بجامعة باتنة.....	33
رابعا: شعبة العلوم الإسلامية جامعة أدرار.....	34
خامسا: شعبة العلوم الإسلامية جامعة غرداية.....	34
سادسا: شعبة العلوم الإسلامية جامعة الأغواط.....	35
سابعا: شعبة العلوم الإسلامية جامعة البويرة.....	35
المبحث الثاني: شعبة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي.....	36
المطلب الأول: لمحة عن جامعة الوادي وكلياتها.....	36
المرحلة الأولى: ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي.....	36
المرحلة الثانية: الملحق الجامعي بالوادي التابع لجامعة محمد خيضر بسكرة.....	36
المرحلة الثالثة: المركز الجامعي بالوادي.....	37
المرحلة الرابعة : جامعة الوادي.....	37
المطلب الثاني: شعبة العلوم الإسلامية بالوادي وتخصصاتها.....	40
المبحث الثالث: القيمة المعرفية لبرامج ومقاييس العلوم الإسلامية.....	40
أولا مفاهيم المبحث.....	41

المطلب الأول: المقاييس الشرعية	42
أولا استيعاب البرنامج لكافة المواد الشرعية.....	42
أولا-1 برنامج السداسيين الأول والثاني.....	42
أولا-2: برنامج بقية السداسيات في مرحلة الليسانس.....	44
أولا-3: محتوى البرامج والأهداف.....	46
المطلب الثاني : المقاييس المكملة.....	51
أولا: مقاييس السداسيين الأول والثاني.....	52
ثانيا: محتوى برنامج مقاييس السداسيين الأول والثاني والأهداف.....	53
ثالثا: محتوى مقاييس برنامج مرحلة الليسانس تخصص دعوة وإعلام واتصال.....	56
خلاصة الفصل.....	76
الفصل الثاني: معالم الواقع الدعوي لمنطقة الوادي.....	77
تمهيد	78
المبحث الأول: الدعوة ماهيتها، أسسها الشرعية وضرورتها الاجتماعية	79
المطلب الأول: تعريف الدعوة وأهميتها.....	79
أولا: تعريف الدعوة.....	79

81	ثانيا: أهمية الدعوة
84	المطلب الثاني: أسس الدعوة، أهدافها وضرورتها الاجتماعية
84	أولا: أسس الدعوة
95	ثانيا: أهدافها
98	ثالثا: ضرورتها
101	المبحث الثاني: روافد ومسالك وآليات العمل الدعوي بالمنطقة
101	المطلب الأول: الروافد الفقهية والروحية
107	المطلب الثاني: الروافد الفقهية من المشاريع الداخلية والخارجية
109	المطلب الثالث : آليات العمل الدعوي بمنطقة الوادي
111	المبحث الثالث: خريطة الواقع الدعوي لمنطقة الوادي
111	المطلب الأول: المؤسسات الرسمية
113	المطلب الثاني: الحركات الاجتماعية غير السياسية
117	المطلب الثالث: الحركات الاجتماعية المرتبطة ارتباط مباشر أو غير مباشر
119	خاتمة الفصل
120	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
121	تمهيد

122	المبحث الأول: التكوين الأكاديمي ودوره في فاعلية الطالب.....
133	المبحث الثاني: إثراء الطالب للواقع الدعوي والآليات المستخدمة.....
145	المبحث الثالث: الصعوبات التي تحد من أثر الطالب في الواقع.....
150	نتائج الدراسة.....
153	الخاتمة.....
155	الملاحق.....
162	قائمة المصادر والمراجع.....
172	الفهارس.....
174	فهرس الآيات.....
177	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.....
178	فهرس الأعلام.....
179	فهرس الجداول.....
181	فهرس الرسوم البيانية.....
182	فهرس الموضوعات.....